وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

-أساليب التنشئة الأسرية والعنف في الوسط المدرسي - تلاميذ المرحلة المتوسطة نموذجا دراسة ميدانية بمتوسطة بلال

مذكرة نيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي

من إعداد الطالب:

بلعمري عبد الله

تحت إشراف:

" د. تالي جمال "

السنة الجامعية: 2015-2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا

إلى إنجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات ونخص بالذكر الأستاذ المشرف" **تالي جمال** " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

ولا يفوتنا أن نشكر كل موظفي جامعة **الصديق بن يحي**.

كما نتقدم بالشكر إلى عمال مكتبة العلوم الاجتماعية.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي ووالدتي.....

أطال الله في عمرهما، وألبسهما لباس الصحة والعافية

وأهدي إلى جميع أفراد أسرتي من أخواني وأخواتي....

وإلى أستاذي المشرف وجميع زملاء الدراسة....

عبد الله

﴿ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾ البقرة(128)

﴿قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ﴾ آل عمران (2...)

﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذريتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما ﴾ الفرقان (74)

﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وأني من المسلمين﴾ الأحقاف (15)

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	104
02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	105
03	يبين توزيع أفراد عينة حسب السكن	105
04	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة	106
05	يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب.	106
06	يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم	107
07	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب	108
08	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم	108
09	يبين توزيع أفراد العينة حسب المعاملة القاسية من طرف الأسرة	109
10	هل تتعرض للوم والتوبيخ من طرف والديك إذا صاحبت أصدقاء سيئين	109
11	يبين توزيع أفراد العينة حول محاسبة الوالدين لأبنائهم عند مشاهدة التلفاز	110
12	يبين توزيع أفراد العينة أثناء معاقبة الأسرة لأبنائها عند عدم حل الواجبات المنزلية	110
13	يبين توزيع أفراد العينة إذا عاقبت الأسرة أبناءها على الإكثار من استعمال الأنترنث	110
14	يبين توزيع أفراد العينة إذا سخر منك أفراد أسرتك بماذا تحس.	111
15	يبين توزيع أفراد العينة عند السماع لنصائح الوالدين	111
16	يبين توزيع أفراد العينة عند قضاء الوقت في اللعب مع الأصدقاء	111
17	يبين توزيع أفراد العينة عند اختيار الوالدين لأصدقاء أبناءهم	112
18	يبين توزيع أفراد العينة عند الرعاية الزائدة من طرف الأسرة	112
19	يبين توزيع أفراد العينة عند الإفراط في التسامح والتساهل من طرف الأسرة	113
20	يبين توزيع أفراد العينة عند العطف الزائد من طرف الأسرة	113
21	يبين توزيع أفراد العينة عند توفير الأسرة للاحتياجات المالية	113

22	يبين توزيع أفراد العينة عند القيام بسلوك خاطئ في المدرسة ما هو رد فعل أسرتك	114
23	يبين توزيع أفراد العينة عند استعمال الأسرة أساليب عقابية اتجاه الأبناء عند إهمال الواجبات المنزلية.	115
24	يبين توزيع أفراد العينة عند استخدام الأسرة لحرمان أبناءها من أشياء يحبونها	116
25	يبين توزيع أفراد العينة عندما تكون في المدرسة وتتعرض للرفض واللامبالاة من طرف الأساتذة.	116
26	يبين توزيع أفراد العينة عند عدم الاهتمام منك، كيف تتصرف معك أسرتك	117
27	يبين توزيع أفراد العينة حول هل لسلوك العنف أسباب.	117
28	يبين توزيع أفراد العينة حول من المسؤول عن العنف المدرسي	118
29	يبين توزيع أفراد العينة حول التعرض للعنف من طرف الأسرة	118
30	يبين توزيع أفراد العينة، واستجوابها عن الأسباب المسؤولة عن العنف المدرسي.	119
31	يبين توزيع أفراد العينة، إذا كان هناك تفرقة بين الإخوة في الأسرة	119

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة

الدعاء
التشكر
الإهداء

فهرس الجداول.....
فهرس المحتويات.....
مقدمة..... أ-ب
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة..... 03-21
تمهيد..... 04
إشكالية الدراسة..... 04
فرضيات الدراسة..... 06
أهداف الدراسة..... 06
أهمية الدراسة..... 07
أسباب اختيار الموضوع..... 08
تحديد مفاهيم الدراسة..... 08
الدراسات السابقة..... 12
خلاصة الفصل..... 21
الفصل الثاني: أساليب التنشئة الأسرية..... 22-53
تمهيد..... 23
أولا: تعريف الأسرة 23
ثانيا: وظائف الأسرة 25
ثالثا: مقومات الأسرة 29
رابعا: أشكال الأسرة 33
خامسا: خصائص الأسرة الجزائرية 37

سادسا: العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية 40
سابعا: المستويات المؤثرة في التنشئة الأسرية..... 41
- أساليب التنشئة الأسرية 43
ثامنا: الأساليب السوية..... 43
تاسعا: الأساليب غير السوية..... 45
نظريات التنشئة الأسرية 47
خلاصة الفصل..... 53
الفصل الثالث: العنف في الوسط المدرسي..... 95-54
تمهيد..... 55
أولا: تعريف العنف..... 56
ثانيا: العوامل المساهمة في بروز العنف..... 62
ثالثا: النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي..... 80
رابعا : أنواع العنف المدرسي..... 83
خامسا: أشكال العنف المدرسي..... 86
سادسا: الآثار الناتجة عن العنف المدرسي..... 93
سابعا: طرق الوقاية من العنف المدرسي..... 93
خلاصة الفصل..... 95
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية..... 102-96
تمهيد..... 97
أولا: مجالات الدراسة..... 97
1- المجال الجغرافي..... 97
2-المجال الزمني..... 97
3-المجال البشري..... 97
ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة 98
ثالثا: عينة الدراسة 98

رابعا: أدوات جمع البيانات..... 99
1- الملاحظة..... 99
2-المقابلة..... 99
3-الاستمارة..... 100
خامسا: المعالجة الإحصائية للدراسة..... 101
- نوع الإحصاء المستخدم..... 101
- المعاملات الارتباطية في الدراسة..... 101
خلاصة الفصل..... 102
الفصل الخامس: النتائج المتحصل عليها على ضوء الفرضيات..... 103-121
النتائج المتحصل عليها في ضوء الفرضيات..... 104
مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الأولى 112
ومناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الثانية 114
مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الثالثة..... 115
خلاصة الفصل..... 121
توصيات ومقترحات.
الملاحق.
قائمة المراجع.

المقدمة

مقدمة

التنشئة الاجتماعية عملية تعليم وتعلم، وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي ، وتهدف إلى اكتساب الفرد،سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته، والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.[1]

وعليه يختلف المحتوى الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية بشكر جوهري في المراحل المختلفة بدورة حياة الإنسان، فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسئولة عن التنشئة، والضبط الاجتماعي، وهي ضرورة حتمية بدفء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، وتلعب دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية بالإضافة إلى المدرسة أيضا، باعتبارها بيئة تربوية واجتماعية لها العديد من الوظائف والمسؤوليات وذلك من خلال توجيه المتعلمين إلى التأثير في المجتمع ، وإصلاحه وتحقيق تقدمه بإبراز خصائصه، ومقوماته الأصلية، وإحياء قيمه ومعتقداته الإسلامية والوفاء بحاجاته وتطلعاته، نحو التقدم الأفضل فالعلاقة بين الأسرة والمدرسة هي علاقة تكامل بحيث ينسقان جهودهما. دون تعارض أو تناقض في أدوارهما من أجل توجيه التلاميذ وإثارة الوعي لديهم، وتحفز الوالدين على أساليب التنشئة السوية. كالتشجيع، والتقبل، والتسامح وغيرها من الأساليب السوية.

فضلا عن المعارف والمهارات اللازمة التي يتعلمونها ونحن موضوعنا هذا سنسعى من خلال هذه الدراسة إلى دراسة أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي للتلاميذ وعليه قسمنا دراستنا إلى جانبين هما:

- **جانب نظري، وجانب تطبيقي.**
- **الجانب النظري وتناولنا فيه:**

الإطار العام للدراسة: والذي يتمثل في:

- إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، خلاصة الفصل.

---

[1] صالح محمد أبو جادو: إيديولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط 10 سنة 2014

الفصل الثاني: يتمثل في:

- تمهيد، تعاريف الأسرة، وظائف الأسرة، مقومات الأسرة، أشكال الأسرة، خصائص الأسرة الجزائرية، العوامل المؤثرة فيها، أساليب التنشئة الأسرية (السوية، وغير السوية)، نظريات .
- خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: يتمثل في: التمهيد، تعريف العنف، العوامل المساهمة في بروز العنف (العوامل الاجتماعية، الوراثية، النفسية، العقلية والبيئية)، النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي، أشكال العنف المدرسي، الآثار الناتجة عن العنف المدرسي، طرق الوقاية من العنف المدرسي، خلاصة الفصل.

الفصل الرابع يتمثل في: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وهي: مجالات الدراسة، فرضيات الدراسة، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، عينة الدراسة، خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: ويتمثل في: النتائج المتحصل عليها في ضوء الفرضيات.

- مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الأولى، ومناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضية الثانية، في ضوء الفرضية الثالثة،خلاصة الفصل.
- توصيات ومقترحات.
- الملاحق.
- قائمة المراجع.

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

تمهيد:

نحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على أساليب التنشئة الأسرية التي يستخدمها كل من الأب والأم في تنشئة الأبناء ، وضبط سلوكهم وهل لها علاقة بظهور العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ، وذلك من أجل الوصول إلى الأساليب ذات التوجيه الصحيح والتأكيد عليها لتنشئة سليمة متوازنة خالية من الانحرافات.

إشكالية الدراسة:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها، ودور الأسرة مهم وحيوي في عمليات النمو، وفي تأدية وظائف بيولوجية، اجتماعية ونفسية والأسرة بوصفها بيئة اجتماعية تؤدي دورا مهما في إشباع حاجات الفرد الجسمية النفسية مما يساعد على نمو الفرد الجسمي والعقلي والاجتماعي حيث يبرز دور الأسرة في نمو الطفل من خلال كفاءتها التربوية، إذ يقصد بكفاءة الأسرة التربوية قدرتها على تهيئة العوامل التربوية ، الصحية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والانفعالية المناسبة لنمو الطفل.[1]

إن عملية نمو الطفل تتوقف على وعي الأسرة بالمعايير العلمية للنمو، وبمدى مراعاة هذه المعايير في رعايتها لأطفالها، فالأسرة الجيدة تتصف بقدرتها على تزويد الطفل بالغذاء الضروري المناسب، وتوفير أدوات اللعب، والأماكن المناسبة للعب.[2]

فاللعب في مرحلة الطفولة يعد وسطا تربويا واجتماعيا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل الطفل في هذه المرحلة التكوينية من مراحل النمو، وهناك عدة أمور ضمن الأسرة تؤثر في النمو النفسي للطفل.كما نجد العديد من المؤسسات التي يقوم بمهمة التنشئة الاجتماعية للأبناء، إلى جانب الأسرة ألا وهي المدرسة، التي تعتبر من الهيئات الرسمية التي أسسها المجتمع الدولي وظيفة تنشئة الأبناء، وتزويدهم بمهارات وقيم معينة، والمدرسة منذ وجدت ولا تزال تباشر القيام برسالة التنشئة الاجتماعية، ولا يقتصر دور المدرسة على تعليم المهارات ، والمعارف فقط. بل هي تلعب أيضا دورا في غرس القيم، ويتعلم الفرد من خلالها كيف يوسع من دائرة علاقاته مع الآخرين خارج محيط الأسرة، وتعد رسالة المدرسة بالغة الأهمية في حياة الطفل، إذ يتعود

---

[1] كساكرية ومزاهره 2007.

[2] عريفج ،1984.

الانضباط والانتظام وكيفية التعامل مع الرفاق، وتتكون لديه من خلال أنشطة المدرسة المختلفة الفكرة الدينية والخلقية، والوطنية.[1]

وعليه تبرز العلاقة بين الأسرة والمدرسة في التعاون عن طريق تنسيق الوسائل التربوية، في ضوء التفاهم والاتفاق والتحديد الواضح للأهداف التربوية في إطارها الشامل، وتكوين الشخصية المتعددة القدرات والاهتمامات عن طريق ما يسمى بالتربية المتوازنة، كذلك ضرورة تغريب وجهات النظر وتحديد اتجاه موحد واتخاذ مواقف متشابهة اتجاه التغير الثقافي في هذا العصر كما ينبغي تجنب مواقف الحيرة والصراع وتقبل النظرة العقلية المتغيرة لتقبل التغير ومعايشه وتوجهه لصالح المجتمع والمدرسة هي المرأة النقية التي تعكس الحياة النقية في المجتمع.[2]

ولقد رأينا أن العديد من الأسر ليست لديها فكرة واضحة عن متطلبات النمو السوي ولا عن أساليب حاجات الأطفال التربوية وأساليب تربيتهم، وهذا الضعف التربوي خلف العديد من الأساليب غير السوية لدى الأبناء مما انعكس عليهم سلب في مسارهم الدراسي، مما أدى إلى بروز ظاهرة العنف في الوسط المدرسي هذا والتي هي في الأصل راجعة إلى المعاملة غير السوية للأسرة لأبنائها في **استعمالها للعنف كالسب، والشتم، والضرب، التسلط، التدليل الزائد، الإهمال واللامبالاة، الحرمان**، كلها تكشف نفسية الأبناء، مما أدت بهم إلى الإحباط واليأس وممارسة السلوكات العنيفة ضد زملائهم في المدرسة وهذا راجع إلى مخلفات التنشئة الوالدية غير السوية والتي هي دليل على ضعف الوعي لدى الوالدين في رعاية أبناءهم وعليه من هذا المنطلق يمكن طرح السؤال التالي:

هل لأساليب التنشئة الأسرية غير السوية انعكاس لوجود العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ.

- ما هي دوافع هذه السلوكات؟.

---

[1] فزية دياب: **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 195، سنة 1978.

[2] : وجيه الفرح، **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

فرضيات الدراسة:

التساؤل الرئيسي: هل لأساليب التنشئة الأسرية غير السوية، دور في بروز العنف في الوسط المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة؟

- **التساؤلات الفرعية:**

- هل يؤدي أسلوب التسلط إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ
- هل يؤدي التدليل الزائد إلى بروز العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ (مرحلة التعليم المتوسط)
- هل يمكن للإهمال أن يؤدي إلى العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ.

الفرضية الرئيسية:

لأساليب التنشئة الأسرية غير السوية دورا في وجود العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ.

الفرضية الفرعية الأولى:

1-يؤدي أسلوب التسلط إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي لدى التلاميذ.

الفرضية الفرعية الثانية:

2-يؤدي التدليل الزائد إلى بروز العنف في الوسط المدرسي لدى التلاميذ.

الفرضية الفرعية الثالثة:

3-يمكن للإهمال أن يؤدي إلى العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ.

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة بوجه عام إلى محاولة التعرف على أهمية الأسرة بالمقارنة بغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فيما يتعلق باكتساب الأطفال لسلوك العنف، بالإضافة إلى التعرف على أساليب التنشئة الأسرية والعنف في الوسط المدرسي.

ويمكن صياغة أهداف الدراسة كما يلي:

- ما هي أساليب الثواب والعقاب التي يستخدمها الآباء لضبط سلوك الأبناء داخل الأسرة وما مدى فعالية كل من الثواب والعقاب كوسيلة للحد من سلوك العنف عند التلاميذ.

- هل مظاهر للتفرقة بين الأبناء داخل الأسرة ' وهل هناك علاقة بين شعور الأبناء بالتفرقة واللامساواة وبين ممارستهم لسلوك العنف.
- إبراز دور الأسرة كمؤسسة تضطلع بمهمة التنشئة الاجتماعية، والتأكيد على أهميتها ودورها في رعاية الأبناء.
- أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة بالمقارنة مع غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل: المدرسة ووسائل الإعلام وجماعة الأقران بالنسبة لاكتساب التلاميذ لسلوك العنف.

- تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤدي بالتلاميذ إلى اكتساب العنف.
- هل تقوم الأسرة بتدريب الطفل على العبادات (مثل الصلاة، الصوم، والمعاملات) .
- أنماط السلطة السائدة داخل الأسرة تؤدي إلى قلة احتمالات ظهور سلوك العنف لدى الأبناء.[1]

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تستطلع واقع الأسرة الجزائرية، وأساليب تنشئتها لأبنائها، وعليه نسعى من خلال هذه الدراسة إلى دراسة ظاهرة العنف المدرسي وما يمارس في بعض المدارس من عدوان من جانب المعلمين على الطلاب، ومن جانب الطلاب على المعلمين، وضد إدارة المدرسة ومرافقها، وأدواتها، وأمتعتها، وضد التلاميذ فيما بينهم ، من ركل وضرب، وسب، وقذف، وإهانة وسرقات وما يكشف عنه هذا السلوك من ضعف الشعور بالانتماء نحو المدرسة التي يتعلم فيها الطالب وبعد التلاميذ عن قيم الالتزام، والانضباط، والطاعة، والامتثال للقيم، والمثل، والمعايير الأخلاقية والدينية وفي إطار هذا سنحاول دراسة تأثير الأسرة على أبنائها وما هي الأساليب التي تقدمها حيال تربيتها لأبنائها، وهل السلوكيات التي يأتي بها التلاميذ للمدرسة هي نتيجة لأساليب أسرية خاطئة.

أسباب اختيار الموضوع:

[1] محمد محمود الجوهري وزملاؤه: **علم الاجتماع العائلي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان ، ط1، 2009.

- **الأسباب الذاتية:** إن اختيار موضوع الدراسة يعد أول خطوة من خطوات البحث الاجتماعي، ولا يمكن التفكير في إعداد أي بحث بدون وجود موضوع مناسب للدراسة والبحث ولعل من دوافع اختياري لهذا الموضوع هو:

1-ميولي الشخصي لموضوع أساليب التنشئة الأسرية، والعنف في الوسط المدرسي.

2-اعتبار الموضوع من قضايا الساعة، وخاصة في ظل التدهور والضعف التي تشهده المنظومة التربوية، وتعدد مفاهيم العنف في الوسط المدرسي.

3-إدراكنا لأهمية الأسرة والمدرسة ودورهما في تربية الأبناء، وأن أي خلل يصيب هتان المؤسستان فسوف يقع على الأبناء.

- **الأسباب الموضوعية:**

- خطورة ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، وتفشيها يعرض المؤسسة التربوية إلى انخفاض في المستوى ألتحصيلي لتلامذتها.
- إبراز الأساليب التربوية الصحيحة داخل الأسرة والتي تجسد ثقافة الحوار والتسامح لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وتشجيعهم على السلم، والتخلي عن السلوكات اللفظية العنيفة.
- ضرورة التوعية والتذكير بخطورة الأساليب غير السوية **كالتسلط، التدليل و اللامبالاة**، وأثرها على تنشئة الأطفال وشخصياتهم.

تحديد مفاهيم الدراسة: تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي، لما لها من دور كبير في مسار البحث، وذلك لتناوله المفاهيم ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة أو بعض جوانبه.

I. مفهوم التنشئة الأسرية:

- تعريف معجم علم الاجتماع:

يعرف علماء الاجتماع التنشئة الأسرية: " بأنها عملية استدخال المهارات، والقيم، والأخلاق، وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه

ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية، وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه، وهي عملية لاستدماج الطفل في الإطار الثقافي العام ونعني بالاستدماج أنه الآلية أو الميكاتيزم عقلية لاشعورية يتشرب الطفل بواسطتها المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية والمجتمعية."

عرفت التنشئة الأسرية: " بأنها طريقة صقل خبرات ومهارات وقيم الفرد في مجال يمكنه من إحراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيش فيه."[1]

- **التنشئة الأسرية:** هي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة
- جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبها الطابع الاجتماعي وتيسر الاندماج في الحياة الاجتماعية.[2]

- **ومن الناحية الإجرائية يقصد بها:**" مجموع الأساليب التي تتبعها الأسرة، في تربيتها لأبنائها".

- **الأساليب غير السوية:**

أ- **التسلط:** يمكن أن نسميه أسلوب القمع الأسري للطفل، وينتشر هذا النمط بين مختلف الأسر سواء الغنية أو الفقيرة. إلا أن المستوى الثقافي للأسرة يلعب دورا في الحد من استخدام هذا النمط من التنشئة الاجتماعية إلى التشدد والتصلب.[3]

- يتمثل في فرض الأب أم الأم لرأيهما على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروكة يتبعان الأسلوب الصارم في التنشئة.[4]

[1] إحسان محمد الحسن **علم الاجتماع العائلي**.

[2] نهران، 1984 ص 243.

[3] أحمد الهاشمي : 2004، ص 64.

[4] هدى محمد قناوي : **الطفل تنشئته وحاجاته**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. 2003.

- **الحماية الزائدة:** يقصد بها إتباع الوالدين الحماية والخوف على الطفل، بصورة كبيرة أكثر مما يرى زملاؤه، وأن والديه يعملان على حمايته من كل مكروه، ولا يريدان أن يتعرض لأي موقف يؤذيه جسميا أو نفسيا ويلبيان كل رغباته ولا يرفضان له طلبا.[1]
- **الإهمال:** يقصد بالإهمال انعدام الاهتمام بالطفل وشؤونه وحاجاته وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته أي يكون والديه حاضران غائبان في حياة الطفل.

ويظهر على تصرفاته التخبط وذلك لعدم وضوح القواعد والقوانين المتعارف عليها ويكون أكثر عرضة لتأثير جماعة الرفاق لما يلقاه من اهتمام من قبلهم مما يؤدي به إلى الانحراف ومخالفة الأنظمة [2].

1-التنشئة الأسرية: "هي تلقين الأسرة للفرد تراثها الثقافي خلال مراحل عمره المختلفة وتعويده على أنماط السلوك والقيم الاجتماعية المرغوبة، وتجنيبه ممارسة الأنماط السلوكية الغير مرغوبة كما تدربه على احترام الأطراف والعادات السائدة داخل النسق الاجتماعي".[3]

- **التعريف الإجرائي:** هي عبارة عن سلوك مادي أو لفظي تقوم به الأسرة لتربية أبناءها، من أجل تحديد سلوكهم، ونشاطهم، وبناء شخصيتهم سواء كانت الجسمية أو النفسية والاجتماعية أي من جميع النواحي، فالتنشئة الأسرية التي يتلقاها الأبناء من الوالدين تكون تنشئة سليمة قادرة على تحقيق أفعال الأبناء والتكيف مع الآخرين وقد تكون عكس ذلك وبالتالي لا تؤدي إلى تحقيق وتكوين شخصية سليمة تكون قادرة على التكيف والاندماج داخل المدرسة.

[1] علاء الدين كفافي : **التنشئة الوالدية والأمراض النفسية**، القاهرة، دار هجر للنشر، 1989.

[2] أحمد السيد محمد إسماعيل: **مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2، 1995.

[3] : إبراهيم حافظ: **تطور نمو الطفل**. فرنكنيه للطباعة والنشر، القاهرة. ط. 1992.

- **مفهوم التنشئة الأسرية:** يعرف العالم "موري": أنها العملية التي يتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته الخاصة وبين مطالبه واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد.[1]

ويعرف العالم "الكن": إن التنشئة الأسرية هي العملية التي يتعلم بواسطتها الفرد من طرائق المجتمع، أو جماعة حتى يستطيع أن يتعامل معها، وهي تتضمن تعلم واستيعاب أنماط السلوك، والقيم والمشاع المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة.[2]

- **الإهمال Noglet style:** هو نمط سلوكي يتصف بإخفاق الوالدين في تقديم احتياجات الطفل الجسدية والعاطفية مثل: الطعام، المأوى، الملبس والرعاية[3]
- **ويعرف إجرائيا:** بأنه عدم تلبية الوالدين، لاحتياجاته وإهمالهم لمشاعره وأهدافه وحاجاته، ومن أشكاله الهجر والتخلي عن الطفل وإهمال طعامه، ونقص الدفء ونقص الملابس المناسبة، وعدم حمايته من الأخطار، ونخص الإشراف المناسب لعمره والإخفاق في رعايته مدرسيا.[4]
- **أساليب التنشئة الأسرية:** هي أساليب يتبعها الآباء مع الأبناء في المواقف اليومية، ويدركها الأبناء، حيث تتحدد من خلال علاقاتهم وكذا سلوكياتهم المتنوعة، وسبل تحقيق التوافق في الحياة وإقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وهو كما تقيسه.[5]

[1] : عبد الله زاهي الراشدان: "**التربية والتنشئة الاجتماعية**". دار وائل للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2005.

[2] : أسمر هاشمي: "**الأسرة والطفولة**"، دار قرطبة وهران. 2004.

[3] :الحديدي، وجهشان، 2004.

[4] الحديدي، وجهشان، **أشكال وعواقب العنف ضد الأطفال**، ورقة عمل مقدمة المؤتمر العربي الأول للوقاية من إساءة معاملة الأطفال، عمان، الأردن.

[5] شاغر 1965.

- **العنف:** هو السلوك الذي يقوم على استخدام القوة غير المقبولة بصورة مباشرة وظاهرة بهدف إلحاق الأذى والإضرار بالأشخاص أي الأشياء والممتلكات سواء كان ذلك بصورة مادية أو لفظية أو معنوية أو نفسية.[1]
- **العنف المدرسي:** هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى جسميا أو نفسيا ، والاستهزاء بالفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمة البذيئة، جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة.[2]
- **يعرفه إبراهيم : 1995:** " بأنه مدرسة سلبية للمراهقين يخدع عقولهم، ويزين لهم أعمالهم العدوانية والانحرافية في خط الحياة والمستقبل، ويضلل مسارهم الفكري ، وتطبع عليهم بطابع القسوة والقوة التي يستخدمونها من هذا السلوك العنفي، وهذا قد يمتد إلى أخطر من ذلك بما يتسم به الحقد والكراهية والنبذ. [3]

II. **العنف المدرسي:** يعرفه العريني " بكونه كلاما يصدر من التلاميذ من سلوك، أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب، وإتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة، ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة.[4]

- **يعرفه خليل أحمد:**" بأنه الإيذاء باليد أو باللسان بالفعل أو بالكلمة، وهو التصادم مع الآخرين".[5]

[1] أبو النصر 2000 ص 207.

[2] بن عسكر منصور عبد الرحمان: " **العنف في المدارس**" بحث مقدم إلى الندوة العلمية المنعقدة في الرياض، ص 4 سنة 2003.

[3] إبراهيم، حسين توفيق: " **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**" مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ص 147 سنة 1995.

[4] علي بن نوح عبد الرحمان الشهري: " **العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية**، " رسالة منشورة لنيل رسالة الماجستير في الإرشاد النفسي، المملكة العربية السعودية ص 14، سنة 2009.

[5] خليل أحمد : **المفاهيم الأساسية في علم النفس**، الحداثة، بيروت ص 84.

التلاميذ: إن مصطلح التلميذ يعني مزاول للتعليم الابتدائي، أو المتوسط أو الثانوي، والتلميذ ركن عام في العملية التربوية الحديثة، تخضع لنظم التعليم، وإعداد المعلمين، ووضع المناهج والكتب بما يلاءم مواهب التلاميذ ومستوياتهم وطرائقهم في التفكير والنشاط.[1]

- **المرحلة المتوسطة:** هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام ويمتد عمر الطالب فيها من الثانية عشر إلى الخامس عشر وتمثل بداية سن المراهقة.[2]

الدراسات العربية:

1-دراسة أبو جابر 1993: والتي هدفت إلى التعرف على أثر نمط التنشئة الأسرية، والترتيب الولادي والجنس في الدافعية نحو الإنجاز لدى طلبة الصف السادس والتاسع في عمان (الأردن) وتكونت عينة الدراسة من 880 طالب وطالبة، وأظهرت نتائجها أن مجموعة الطلبة الذين ينتمون لإلى نمط التنشئة الأسرية المتسامحة كان مستوى الدافعية للإنجاز عندهم أعلى من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتشددة ووجود فروق الذكور والإناث وكانت لصالح الإناث وإلى عدم وجود فروق بين الطلبة تعزي لمتغير الترتيب الولادي. [3]

التقسيم الولادي الداعم لحس الطفل بالاستقلالية والذي يركز على نجاح مبادرته، يسهم في تطور تقسيم ايجابي للكفاءة لديه فمن خلال الخبرة، وبتقدم العمر يأخذ الطفل في تذويب المعايير التي تعتمد على تقسيمات الوالدين له، ويتحرر الطفل تدريجيا من اعتماد على التقسيم الخارجي كلما زاد إحساسه بكفاءته ويصبح بذلك موجها من الداخل أكثر مما هو موجه من الخارج وبالمقابل فإن التقسيمات التي تثير سلوك الطفل حول كفاءته الذاتية تصفف حسب كفاءته وتزيد اعتماد يته على الآخرين ويقوي لديه توجها دافعيا خارجيا أكثر مما تقوي لديه توجها دافعيا ذاتيا ذلك لأن الدافع الذاتي يتطلب حسا قويا بكفاءة الذات.

[1] عبد الرحمان محمد الهاشمي : " **أصول علم النفس العام**" ديوان المطبوعات الجزائر ص 77 ، سنة 1985.

[2] عقل محمود : " **النمو الإنساني للطفولة والمراهقة**". دار الخريجي ، الرياض.

[3] : أبو جابر سوازن سمير: " **أثر التنشئة الأسرية والترتيب الولادي والجنس على الدافعية للإنجاز لدى طلبة الصف السادس والتاسع**"، عمان، رسالة ماجيستر، الجامعة الأردنية.

الدراسات العربية:

1- **عنوان الدراسة:** التعرف على أثر نمط التنشئة الأسرية والترتيب الولادي والجنس في الدافعية نحو الإنجاز (دراسة أبو جعفر 1993).

2- **مشكلة الدراسة:** التعرف على أثر نمط التنشئة الأسرية للوالدين.

3- **العينة:** طلبة الصف السادس والتاسع في عمان الأردن تكونه عينة الدراسة من **880 طالب وطالبة.**

4- **نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن مجموعة الطلبة الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسامحة كان مستوى الدافعية للإنجاز عندهم أعلى من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتشددة ووجود فروق بين الذكور والإناث وكانت لصالح الإناث وإلى عدم وجود فروق بين الطلبة تعزي لمتغير الترتيب الولادي.

- **التعليق على الدراسة:**

ألاحظ من خلال هذه الدراسة ل أبو جابر أن نمط التنشئة الأسرية للوالدين إذا كان متسامحين يعتمدون على مبدأ الحوار والتفاهم مع الطفل كان ذلك ايجابيا في ارتباطه بالقيم والمعايير في حين عندما يكون نمط التنشئة متشدد ينعكس ذلك سلبا على الطفل في تبني معايير وقيم خاطئة مما يجعله يلجأ إلى العنف لتعويض صورة النقص.

- **يمكن توظيف هذه الدراسة في دراستنا الحالية:**

بأن التنشئة الأسرية إذا كانت حاملة لقيم التسامح والحوار والتفاهم كانت النتيجة بناء أفراد أسوياء متزنين في سلوكهم في حين عندما تكون التنشئة سلبية ينعكس ذلك على شخصية الأبناء في سلوكاتهم ومما يصاحبها من عدوانية وعنف.

- **دراسة الصرايرة 1992:** إن الإناث يتعرض للممارسات الوالدية السلبية والمتمثلة بقلة التقدير الوالدي، وقلة الاهتمام وزيادة التحكم بقدر أكبر من الذكور في حالة زيادة عدد الإخوة وزيادة عدد الأخوات وزيادة حجم الأسرة أي أن زيادة عدد الإخوة تزيد من التحكم الوالدي الذي يمارس على البنت مما يوحي بأن زيادة الذكور تبرز الضغط الاجتماعي الذي

يتجه إلى إخضاع البنت لمعايير الأسرة والمجتمع وهذا ينعكس بوضوح أثر الاتجاهات السائدة في الثقافة لمكانة الذكور والإناث في البيت وتبين أن عبئ الضغوط الوالدية ينعكس على تعامل الوالدين مع البنت أكثر مما ينعكس في تعاملهما مع الولد.[1]

كما أكدت العديد من الدراسات أن لحرمان الطفل من رعاية والديه لأي سبب كان آثاره سيئة على النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي تمثل درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء وتحصيل دراسي متدني وعدم القدرة على بناء علاقات مؤثرة مع الآخرين واضطرابات سلوكية تضم في شكل خلق ومخاوف.

كما أنهم أكثر اعتمادا على الآخرين في سلوكهم مع عدم النضج في أنماط السلوك المثقف مع جنسهم وبوجه عام فهم أقل توافقا على المسؤولين الشخصي والاجتماعي بالمقارنة بأقرانهم ذوي الأسر الطبيعية.[2]

- **عنوان الدراسة:** دراسة الطرايرة 1992.

- **مشكلة الدراسة:**أن الإناث يتعرض للممارسات الوالدية السلبية والمتمثلة بقلة التقدير الوالدي، وقلة الاهتمام وزيادة التحكم بقدر أكبر من الذكور في حالة زيادة عدد الإخوة.

- **عينة الدراسة:** مجموعة من الإناث.

- **نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن زيادة عدد الإخوة يزيد من التحكم الوالدي الذي يمارس على البنت، مما يوحي بأن زيادة الذكور تبرز الضغط الاجتماعي الذي يتجه إلى إخضاع البنت لمعايير الأسرة والمجتمع.

- **التعليق على الدراسة:** يبرز أثر الاتجاهات الثقافية السائدة بمكانة الذكور والإناث في البيت، وتبين أن عبئ الضغوط الوالدية ينعكس على تعامل الوالدين مع البنت أكثر مما ينعكس في تعاملهما مع الولد.

[1] :الطرايرة خالد، **الكفاءة الذاتية المدرسة وعلاقاتها بالممارسات الوالدية الداعمة لاستقلال الذاتي لدى الأطفال**، رسالة ماجيستر عمان الأردن، 1992.

[2] : أحمد سعيد كامل، " **أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**"، دار المعرفة الجامعية، مصر سنة 2000.

تؤكد نتائج العديد من الدراسات أن أسلوب التنشئة الذي تستخدمه الأسرة والمعاملة الوالدية للطفل تحدد نمط شخصية الطفل المستقبلية وسلوكه، فالنبذ كمنطق أحد أساليب المعاملة الوالدية من شأنه أن يولد عند الطفل شخصية عدوانية سيئة التوافق لديهما مشاعر عدم الطمأنينة، شخصية خائفة، أما الرعاية الزائدة المفرطة عن الحد فإنها تولد شخصية انطوائية طفيلية لا تتحمل المسؤولية ضعيفة التوافق.

فالوالدان المسيطران قد يؤدي سلوكهما إلى طبع شخصية الطفل بالخضوع والإشكالية والخجل في حين أن الوالدين المتقبلون لأبنائهم فقد يؤدي ذلك إلى طبع شخصية الطفل بالتوافق، الثقة، والتقبل لأفراد المجتمع.

فالأطفال غير المتوافقين نفسيا عادة ما يأنون من بيوت يكثر فيها الصراع والنزاع والشقاق والاحتكاك بين الوالدين لذا فالطفل عادة ما يوزع ولاء بين والديه أبيه وأمه وقد يهملهما إذ أن استغلال أحد والديه غالبا ما يكونون في حالة من التوتر ما ينعكس على تصرفاتهما التي يغلب عليهما الرعونة والخشونة والجفاء والاختصار وهذا بمجمله قد يولد لدى الطفل التوتر الانفعالي ويشعر بعدم المأمن.[1]

- **عنوان الدراسة:** أساليب التنشئة التي تستقدمها الأسرة.
- **مشكلة الدراسة:** المعاملة الوالدية للطفل هل تحدد شخصيته المستقبلية وسلوكه.
- **عينة الدراسة:** مجموعة من الأطفال.
- **نتائج الدراسة:** أظهرت أن النبذ من شأنه أن يولد عند الطفل شخصية عدوانية سيئة التوافق لديهما مشاعر عدم الطمأنينة، شخصية خائفة.

- فالوالدان المسيطران يطبعان شخصية الطفل بالخضوع والإشكالية والخجل.
- والأطفال غير المتوافقين عادة ما يأتون من بيوت يكثر فيها الصراع والنزاع والشقاق.

[1] : أيمن سليمان مزاعرة، " **الأسرة وتربية الطفل**"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ص 12، سنة 2008.

- **التعليق على الدراسة:** النبذ كأسلوب غير سوي يؤدي إلى عدم التوافق، الخوف، العدوانية، كما أن الرعاية الزائدة تؤدي إلى شخصية انطوائية طفيلية لا تتحمل المسؤولية ضعيفة التوافق.
- **الدراسات الأجنبية:**
- **الدراسة الأولى:**
  * **عنوان الدراسة:** دراسة ألين ومايكر، 1984.
  * **عينة الدراسة:** الأطفال العدوانيين، والمضطربين، والمتأخرين دراسيا (80- 90%)
  * **أهداف الدراسة:** سوء المعاملة، وللتسلط، والقسوة من الوالدين تجاه الأنباء محاولة معرفة أسبابها.
  * **التعليق على الدراسة:** عرفت الدراسة إلى أن الجو العاطفي للأسرة، من أهم العوامل التي تؤثر، في تكوين شخصية الأنباء، وعليه فالحب الدافئ والعاطفة الصادقة هي التي تشكل لنا شخصية سرية.
- **النتائج المستخلصة والفائدة في دراستنا: هي**

التباين في المعاملة المدرسية التي يتلقاها التلميذ سواء من الأسرة أو المدرسة تؤدي به إلى العنف مع المعلم، أو مع زملاءه، أو مع الإدارة المدرسية.

وعليه فالتكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة هو الذي من شأنه تقليص العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ.

- **الدراسة الأولى: (دراسة ألين ومايكر 1984)**

أن الأطفال العدوانيين والمضطربين والمتأخرين دراسيا، قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين وإن (80%- 90%) من الأطفال الجانحين كانوا في طفولتهم ضحايا سوء معاملة الوالدين، والنبذ، والتسلط الذي عاشوه في طفولتهم.[1]

[1] صالح محمد علي أبو جادو ص 221.

تشير نتائج دراسة حيدر وليد أن الجو العاطفي للأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء، وأساليب تكيفهم، فالحب الدافئ، والعاطفة الصادقة التي يمكن أن ينعم بها طفل من الأطفال تعزز ثقته بنفسه. وتكيف شخصيته، وتمكنه من مجابهة الظروف القاسية

والجيدة على نحو سواء. أما الكره والنفور والتجنب فإنه من شأنه أن يؤثر سلبا على شخصية الطفل، ويطلق له لإشكالات كسوء التكيف مع المجتمع وقد يدفع به الأمر إلى الانحراف.[1]

- **الدراسة الثانية:** قام الباحث روبار بالون (Robar Ballon) بدراسة شملت 9919 تلميذ ثانوي في 06 أكاديميات، وتمركزت حول استكشاف السلوكات المنحرفة (العنف الجسدي واللفظي، السرقة، إفساد الهياكل التربوية) من جهة والسلوكات الخاصة باستهلاك المواد المحظورة (التبغ، الكحول، الأدوية غير المرخصة، والمخدرات) من جهة أخرى وقد خرج بنتائج نستعرضها كما يلي:
- من بين التلاميذ الذين يحرصون بأنهم لم يهينوا على الإطلاق وإذا في المؤسسة، يوجد 6% منهم قاموا بعمليات غير شرعية 12% منهم قاموا في بعض الحالات بإهانة راشد و 54% منهم قامت بتلك الإهانة بشكل متراكز .
- يظهر الباحث العلاقة بين تناول هذه الأشياء والسلوكات المنحرفة الظاهرة عندهم فالفرد حسبه عندما يكون مستهلك لهذه المواد يكون تحت خطر الانحراف وبالتالي العنف.

3- الدراسات الجزائرية

الدراسة الثانية:

* **عنوان الدراسة:** علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي.
* **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة طلبة كانوا من أكثر الطلاب المشهود لهم بالعنف والشغب داخل المدرسة وكانت العينة بـ 504 تلميذ، 399 ذكر، 105 أنثى بثانويات مدينة باتنة.

[1] مرجع سبق ذكره.

* **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأسرة والتنشئة الاجتماعية، والعنف المدرسي من ناحية.
* **التعليق على الدراسة:** نستنتج من خلال هاته الدراسة أن لأساليب التي تتبعها الأسرة والمدرسة دورا بارزا في بروز أو اختفاء العنف.
* **النتائج المتعلقة بالدراسة والفائدة منها في دراستنا:**

- رأينا أن العديد من العوامل الأسرية المتمثلة في التربية البيئية، المعاملة القاسية، قلة الرعاية الوالدية لها الأثر السلبي في تكوين صور العنف لدى الأبناء.

والفائدة منها في دراستنا أن لها بموضوعي أساليب التنشئة الأسرية لمعرفة أساليب الخاطئة ومحاولة تقليص التعامل بها.

الدراسة الأولى:

دراسة دريدي" 2007" : بعنوان" **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية**"

- أجريت هذه الدراسة بولاية سوق أهراس شرق الجزائر.
- وطبقه على عينة مقدارها 180 طالب من طلاب المدارس الثانوية.
- وقد هدفت الدراسة إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف ومدى استجابة الطلاب للعنف المدرسي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عن طريق المرخل المسحي الذي اعتمد على الملاحظة والمقابلة، والاستبانة كأدوات الدراسة

إن أهم أشكال العنف هي: تخريب مرافق المدرسة، الاعتداء على أحد الزملاء، الرد العنيف من قبل المعتدى عليه، تعدي أحد الطلاب على المعلم بالشتم، أو الضرب، وتناول الطلاب للدخان، والكحول، والمخدرات (عنف ضد الذات). وما يترتب على ذلك من عنف مادي ولفظي على الآخرين سواء الطلاب أو المعلمين أو إدارة المدرسة، وتعرض أحد الطلاب للإعانة من قبل أحد الأساتذة ورد فعل الطالب العنيف عليه.

أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية لارتكاب العنف داخل المدرسة: هي: سوء حال المنزل، ووجوده في حي متواضع، سوء الحالة الاقتصادية للوالدين، وقلة الدخل الشهري، وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين أو أحدهما، وتعرض الطالب للضرب في البيت.

أهم العوامل المدرسية التي يترتب عليه ظهور العنف لدى الطلاب: هي:

- ضعف التحصيل الدراسي، وتكرار الرسوب، عدم رضا الطلاب بالفروع التي يدرسون بها، الحصول على درجات متدنية في الاختبارات، ممارسة الإدارة العنف ضد الطلاب.

أهم الأسباب الشخصية التي تدفع الطلاب لممارسة العنف داخل المجتمع المدرسي:

- عدم احترام القانون، وتفضيل الخروج عليه، لأنه لا يعطيه حقه.

1- **عنوان الدراسة:** " دراسة دريدي 2007 " " بعنوان العنف لدى التلاميذ، في المدارس الثانوية الجزائرية ".

2- **عينة الدراسة:** العينة شملت 180 طالب، من طلاب المدارس الثانوية.

3- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم انتشار ظاهرة العنف، في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4- **التعليق على الدراسة:** نستنتج من خلال دراسة دريدي الأشكال الكثيرة للعنف في المدارس من تخريب وعنف مادي ولفظي، وتعرض الأساتذة للإعانة من التلاميذ و هذا العنف راجع إلى العديد من الأسباب سواء الأسرة أو الطلبة من البيئة التي ينتمون إليها.

- **النتائج المتعلقة بالدراسة، وفائدتنا منها:** هي: وجد العديد من العوامل المسببة والمولدة للعنف، ومن بينما أسباب اجتماعية واقتصادية، ومدرسية وشخصية كل هذا له ، لأن السلبي في ردود أفعال التلاميذ والطلبة.

والفائدة من هذه الدراسة في موضوع أساليب التنشئة الأسرية والعنف في الوسط المدرسي فهي تفيدن في معرفة الأسباب المسؤولة عن تلك السلوكات العدوانية، ومحاولة علاجها، والوصول إلى حصول للتخفيف من حدتها، داخل المنظومة التربوية.

الدراسة الثانية: علاقات الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي

دراسة ميدانية بثانويات مدنية باتنة.

تحاول هذه الدراسة الكشف عن مدى العلاقة بين الأسرة، والتنشئة الاجتماعية من ناحية، والعنف المدرسي من ناحية أخرى. شملت عينة الدراسة (504) تلميذ، (399) ذكر و (105) أنثى، وهؤلاء الطلبة كانوا من بين أكثر الطلاب المشهود لهم بالعنف، والشغب، وعدم الانضباط داخلي المدرسة (أي تم اختيار العينة، بطريقة عمدية).

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- تؤدي العوامل الأسرية المتمثلة في تمط التربية البيئية من المعاملة القاسية وعدم العناية الوالدية، والتفرقة بين الأبناء جميعها إلى العنف.

2- تؤدي مجموعة العوامل الداخلية (الإحباط، الملل، الكتب) والخارجية (الفقر، التعرض للظلم، وسائل الإعلام، رفقاء السوء) التي يعيشها الأنباء إلى العنف.

- إن التباين في المعاملة المدرسية التي ينتهجها مجتمع المدرسة (الإدارة المدرسية، المعلم) في معاملة التلميذ إلى سلوك العنف.

" كلما كان هناك تكاملا وظيفيا إيجابي في أداء الأسرة، والمدرسة اتجاه الأبناء، كلما قل العنف في الوسط المدرسي، والعكس صحيح".

خلاصة الفصل:

يبدو واضحا مما تقدم أن الأسرة جماعة اجتماعية أساسية، ودائمة، ونظام اجتماعي رئيسي وليست أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى للسلوك والإطار

الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية وهذا يمكن القول بأن نتائج كثير من الدراسات تدل على المكانة الهامة التي تحتلها الأسرة من حيث تأثيرها على شخصية الأبناء. وضرورة الانتباه إلى أن أساليب التكيف التي يعتادها تنتقل معهم إلى المجتمع الخارجي وإلى أسرهم التي يبنوها في المستقبل، والتي تعود إلى أنماط التنشئة الأسرية في معظمها.[1]

[1] سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، الإسكندرية دار المعارف 1986.

الفصل الثاني
أساليب التنشئة الأسرية

تمهيد:

سنتناول من خلال هذا الفصل الأسرة باعتبارها البيئة التربوية الأولى التي ينشأ فيها الفرد حيث تتشكل فيها شخصيته الفردية، والاجتماعية.

فهنا يكتسب لغته ، وعاداته وتقاليده، وقيمه وعقيدته، وأساليب ومهارات التعامل مع الآخرين. وقد ظلت الأسرة منذ القدم المسؤول الأول والأخير عن رعاية نمو الطفل من جميع النواحي قبل أن تشاركه مؤسسات اجتماعية أخرى وسنحاول من خلال هذا الفصل تبيان أهم أساليب التنشئة الأسرية.[1]

أولا: تعريف الأسرة:

- عرفت الأسرة من طرف العديد من العلماء والباحثين نظر لاحتلالها أهمية كبيرة بين الأفراد والجماعات.
- **المفهوم اللغوي للأسرة**: الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب: " أسرة الرجل بمعنى عشيرته، ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته.
- **المفهوم الاصطلاحي للأسرة:** الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع، تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والرحم من أب وأم وأولاد وتساهم بشكل كبير في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية، والعقائدية، والسياسية والاقتصادية والثقافية.[2]
- **يعرف برجس الأسرة:** " بأنها عبارة عن جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم، ويكونون بيتا واحدا، ويتفاعلون مع بعضهم البعض، في إطار الأدوار الاجتماعية المحددة كزوج أو زوجة، وأب وأم، وابن وابنة، وأخ وأخت.[3]

- **يعرف مصطفى الخشاب:** " الأسرة على أنها اتحاد تلقائي تؤديه اليد الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية المنازكة إلى الاجتماع، وهي ضرورة حتمية

---

[1] عمر أحمد همشري: " **مدخل إلى التربية** ، ط1، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، 2001.

[2] عبد المجيد سيد منصور: " **الأسرة على مشارف القرن ال 21**، ط1، ص 15.

[3] زكي إحسان ، وعبد العظيم صفاء، وعبد العال: " **رعاية الأسرة والطفولة**، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، ص 20 سنة 1978.

لبقاء الجنس البشري، ودوام الوجود الاجتماعي، ويتحقق ذلك باجتماع الرجل والمرأة والاتحاد الدائم المستقر بينهما بصورة يقرها المجتمع.[1]

- **يعرفها أرسطو:** " الأسرة أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة، حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها، وتحقيق إشباع الدوافع الأولية للأفراد، واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى.[2]
- **يعرفها معجم علم الاجتماع بأنها:** " جماعة من الأفراد تربطهم روابط ناتجة من صلات الزواج والدم والتبني، وهذه الجماعة تعيش في بيت واحد تربط أعضائها علاقات اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة بين هؤلاء الأعضاء.[3]

- الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، مما يجعل الطريقة التي يكف كل أعضاؤها معه ونوع العلاقات التي يخبرها، تمثل النماذج التي ستتشكل وفقا لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية، ويتأثر بها نموه الانفعالي والعاطفي، ولهذا كله آثاره في سير عملية التنشئة الاجتماعية للفرد.[4]
- لقد ظهرت خلال السنوات الماضية عدة تعريفات للأسرة تتجه جميعها إلى إبراز الارتباط الدائم بين الرجل والمرأة، وما يترتب على ذلك من إنجاب ورعاية الأطفال،

والقيام ببعض الوظائف التي لم تسقط عن الأسرة في تطورها من صورة إلى أخرى بتغير المجتمع والثقافة.[5]

وسنعرض هنا بعض أهم تعريفات الأسرة:

---

[1] مصطفى الخشاب: " **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، دار المعارف القاهرة ص 13 سنة 1993.

[2] محمد حسن الشناوي وآخرون: " **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار المعارف للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2001.

[3] حسين محمود: " **الأسرة ومشاكلها**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1981.

[4] صالح محمد أبو جادو: " **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط 10، سنة 2014.

[5] كمال دسوقي: " **الاجتماع ودراسة المجتمع**،" مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ص43، سنة 1971.

1- يعرف "كونت": "الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد".[1]

2- يعرف "هربرت سبنر" الأسرة "بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية".

- ويعرف "وليم أجبرن" الأسرة: "بأنها منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم، ويرى أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية".
- أما "بل وفوجل": فعرفا الأسرة " بأنها الوحدة البنائية المكونة من رجل وامرأة يرتبطان مع أطفالهما بطريقة منظمة اجتماعيا سواء كان هؤلاء الأطفال من صلبهما أو بطريقة التبني".[2]
- يعرف ماكيفر الأسرة : "بأنها جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بالصورة يتمكن من إنجاب الأطفال ورعايتهم، وقد تكون في الأسرة علاقات أو أخرى وتقوم على معيشة الزوجين معا، وتكونان مع أطفالهما وحدة مميزة".[3]
- يعرف "لندبرج" الأسرة بأنها"النظام الإنساني الأول، ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع الإنساني، كما أن النظم الأخرى لها أصولها في الحياة الأسرية أن أنماط السلوك الاجتماعي ، الاقتصادي والضبط الاجتماعي والتربية والترفيه والدين نمت أول الأمر داخل الأسرة".[4]

ثانيا: وظائف الأسرة.

- الأسرة من خلايا المجتمع الأساسية وهي العماد العام الذي يقوم عليه البناء الاجتماعي وتنوع أشكال الحياة الأسرية وتختلف من مجتمع إلى آخر وحتى في

---

[1] : صلاح العبد: "**علم الاجتماع التطبيقي**"، مرجع سابق، ص120.

[2] : محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: "**علم الاجتماع العائلي**"، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة سنة 2005.

[3] :مرجع سبق ذكره.

[4] : عاطف غيث:"**التغير الاجتماعي والتخطيط**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص470، سنة 1987.

المجتمع الواحد من زمن إلى زمن فقد تطورت في نطاقها ووظائفها بتطور الزمن ولذلك نساعد اختلاف في وظائفها في الحاضر عنه في الماضي.

- ولقد تطورت هذه الوظائف في جملتها من الأوسع إلى الواسع، ثم الضيق فالأضيق فوظائف الأسرة قديما كانت واسعة كل السعة شاملة لمعظم شؤون الحياة الاجتماعية ولكن المجتمع أخذ ينتقص تلك الوظائف شيئا فشيئا.
- ومع ذلك فإن وظائف الأسرة تكاد تكون واحدة في كل المجتمعات بل يمكن القول بأن أسرار تأثير الأسرة كمؤسسة اجتماعية إنما يعود إلى الوظائف التي تؤديها للمجتمع، والتي تساعد على بقائه، فقد احتفظت بعدد من الوظائف الجوهرية لعل أهمها: **الوظيفة الجنسية، ووظيفة الإنجاب والتكاثر، والوظيفة الاقتصادية والوظيفة التربوية** وجميعها وظائف من أجل مواجهة متطلبات المعيشة والضبط الاجتماعي، وذلك من أجل الخصائص، ومن أجل استمرار المجتمع.....
- **الوظيفة الجنسية:** الأسرة هي النظام الرئيسي والمجال المشروع اجتماعيا ليشبع الفرد رغباته الجنسية بصورة يقرها المجتمع ويقبلها، أي وفق قواعد تمثل في جملتيها تنظيمات اجتماعية تتحكم في العادات والتقاليد المجتمعية، وبناء على تعاليم دستورية إلهية.

ويعترف المجتمع بثمرة هذه الاتصالات وتؤدي الوظيفة الجنسية بين الزوج والزوجة، ولا عجب إذ لاحظنا أن كثيرا من حالات الطلاق تتم بسبب الضعف الجنسي.[1]

- **وظيفة الإنجاب والتكاثر:** تتيح الأسرة الفرصة لإنجاب الأطفال والتكاثر، وإمداد المجتمع بالأعضاء الجدد ليحلوا محل الآباء وغيرهم ممن يختارهم الله إلى

جواره، وليغطوا حاجة المجتمع إلى أفراد يدافعون عن الوطن وليعملوا في مختلف النواحي الإنتاجية وذلك كله من أجل بقاء النوع البشري، ودوام بناء المجتمع ليستمر في الوجود.

[1] : عاطف صدقي: **الأنثربولوجيا الاجتماعية**، ص39.

وقد أشارت الشريعة الإسلامية في قوله عز وجل ﴿وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة﴾. سورة النحل. بمعنى أنه عن طريق ذلك تستمر الحياة الاجتماعية.

- **الوظيفة الدينية والأخلاقية:**

1-وظيفة الأسرة الدينية: إن غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الأطفال يتم عن طريق الوالدين، وأساليب تنشئتهما للطفل، والعقيدة إطار حياة يحيط بكل جانب من جوانب التربية من علم وعمل، ومعاملة داخل الأسرة. وتقوم الأسرة بتكوين الأفكار الدينية وشيئا فشيئا ويتمثل الطفل الأفكار التي اكتسبها من والديه حتى يصبح جزءا من تكوينه وأفكاره الشخصية.

2-وظيفة الأسرة الأخلاقية:

- نظام معقد للغاية ينمو ببطء ويتألف من عوامل كثيرة في الحياة تدخل فيها مركبات متعددة.
- العادات التي يراعى فيها تكوينها الصالح العام للفرد والجماعة.
- انتظام العواطف نفسها في نظام متكامل تندمج جميعها في اعتبارات الذات.[1]
- **الوظيفة التربوية:** يصل الوليد البشري إلى حالة من العجز التام، وذلك بعكس وليد القردة كالبابون والنسانيس، ومن ثم يبقى لسنوات طويلة قاصرا على الاعتماد على نفسه وفي حاجة إلى رعاية وتوجيه الكبار.

وتلعب الأسرة دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية (Socialisation) أو التدريب غير الرسمي للأطفال على تبني أنماط السلوك، ويساعد على ذلك أن الأسرة تتلقى الطفل وهو صغير أشبه ما يكرن بالعجينة القابلة للتشكيل، ولكونها أيضا الحياة الثابتة المستقرة في حياة الإنسان التي تسودها علاقة أولية مباشرة، كما

أنها تملك من وسائل الاتصال ما لا تملكه غيرها فهي تستطيع بذلك أن تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية.والتنشئة الاجتماعية هي عملية اكتساب الفرد شخصيته في المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه الاجتماعي الذي يضمن له القدرة على

[1] : محمود حسن: "**رعاية الأسرة**"، الإسكندرية، دار الكتب الجامعية ط1 سنة 1977، ص13.

استجابات الآخرين، وإدراك أهمية المسؤولية الاجتماعية، وذلك بتحقق قدر مناسب لدى الفرد من التجاوب الاجتماعي الذهني.

- تعتني الأسرة بتربية أطفالها، وما يصاحب ذلك من تعليم وتأديب، وما يقابل ذلك من الطاعة والاحترام، ومن خلال الأسرة يكتسب الطفل شخصيته وتكون ذاته نتيجة احتكاكه في حياته المبكرة بأعضاء العائلة، والمواقف التي يواجهها وردود الفعل العاطفية التي يمر بها.
- تقوم الأسرة بتعليم أطفالها ولا يقصد بالتعليم القراءة والكتابة وإنما يعني تعليم حرفة أو الصنعة أو الزراعة أو التربية البدنية، والشؤون المنزلية.
- تشرف الأسرة على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية، وفهم الدروس ويمكن القول أن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر أطفالهم في المدارس.
- الأم لها دور أكبر فعالية من الأب في الإشراف على واجبات الأبناء المدرسية.
- **الوظيفة النفسية والعاطفية:** توفر الأسر للأبناء مظاهر الحب والعطف والاهتمام والرعاية والاستقرار والأمن والحماية، مما يساعد على نضجهم النفسي، وقد تبين بصورة واضحة أن الكثير من الأمراض الفيزيقية التي تصيب الأبناء ترجع إلى الافتقار إلى الحب والدفء والعلاقات العاطفية، وأن قدرا كبيرا من التكامل الانفعالي العاطفي يتوقف على مبلغ ما توفر للأبناء من إشباع لرغباتهم المتعددة.

وفي هذا تقول العلامة "مارجريت ميد" لقد تبين بصورة واضحة أن الأطفال الذين يوضعون في مؤسسات خاصة عند الولادة تصيبهم مشاكل وأمراض كثيرة ورغم رعايتهم رعاية جسمية جيدة، إذ أن هناك آثار سيئة جدا على الأطفال الذين

يفصلون عن أمهاتهم بعد الولادة ومن أمثلة ذلك: **التأخر العقلي والاخفاق في تعلم الكلام، والبلادة وفقد الإحساس والنكوص وأحيانا الموت**.ويلاحظ أن هذا الإشباع النفسي والعاطفي لا يقتصر على الأطفال فقط إذ لا يختلف الأمر كثيرا بالنسبة للكبار فهم يجدون مسرة كبيرة في مداعبة أطفالهم وفي اللعب معهم كتأثير الأسرة في

الأطفال العواطف والانفعالات الخاصة بالأبوة والأمومة والأخوة الخيرية وما إلى ذلك.

ومن هنا لابد أن يدرك الأزواج أن العاطفة المتبادلة نحو الأبناء، وهي مزيج متوازن من الحب والحزم كفيلة برسم الأبعاد السليمة للسلوك بحيث يمارس الطفل أنشطته في جو من الأمان النفسي دون الخروج من الحدود المرسومة للسلوك السوي.

- **الوظيفة الاقتصادية:**الأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير الحاجات لمادية لأفرادها فهي تطعمهم وتأويهم وتكسيهم، ولا عجب إذ رأينا الأب مسؤولا عن حماية ابنته ومساعدتها ماديا حتى بعد الزواج في كثير من الأحيان.

وكانت الأسرة فيما مضى تمثل وحدة اقتصادية إنتاجية مكتفية بذاتها فأفرادها يعملون في الحقل أو غيره من أماكن العمل وهم يستهلكون معظم ما ينتجونه ونتج عن ذلك أنه لم تكن حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر.

وفي عصرنا الحالي ونتيجة للتطور في وسائل الإنتاج، أصبحت الأسرة تمثل وحدة إنتاجية استهلاكية في الريف، ووحدة استهلاكية في المدن، وقد ترتب على استخدام الآلة في الصناعة أن أصبح الأبناء والزوجات يشاركون بنصيب كثير في العمل الصناعي ويساهمون في دخل الأسرة.

وما تزال الأسرة في بعض البلاد الصناعية كاليابان كمد المصانع بالأيدي العاملة.[1]

ثالثا: مقومات الأسرة:

- **المقومات البنائية: Family constituents:**

حيث أن الكيان الأسري يتضمن مجموعة من العلاقات والتفاعلات والوظائف والأدوار فإن قيام الأسرة بذلك يتطلب توافر مجموعة من المقومات والدعائم التي تساهم في تحقيق الأسرة لوظائف وأهدافها سعيا لاستقرارها وترابطها.

[1] : حسين عبد الحميد رشوان: "**الأسرة والمجتمع**"، مؤسسة شباب الجامعية.

- **المقومات البنائية: Constructive constitunts**

- يقصد لهذا التكامل وحدة الأسرة في كيانها وفي بناءها من حيث وجود كل أطرافها الزوج والزوجة والأولاد في صورة مترابطة متماسكة كل يقوم بدوره ويؤدي رسالته وفق للدور المخصص له ويعمل على أن يصل للهدف المنشود والذي يحقق الآمال التي تضعها الأسرة لنفسها، ويصل بها إلى النجاح الذي تعمل من أجله، ومن ثم فإن التكامل البنائي في الأسرة يقوم على أساس وجود كل من الزوجين والأبناء في إطار مثلث يجمع أفرادها بين أضلاعه فالزوج موجود يؤدي دوره كأب، ورب بيت وعضو أساسي يعمل ويوفر أسباب المعيشة لأفراد أسرته، ويحقق لهم الحماية والمكانة الاجتماعية ويتعاون مع زوجته في تربية الأولاد وفي تنشئتهم. والزوجة من جانبها تعمل كربة بيت وزوجة تتعامل مع زوجها في تدبير الحياة السليمة لأفرادها، وأحاطت عش الزوجية بكل أسباب الحياة الطيبة الكريمة الهادئة والراحة والطمأنينة لكل فرد من أفرادها وتضيف وتزيد من موارد الأسرة بضم دخولها من عملها أو من ممتلكاتها إذا كانت تعمل أو لديها ثروة أو مواد خاصة تعمل على رفاهية الأسرة بوجودها وتضافرها، والأولاد يخرجون للحياة أطفالا فيضيفون على الزوجية وضعا يجعل منهم هدف مشتركا وأملا مرموقا يعمل حوله الزوجان لتحقيقه في تربية وتنشئة صالحة للأولاد ويحقق المقوم البنائي في حدوث التفاعل الأسري وإذا صارت الحياة الأسرية مع قصور أو نقص في كيانها البنائي من أي طرف من أطرافها في المثلث البنائي المعروف فإن هذا السير يمكن أن يحقق النجاح الجزئي أو بمعنى آخر حياة أسرية غير متكاملة.

- **المقومات العاطفية: Emotional constitunts:**

- يقصد بالتكامل العاطفي للأسرة أن يكون هناك عواطف إيجابية بمعنى أن يكون الحب والود والتراحم والرضا قائما بين أطراف الحياة الزوجية والأسرية، قائما بين الزوج وزوجته قائما بينهم وبين الأبناء.

وأن يكون هناك جو عاطفي يسود هذه العلاقات العاطفية والإيجابية بحيث يكون جوا من الحب والطمأنينة طالما قام على الحب والمحبة والمودة والرحمة.

ويعطي التكامل البنائي قوة مادية للعلاقات الزوجية والأسرية ويعطي الفرصة والجو الملائم للتفاعل الإيجابي لهذه العلاقات بحيث تتحول من الصلة المادية العقلية إلى صلة عاطفية معنوية تربط هذا المكان برباط عاطفي قوي متين قادر على مواجهة ظروف الحياة وأحداثها ويقوى على مقابلة وصد الأزمات والمشكلات الزوجية والأسرية وإذابتها وتبديد آثارها وتوقى مضاعفاتها وهذه العواطف التي يقدم عليها هذا التكامل الأسري هي بمثابة الخيط الذهني الذي لا يرى ولكنه يوثق الصلة ويؤكد العلاقة، ويدعم الرابطة بالصورة التي تؤدي إلى السير قدما لتحقيق النجاح نحو الأهداف التي يسعى إليها الزوجان وتعرف بتقديم التضحية وإنكار الذات وبدل الصعب من الأمور والأفعال.

المقومات الصحية: healthy constituent

- تعتبر الأسرة هي الأداة البيولوجية التي تحقق إنجاب النسل واستمرارية المجتمع ولا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي إلى نسل سليم لذلك يجب إقناع المقبلين على الزواج بأن الوراثة الصالحة والاستعداد الجسمي السليم هو الأساس في الحياة الأسرية السعيدة ويؤكد كثير من الأحيان إلى عوامل وراثية ولهذا السبب ينصح بعد زواج الأقارب خاصة من الدرجة الأولى إذ تنتقل إلى الذرية كل الصفات السيئة من الأصول القريبة وبعض الخصائص الضعيفة في الأصول البعيدة، وعندما يتعرض أحد أعضاء الأسرة للمرض تؤثر حالته الصحية على كل أعضاء البيت، ويضطرب نظام الحياة اليومية للأسرة كما يفرض المرض أعباء ومسؤوليات إضافية على عاتق الأعضاء الأصحاء بينما يشكل المرض القصير مشكلات طفيفة نسبيا.

- **المقومات الدينية: Religiceus constitues**
- عندما يولد الفرد يجد نفسه محاطا بأسرة ثم بمجتمع ويعتبر الدين أحد العناصر الأساسية فيه وأحد المؤثرات القوية التي تفرض نفسها عليها كي يستجيب لها فالدين من أهم النظم الاجتماعية التي نلاحظها في كل المجتمعات التي يخضع لها الفرد في تصرفاته وسلوكه طوعا أو كره وإلا استحق الجزاءات المختلفة التي يفرضها المجتمع ويعرف Emile Durkim " الدين بأنه نسق متكامل من

المعتقدات والممارسات التي ترتبط بموضوعات مقدسة توجد بين معتنقيها في مجتمع أخلاقي معين"

ويعتمد المجتمع في سلوكه وصلابته على التعاون التلقائي بين أعضائه ويتحقق هذا التعاون بدرجة كبيرة عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي التي ترتكز على الدين لكي تتمكن من إلزام الأفراد بالتمسك بقيم المجتمع

ويعتبر الدين ضرورة أخلاقية تحتمها حاجة الفرد والمجتمع إلى الضبط فهو يساعد الفرد في كبح غرائزه والسيطرة على أنانيته ويساعد المجتمع على التمسك بقيمه وأخلاقياته

وتعتبر القيم التي يتضمنها الدين كالخير والعدل والسلام خير معين للفرد على تقبل ما يتعرض له من حرمان أو ما يفرض عليه من تضحية[1] وتخطي العقبات بكلل السبل من اجل تحقيق الأهداف الأسرية.

- **المقومات الاجتماعية: Social constituent**

- الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر عمومية وانتشار وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية وهي التي توفر للمجتمع خير مقوماته وأساسه المتين وهو الفرد الصالح الذي يمكن أن ينهض بأعبائه بشكل سليم وقويم.

ولا يمكن أن تنجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية الدور الذي تلعبه العلاقات الاجتماعية التي يتبادلانها معا والتي يجب أن تقوم على أساس من الود المتبادل واستمرار كل

منها في الوقوف إلى جانب الطرف الآخر ومساعدته بكل إخلاص والتجاوز عن الاختلافات العادية وعدم تجسيم الأمور حتى يتوفر للأسرة الاستقرار ومن ثم الاستمرار وذلك يتطلب :

- مرونة الجانبين وذلك بمحاولة التقلب على المواقف المختلفة والوصول إلى حلول للمشكلات عن طريق التوفيق بين وجهات النظر المختلفة.
- حق الزوجين في اتخاذ قراراتهم بدون تدخل الوالدين أو الكبار عموما.

فمن حقهم اختيار المسكن والتصرف في الدخل وتحديد وقت الإنجاب.

- اعتبار الزوجية وحدة مستقلة لا يجوز لأحد أن يتدخل بينهما خصوصا الوالدين.

[1] عبد الخالق محمد عفيفي، **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية، المعاصرة**، للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ببور سعيد سنة 2011

- **المقومات النفسية:Psychological constituent**

- الحياة الزوجية فن دقيق يتطلب الإعداد والتوجيه السليم ويتطلب الموقف الصمود لأزمات الحياة وضغوطها وهذا يعتمد على مدى استعداد كل من الزوجين للتضحية في سبيل الاستمرار والزواج يقوم على الأخذ والعطاء وتتخذ فيه القرارات المشتركة ويؤدي إلى تنمية نسق كامل من العادات والتصرفات وأساليب العمل المتبادلة، ولتوفير الاستقرار النفسي للأسرة يجب مراعاة الآتي:
- إنتماء الزوجين إلى ثقافة اجتماعية متماثلة.
- الخبرات النفسية للزوجين والجو الأسري الذي عاش فيه كل منهما فالشخص الذي يمر في طفولته بخبرات سارة وتوفر الحب والأمن غالبا ينجح في علاقاته الزوجية بخلاف ما يمر بخبرات سيئة.
- وجود أهداف عامة مشتركة يعمل الزوجان معا على تحقيقها فالتعاون العميق يوفر النجاح للزواج.[1]

- **المقومات الاقتصادية: Economicul constituent**

تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية وتبدو هذه الخاصية واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة فقد كانت تقوم في العصور القديمة بكل متطلبات الحياة واحتياجاتها وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي وهو الاقتصاد المغلق أي الإنتاج لهدف الاستهلاك فالتداول لم يكن قد ظهر

بعد، أو اتسع نطاقه وكان كل إنتاج لتأمين المستقبل القريب لمجموعة الأفراد المرتبطين برابط قرابة أسرية.

وبالرغم من التطورات التي طرأت على نظم الأسرة فإنها لا تزال تؤدي وظائفها الاقتصادية بصورة تتلاءم مع التغيرات المجتمعية.

ومفهوم التكامل من الناحية الاقتصادية للأسرة على أساس من توفير الإشباع اللازم للحاجات المادية التي يحتاج إليها الفرد في حياته الزوجية والأسرية ويقوم هذا الإشباع على ضرورة توافر الموارد الاقتصادية والمالية التي تسمح بتوفير هذه الحاجات بأشكالها المختلفة.

رابعا: أشكال الأسرة:

[1] مرجع سبق ذكره.

تتخذ الأسرة أشكالا عديدة في المجتمعات الإنسانية إذ يتباين في تكوينها ، وفي أصلها ونسبها وفي مكان الإقامة ونرد هنا بعض الأشكال:

- **الأسرة النووية: Nuclear Familly**

1- تعتبر الأسرة النووية الشكل الأساسي والمنتشر في معظم المجتمعات وهي الأسرة الزوجية conjongal التي تتكون من زوج واحد وزوجة واحدة والأبناء من المتزوجين أو طفل واحد على الأقل إلا أن ذلك لا يعني ضرورة حدوث الزواج مرة واحدة طوال حياة الإنسان فقط بل إنه يمكن السماح بالزواج مرة أخرى في حالة وفاة الزوج أو الزوجة أو الطلاق.

2- تتغير الأسرة النواة عندما يكبر الأشخاص الذين يشغلون أوضاع الأب والأم، والأبناء وعندما يبدأ الأبناء في ملء أوضاع الأب والأم في أسرة جديدة يكونوها بأنفسهم وبالتالي يكون هناك دورات حياة للأسرة.

- **الأسرة الممتدة: Extended familly**

- فهي أسرة يرتبط فيها الأفراد بعضهم ببعض من خلال أصل قرابي واحد وتحتوي على نماذج من الأسرة النواة وقد عرفها روسر وهاريس بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتراحم من خلال الزواج والإنجاب وهي أوسع من الأسرة النواة بحيث تمتد لثلاثة أجيال بدءا من الأجداد وحتى الأحفاد.

وكل أعضاء تلك المجموعة ليسوا محتاجين للإقامة بمكان واحد لكي يكونوا أسرة ممتدة وتشكل الأسرة الممتدة نمطا شائعا في المجتمعات البدائية وفي المجتمعات الريفية وغير صناعية، وبين

أشكال شادة: Odd types وتتحدد في الآتي:

أ- أفراد الطبقات االدنيا في التجمعات الحضرية وذلك لأن أفراد العائلة غالبا ما يتكافلون اقتصاديا لما يعانون من فاقة وندرة الموارد المتاحة.

ب-وهذه الأسرة هي جماعة متضامنة ، الملكية فيها عامة، والسلطة فيها لرئيس الأسرة أو الجد الأكبر.[1]

ت-ويمكن تقسيم أشكال الأسرة على النحو التالي:

[1] السيد عبد العاطي السيد وآخرون. **دراسات في علم الاجتماع العائلي** ص 67.

ث–الأسر التي تتكون من ذكر وأنثى ولا تربطها علاقة زوجية شرعية

ج– الشواذ جنسيا.

ح–الأسر التي تتكون من أنثى وأنثى أخرى من الشاذات جسميا وفي تصنيف آخر للأسر الشاذة نجد:

أ – الأسرة المفككة

ب–الأسرة المسيئة.

ج–الأسرة الفصامية.

د–أسر الزواج المؤقت.

هـ–أسر الزواج التعددي المتعاقب وأشباه الأسر.[1]

الأسر الطبيعية السوية.

- **من حيث نظام القرابة.**
- **من حيث الحجم، من حيث تصنيف الأسر الحديثة.**

ويمكن تقسيم أشكال الأسرة على النحو التالي:

أشكال أسرية فاسدة وشاذة:

والأشكال الأسرية الفاسدة والشاذة كثيرة وتوجد في المجتمعات الأوروبية والأمريكية حيث يقر المجتمع بوجودها ، بل أن البعض هناك ينادي بإحاطة مثل هذه الأشكال الفاسدة بسياج من الحماية والتقديس أعمالا وتطبيقا لفوضى الحرية.

الأسر التي تتكون من ذكر وأنثى لا تربطهما علاقة زواج شرعية: وإن أنجبا أطفالا يجب أن تفرق بين هذا الشكل وبين الأشكال الأخرى التي تنطوي على مخاطر وأضرار عديدة.

أ– **الشواذ جنسيا:** والذي يسمح لهم المجتمع بتبني الأطفال للإنفاق عليهم وتربيتهم.

ب–**الأسر التي تتكون من أنثى وأنثى أخرى من الشاذات جنسيا:** والتي يسمح لها المجتمع بتبني الأطفال للإنفاق عليهم وتربيتهم كذلك.

ومن زاوية أخرى فإن أشكالا أخرى الفاسدة والشاذة:

[1] محمد رفعت قاسم، نبيل صادق : **الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة**، 2006

أ- الأسرة المفككة.

ب-الأسرة المسيئة.

ت-الأسرة الفصامية.

الأسرة المفككة: Disassenlebled familly:

هي التي بها حدود جامدة غير سليمة بين أعضائها كما أن الاختلافات في سلوك أعضاء الأسرة الآخرين، فعلى سبيل المثال لا ينتبه الوالدين إلى سرقة الطفل لبعض النقود لشراء طعام، أو يتضح من نقص قيام الوالدين بوظائفهما حيث يتركون الأطفال الصغار دون إرشاد أو عناية، فبالرغم أن أفراد الأسرة يعيشون معا إلا أنها أسرة مفككة داخليا وقد يصل ذلك إلى درجة يشعر فيها الطفل بالاستقلال المتطرف إلا أن يدرك الطفل أن والده (الأب أو الأم) يعطيه حرية كاملة لكي يعمل ما يريد وأن يتركه يلبس بالطريقة التي تعجبه وأن يسمح له بالخروج كما يريد.

ب- **الأسرة المسيئة: Abusive familly:**

هي الأسرة التي يتعرض فيها الأطفال إلى سوء المعاملة البدنية (الضرب المبرح أو غيره من الإيذاء البدني الشديد المتكرر). من عضو أو أكثر من أعضاء الأسرة، ويشيع في هذه الأسر اضطراب التواصل بين الوالدين سواء تواصل المشاعر أو تواصل الأفكار مما يؤذي إلى علاقات أسرية غير مشبعة كما أن قمع التعبير عن الأفكار والمشاعر الغاضبة والمحبطة وابتعاد الزوجين كل عن الآخر يزيد من الصراعات داخل الأسرة.

أ- **الأسرة الفصامية: Schizophernic familly :**

يقصد بها الأسرة التي أصيب أحد أبنائها بالفصام، وقد تبين أن المريض غالبا ما يكون " عرض لمرض الأسرة" وأن المرض موجود في جميع أفراد أسرة المريض الفصامي فمن سمات الأم ذات الابن الفصامي على سبيل المثال العصبية والعنف والتدخل والحماية الزائدة بينما تتعامل مع البنت الفصامية بالقسوة والتناقض والانسحاب والغموض.في حين أن أب مريض الفصام يتسم بالشك والعصبية، في حين يتعامل مع الابنة الفصامية بالقسوة والبخل والتناقض والاعتمادية ونجد صراعا غير محلول بل وغير معلن بين أفراد الأسرة وغالبا ما تسير الأم في علاقتها بالأب في حين يظل هو خاضع وهناك درجة من الذهانية لدى كل منهما وكلما زادت هذه الذهانية كلما

شعر الفصامي بوجود علاقات ذات قيد مزدوج فيشعر أنهما يوجهان إليه رسالة وعكسها في نفس الوقت.

د- أسرة الزواج المؤقت: Term familly:

هو نوع نادر نسبيا من الأسر حيث ينص في عقد الزواج على تحديد أجل عقده الزواج بفترة معينة عامين مثلا- يصبح معها الزوجان أحرارا في أن يسلك كل منهما سبيله.

هـ- أسرة الزواج ألتعددي المتعاقب Sequential p- olygamy

يمثل أخطر هذه الأشكال حيث يتزوج الشخص بأكثر من طرف واحد، لكن ليس في نفس الوقت وإنما بالتعاقب على مدى حياته كلها ويتسم هذا الشكل بالشيوع والانتشار ويوجد في معظم الأمم فإن الرجل يتزوج للمرة الأخرى إذا كانت هناك ظروف معينة تخصه مثل وفاة الزوجة، الطلاق.

خامسا : الخصائص الأسرة الجزائرية:

- الخصائص البنيوية للأسرة الجزائرية:

- الأسرة أو العائلة الجزائرية أبوية بمعنى الأب والجد هو القائد المنظم لأمورها وهي أيضا أغنوصية، أي أن النسب فيها للذكور والانتماء أبوي.
- وتمتاز الأسرة الجزائرية بخاصيتين هما: [1]

- أن العائلة الجزائرية غير منقسمة وموسعة وتعني أن الأب له مهمة ومسؤولية على الممتلكات، ويغادر أبنائه وبناته المنزل بعد الزواج، وتعني الثانية أن الأسرة هي تجمع لعدد من الأسر النووية.
- كما يرى أيضا بوتفنوشت أن الأسرة الموسعة بدأت تترك مكانها للأسرة النووية نتيجة للتغيرات الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، والسياسية التي يعرفها المجتمع الجزائري.
- ويحول أن المجتمع الجزائري متعدد ومعقد لدرجة يصعب تحديد نمط اجتماعي له، وحسبه أن الجزائر ما زالت تعيش فترة انتقالية ولم تصل بعد زمن العصرنة.

ولذلك اقترح ثلاث مستويات تصنيفية للمجتمع الجزائري وهي:

[1] مصطفى بن تفنوشت، 1984، ص 39.

1-النظام الأسري الزواجي التقليدي.

2-النظام الأسري البطريقي أي أن السلطة في يد الأب.

3-النظام الأسري الأبوي.[1]

- تمتاز باعتبارها أول جماعة منظمة اجتماعية يمكن من خلالها توفير الرعاية والغذاء وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية.
- ترتبط الأسرة بقواعد تنظيمية داخلية يتحدد من خلالها دور كل فرد في الأسرة.
- إن الأسرة هي الوسط الذي يحقق للفرد إشباعه الطبيعي والاجتماعي بصورة شرعية يقرها المجتمع وذلك تحقيق لبقاء النوع وتحقيق لغاية الوجود الاجتماعي وإشباعا لعواطف الأبوة والأمومة والأخوة.
- تمتاز الأسرة الجزائرية بأنها تمارس قواعد للضبط الاجتماعي على أفرادها، ويتم هذا الضبط من خلال التنشئة الاجتماعية التي توفرها الأسرة لأفرادها.[2]

تمتاز الأسرة الحديثة بخصائص كثيرة أهمها:

1- تمتع أفراد الأسرة بالحريات الفردية العامة فلكل فرد كيانه الذاتي وتحصينه القانونية ولاسيما إذا بلغ السن الذي يضفي عليه هذه الأهلية لأن الأسرة الإنسانية في تطورها

2- فقدت صفتها كوحدة قانونية جمعية فأصبح لكل فرد حق التملك في حدود النظام الاقتصادي للدولة لأن الملكية لم تعد ملكية جمعية كما كان الحال في النظام الأسري القديم، وللفرد الحق في العمل واختيار المناسب من الأعمال.

3- يؤجر أجر مناسب على عمله، فلم يعد الخضوع لرب الأسرة أو مقيد بالتوجيه.

4- تغيير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة وكان وضع المرأة في الحياة الاجتماعية أشد المراكز تغييرا لاسيما في نصف القرن الأخير.

5- خروج المرأة إلى ميدان العمل، وشعورها بالكيان الاقتصادي.

6- أصبحت المتصرفة في شؤون المنزل والقائمة بأكبر قسط من مستلزماته ومسؤولياته.

---

[1] مصطفى بن تفنوشت : **العائلة الجزائرية**، ترجمة دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

[2] خيري خليل الجميلي : **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**، ص 10 سنة 1993.

7- سيادة الاتجاهات الديمقراطية، فكان من نتائجها انتشار النظرية الديمقراطية تحقيق قدر من المساواة، وتكافؤ الفرص وانتشار التعليم العام وخاصة التعليم الإلزامي.

8- أصبح المنزل خلية للاستمتاع والشعور بقيم الحياة الاجتماعية فيه المكتبة البسيطة وفيه مختلف ألوان الهواية وفيه التلفزيون والأدوات والآلات الحديثة، وأصبحت النزعة الديمقراطية مسيطرة على مناقشات الأسرة، وأصبح الصراحة والتفاهم هما العاملان المسيطران علة مختلف الاتجاهات في محيطها.

9- اختلاف الأجيال الثقافية في نطاق الأسرة يقلل من شأن الحرية الفكرية ويوهن من قيمتها.

10- العناية بمظاهر الحضارة والكماليات وإغفال مسائل ضرورية.

11- هذه النزعة حتى في أبسط الأسر وأرقاها حالا فالاهتمام بالملبس وتنسيق المنزل على بساطته والاهتمام بشؤون الزينة والتظاهر بما يخرج عن حدود الإمكانيات كل هذه الأمور وما إليها أصبحت سمة الأسرة المعاصرة وأثقلتها بالتزامات كثيرة.

12- العناية بتنظيم الناحية الروحية والمعنوية في محيط الأسرة، مثل أوقات الفراغ، واستغلال نشاط الأفراد فيما يعود على الأسرة والمجتمع بالفائدة والعناية بالفنون وتهذيب الأذواق.

13- العناية بالناحية الترويحية مثل الذهاب إلى السينما والحدائق العامة والأندية والمهرجانات فإن هذه الأمور وما إليها أصبحت من أهم مقومات حياة الأسرة المدنية تستأثر بنصيب يذكر من ميزانيتها.[1]

سادسا: العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:

1-حجم الأسرة: يؤكد " بيلز" على خاصية الحجم وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل الاتصال والقيادة والمشاركة وبشكل عام، يمكن النظر إلى حجم الجماعة باعتباره محدد المقدار ونوعية الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين أعضائها، إذ أن الاتصال والتفاعل يؤثران في

[1] : مصطفى الخشاب: "**دراسات في علم الاجتماع العائلي**"، 56-58.

طبيعة الاتجاهات الشخصية المتبادلة اتجاه كل من الأعضاء وكذلك في خصائص هؤلاء الأعضاء.

ويعد حجم الأسرة من العوامل التي تؤثر تأثيرا في كمية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها، وتؤكد الدراسات أن الرعاية المبذولة للطفل داخل الأسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فعالية، فالأسرة التي تضم طفلين أو ثلاثة أطفال مثلا على عكس التي تضم عددا يفوق ذلك إذ تتدخل عوامل عديدة في تحديد مستوى الرعاية ودرجة فاعليته (كالمستوى الاقتصادي للأسرة مثلا).[1]

2-**نوع العلاقات الأسرية:** كثيرا ما تنعكس المشاكل الأسرية التي تحدث بين الزوجين على سلوك الطفل، ويتجلى ذلك بوضوح في سلوك الطفل المنحرف متأثرا بما يسود جو أسرته من مشكلات وتصدعات، فالسعادة الزوجية هي التي تفرز تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو شخصية الطفل بصورة صحيحة ومتكاملة.

3-**ثقافة المجتمع:** يكون للمجتمع والثقافة المميزة له صلة وثيقة بشخصيات الأفراد الذين ينتمون إليه، إن اختلاف العادات والتقاليد والمثل والمعايير الاجتماعية بين

المجتمعات وإن كان كذلك لا يعني بأن الثقافة العامة في المجتمع هي فقط المؤثرة في

4-عملية التنشئة بل إن للثقافات الفرعية أيضا أثرها في تلك العملية فخصائص المجتمع المحلي وكذلك خصائص الأسرة من الناحية الاقتصادية والتعليمية..... إلخ يكون لها دور كبير في ذلك. [2]

سابعا: المستويات المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية:

- يتوقف أكثر الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية على نسق من العوامل البنيوية المكونة لها كالأصل الجغرافي، والمستوى الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي، وحجم

[1] محمد فتحي فرج الزليتي، **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، ودوافع الإنجاز الدراسية** دار قباء للطباعة، القاهرة، سنة 2008.

[2] مرجع سبق ذكره.

الأسرة وعدد أفراد الأسرة وجنس الولد، وترتيبه في الأسرة، والقيم التي تبانها الأسرة وعلى الخصوص المفاهيم التي تتصل بأساليب التنشئة.

- **المستوى الاجتماعي:** من الملاحظ أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتابها الآباء والأمهات والأقارب في بعض الأحيان تختلف من أسرة إلى أخرى، ومن فئة

اجتماعية لفئة أخرى اعتمادا على خلفياتها الاجتماعية وانحدارتها الطبقية، إذ تعتبر الطبقة الاجتماعية التي تنتمي لها الأسرة عاملا بارزا من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة كونها تشكل البيئة، والمحيط بالأولاد وبالتالي تعمل ثقافتها، وأهدافها كمحور بين الأباء والأبناء.إن لكل طبقة اجتماعية ثقافة معينة خاصة بها تتمثل في القيم والمعتقدات، وأنماط السلوك، وتمثل الإطار المرجعي يشكل القاعدة لأي ممارسات والدية في التنشئة الاجتماعية، ولقد أكدت الدراسات في مجتمعات مختلفة على أن هناك فروق بين الطبقة المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة،(فاطمة، المنتج الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال)

فمثلا الآباء الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الأدنى يقدرون الاحترام والطاعة والامتثال والتأدب أمام آباء الطبقات الاجتماعية الوسطى فيركزون اهتماماتهم نحو النمو

الداخلي للولد وعلى نمو الشعور بالمسؤولية وتحملها، وعلى الضبط الذاتي للطفل وعلى دوافع التحصيل والإنجاز.[1]

- **المستوى الاقتصادي:** يتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي والحاصل ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية والدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة وتقاس أحيانا بقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف أو منازل أو سيارات أو عقارات أو من خلال الأدوات داخل المنزل، إذ يلعب الوضع المادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى أساليب التنشئة الأسرية للأولاد.

[1] عبد الرحمان، العيساوي، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**.

وتبين الدراسات العديدة أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط بحاجات التعلم والتربية فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء ومسكن ورحلات، وامتلاك أجهزة إلكترونية تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة سليمة، وعلى العكس فإن الأسرة التي لا تستطيع أن تضمن هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو تنشئة سليمة وبالتالي فإن النقص والعجز المادي يؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية وأحيانا إلى السرقة والحقد على المجتمع.[1]

فلقد بينت الدراسات أن المستوى الاقتصادي المنخفض لتنشئة الآباء فيه تقوم على العلاقة العمودية أي أنها علاقة قهرية أكثر استعمالا للعقاب البدني والتسلط المبني على الطلبات القاطعة دون شرح أو تفسير، ومقارنة بالمستوى الاقتصادي المتوسط التي تكون العلاقة الأفقية بسلطة عقلية متفهمة، وأساليب معاملة الآباء أكثر ميلا للشرح والتفسير والتسامح، أما فيما يخص الطبقات الاقتصادية العليا فيهتم الآباء بإعطاء حرية أكبر لأبنائهم ويكتفون بالإشراف والإرشاد مع إعطاء الفرد الاستقلال الكافي لممارسة السلوكيات الاجتماعية المختلفة، وتشرك هذه المستويات الاقتصادية في هذه الصفات.

- **المستوى التعليمي:** يتحدد العامل التعليمي في الأسرة على المستوى الإجرائي بمستوى تحصيل الأبوين المدرسي، ومستوى الاستهلاك الثقافي ومستوى التفكير، الفصل وطرقه الشائعة بين الأسرة، والميل للقراءة والاطلاع سواء كان في الكتب أو

الصحف والاستماع إلى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والاشتراك في المحاضرات والندوات كل هذا يؤثر في تنمية الوعي الثقافي لدى الأفراد، ويعمل على نموهم نموا هادف. حيث بينت العديد من الدراسات أن هناك تباينا في أساليب التنشئة بين الأسر بتباين المستويات الثقافية للوالدين، وقد تبين أن الوالدين يميلان إلى استخدام الأسلوب الديمقراطي في التنشئة، وإلى الاستفادة من المعطيات المعرفة العلمية في العمل التربوي

[1] علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي.**

كلما ارتفع مستوى تحصيلها المعرفي والتعليمي، وعلى العكس من ذلك يميل الوالدين إلى استخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواها التعليمي.[1]

المستوى الديني: للوضع الديني للأسرة أثره العميق في تنشئة الأولاد وتربيتهم، فالعلاقة بين أفراد الأسرة والقوة الإلهية تنعكس في درجة الإيمان العقائدي والقيام بالعبادات والتمسك بالشعائر والتحلي بالخلق الحسن في القول والعمل والأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة، وعرض الاتجاه التعاوني بين الناس والحرص على مصالحهم، إن ذلك كله يدركه الطفل ويحسه من خلال تفاعله في جماعته المتدينة فينمو على نحو يمارس فيه العمل المنتج ويحكم ضميره الذي نما في إطار ديني وخلقي سليم في جميع مواقف الحياة في المجتمع.

بينما ينمو الطفل في اتجاه مخالف إذا نشأ في جماعة تهتز فيها القيم الدينية، والمعايير الخلقية السليمة، وتنموا معه بذور الشر والانحراف الخلقي الذي تنعكس آثاره في مواقف الحياة في المجتمع.[2]

ثامنا: أساليب التنشئة الأسرية:

أما عن أساليب التنشئة الأسرية فهي تلعب دورا هاما في التأثير على تكوين الطفل النفسي والاجتماعي، وهي إما سوية أو غير سوية.

الأساليب السوية: كثير من الآباء غير مدركين للاختلاف بين الحب الصحي والحب الزائد الذي يخنق الطفل ويجعله مسلوب الإرادة فالآباء المتزنين في تلبية متطلبات الطفل لا يواجهون مشكلات سلوكية مستقبلية مع أبنائهم ويعد هذا الأفضل لأنه يساعده في تنشئة الشخصية والإحساس بالذات.

ويتحدد الأساليب في الآتي:

أ- **أسلوب الحرية والديمقراطية:** في المعاملة ويعتمد هذا الأسلوب على احترام شخصية الطفل في المنزل ويعمل على تنمية شخصيته وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل

[1] علي أسعد وطفة، وعلي جاسم الشهاب، مرجع سابق.

[2] منير مرسي سرحان، **في اجتماعيات التربية**.

وأن يأخذ قراراته بعد توضيح كافة الاحتمالات والنتائج المختلفة ويحقق هذا الطفل حرية متزايدة واختبار أوسع ومعلومات أكثر.

ب-**الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي:** للطفل وهو يقوم على عناصر الحب والقبول والاستقرار مع مراعاة ثبوت نوعية التعامل حيث أن التذبذب في هذه المعاملة تؤدي إلى الشك الذي بدوره يلعب دورا خطيرا في التنشئة النفسية للطفل.

- **الإيمان بالمعايير الخلقية والقيم الدينية:**

فالإيمان بالله عز وجل يعطي الفرد طمأنينة وثقة ويسير على هدى من تقدم مستقيم وهو يتيح للفرد اختيار الطريق الذي يسهل له حسن التكيف مع البيئة والمجتمع كما تجنبه صراعه مع نفسه، لذا فعلى الآباء أن يضعوا نصب أعينهم كل هذه المعايير والاتجاهات النفسي ليحققوا رسالتهم في الحياة.

وقد قدم التشريع الإسلامي إطارا متكاملا لأساليب تنشئة الأبناء تتفق مع الاتجاهات النفسية المعاصرة في ضرورة استخدام أسلوب المناقشة والتغيير والتدرج في استخدام العقاب.

وفيما يلي عرض مختصر لها:

أسلوب التنشئة بالقدوة: وهو من الأساليب الفعالة في دفع الناشئة إلى التماس الصراط المستقيم وقد أكد القرآن الكريم أهمية القدوة الحسنة بقوله تعالى: " لقد كان في رسول الله أسوة حسنة" الأحزاب 1 ويخص الإسلام التقليد والمحاكاة لقدوة لا تتفق مع ثقافتنا وشريعتنا ويقول

سبحانه " ويوم يعض الظالم على يديه، يقول يا **الفصل**

ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ، ليتني لم اتخذ فلانا خليلا" الفرقان 27- 28 ولا شك أن اقتداء الوالدين بالقدوة الحسنة وهو سبيل لاقتداء الطفل بنفس هذه القدوة لأن والديه هما المثل الأعلى له.

- **التنشئة بالعادة:** من الأمور المقررة في الشريعة الإسلامية أن الطفل يولد على الفطرة لقول الله تعالى: " فطرة الله الذي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون" ومن هنا يأتي دور التعويد والتلقين، فإذا

تيسر للطفل عامل التربية الفاضلة البيئة الصالحة فإنه بلا شك سيتخلق بأخلاق الإسلام.

- **التنشئة بالموعظة:** أي التنشئة بالنصيحة والموعظة الحسنة فلا عجب أن نجد القرآن الكريم خاطب النفوس بها في كثير من آياته التي تهدف إلى التأثير بالكلمة.
- " **إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى اسمع وهو شهيد" ق 37.**
- "وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين" الداريات [55]
- " وما يدريك لعله يذكر، أو يذكر فتنفعه الذكرى" عيسى[302].

ويدخل في إطار الموعظة الترغيب والترهيب وضرب الأمثلة والعبر التاريخية.

- **التنشئة بالملاحظة:** إي مراقبة الطفل وملاحظته في التكوين العقائدي، الأخلاقي والجسمي والتعليمي ، والإسلام ومبادئه الشاملة حث الآباء والأمهات على ملازمة أبنائهم في كل ناحية من نواح الحياة فقال تعالى: " يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة" التحريم [6].

وكيف يمكن أن نقي أبناءنا النار إذ نلاحظهم ونأمرهم وننهاهم والأحاديث النبوية أكثر:

- ما رواه الترمذي: " لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع".

- ما رواه الطبراني: " أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب بنيكم وأهل بيته، وتلاوة القرآن".[1]
- **الأساليب غير السوية:**
- **وتحدد في الأساليب التالية:**

[1] **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة**، عبد الخالق محمد عفيفي، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببور سعيد سنة 2011.

أ- **الحرمان:** وهذا العامل له تأثير كبير على الطفل لأنه يعمل على كف الطفل عن الحصول على ما يحتاجه في الكثير من الأشياء التي يريدها وقد يكون ذو أهمية كبيرة بالنسبة له.

ب-النبذ والإهمال: والذي بدوره يؤدي إلى الشعور بالقلق والاغتراب والخوف الدائم مما يؤثر على النمو النفسي وتكيفه.

ج-الإفراط في الرعاية والحماية: وهذا بدوره يؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعليم وعدم تحمل المسؤولية وبهذا قد يتعرض إلى فشل كبير في نواحي التكيف والتوافق الاجتماعي.

د-الإفراط في العقاب والصرامة والقسوة: وهذا يؤذي إلى الكراهية والسخط التي تسبب التوتر والألم الشديد الذي يشعره في كل لحظة بتهديد كيانه وشخصيته والذي قد ينتهي إلى الانحرافات السلوكية.

هـ- الإفراط في التسامح والتساهل: وهذا يؤذي إلى عدم النضج أو تحمل المسؤولية الذي يؤذي إلى اضطراب النفسي وعدم التوافق الشخصي والاجتماعي كما أن الأساليب لا يمكن أن تؤدي إلى خلق شخصيات ضعيفة مريضة لا تقوى على تحمل المسؤوليات ولا تشارك في الحياة مشاركة إيجابية بل تكون حاجتها إلى العلاج النفسي والاجتماعي.

- **الإعجاب الزائد:** قد يعبر الآباء والأمهات أحيانا بصورة مبالغ فيها عن إعجابهم الزائد بالطفل، وحبه ومدحه، والمباهاة به مما يؤدي إلى كثير من الأضرار على الطفل كما يلي:
- **شعور الطفل بالغرور الزائد، والثقة الزائدة في النفس.**
- كثرة مطالب الطفل.
- **تفضيل ابن من أحد الجنسين:** أحيانا ما يكون لدى الأسرة أكثر من ابن، أو قد ترغب الأسرة التي لا يوجد لها أولاد في ابن لها، أو العكس من ذلك فقد يكون لها عدد من الأبناء، إلا أنها تعرف بالعطف على أحدهم وتفضله على سائر الأبناء الآخرين مما يؤدي إلى تكوين سلوك عدائي من قبل الأبناء نحو الابن المفضل.
- **التسلط:** ويقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الابن وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسوية كالتهديد، العقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود على الطفل والتحكم الزائد وفقا لمعايير قد لا تناسب عمره أو نموه، وتقابل رغبات ومطالب الطفل بكلمة لا ومن مظاهر التسلط على الأبناء تحديد طريقة تناولهم الطعام، ونومهم واستذكارهم وتحديد نوعيات أصدقائهم وملابسهم وألعابهم وأنشطتهم وتحديد نوع الدراسة للأبناء الأمر الذي يسلب شخصياتهم ويحرمهم من ممارسة حقوقهم مما يجعلهم مترددين وغير واثقين من أنفسهم بعدم الكفاءة.

- **أسلوب التذبذب:** يقصد باتجاه التذبذب اللاتوازن في السلطة بين الأبوين، فالسلوك الذي يثاب من أحدهما قد يرفض من الآخر قد يتخذ التذبذب شكلا آخر، وهذا يعني أن سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى ومن شأن هذا الأسلوب أن يؤثر على توافق الأبناء الشخصي والاجتماعي وكذلك يشتمل على تردد الوالدين إزاء الأسلوب الأمثل لتهذيب سلوكات أبنائهم بحيث لا يدرون متى يعاقبوا

ومتى يثابوا، قد يصفح الأب عن سلوكات معينة، بينما لا تسمح الأم وهذا يخلق ازدواجية الشخصية في سلوك الأبناء.[1]

تاسعا: نظريات التنشئة الأسرية:

I. نظرية التحليل النفسي: psycho- analysis:

- يتزعم هذه النظرية العالم Theory النفسي المعروف " سيجموند فرويد" الزعيم التقليدي لمدرسة التحليل النفسي، الذي يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الإنسان تكمن فيما يسميه " **بالأنا الأعلى**" الذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو من نفس الجنس، وذلك في محاولة من الطفل لحل عقدة أوديب عند الذكور وعقدة إلكترا عند الإناث.

وتمثل غرائز الجنس والعدوان عند الطفل ذاته الدنيا التي يسميها فرويد " **الهو**" في حين تمثل قوانين المجتمع وأنظمته بعد أن يأخذ بها الطفل وتقبلها ذاته العليا التي يسميها فروبد "**بالأنا الأعلى**" والتي يشكل الضمير جزءا أساسيا منها.

ويحاول الوادين عادة وغيرهم من في المجتمع أن يقفوا عن طريق غرائز الطفل، في محاولة لتطبيعه على قبول قوانين المجتمع ومساعدته في تحقيق التقبل الاجتماعي من مجتمع الراشدين ، ويؤدي ذلك إلى كراهية الأبناء لوالديهم، ولكنهم يكبثون هذه الكراهية مخافة أن يعاقبهم الوالدان أو يحرموهم من حبهم ومع مرور الوقت يقتنع الأبناء بالممنوعات التي يحددها لهم الوالدان ويقبلون بها كقيم اجتماعية.

- هي توفر لهم التقبل الاجتماعي من جهة، ومن جهة أخرى تجنبهم العلق والعقاب والشعور بالذنب، ومن جهة نظر فرويد فإن الشعور بالذنب هو الثمن الباهظ الذي يرخصه بنو البشر ثمنا لتقدم الحضارة الإنسانية، ويساعد في كبح جماع العدوان والعنف، ويدفن الغرائز في داخل الطفل بدلا من ظهورها بشكل واضح في سلوكه

[1] محمود فتحي عكاشة، محمود شفيق زكي، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة المصرية، القاهرة، ص 10 سنة 1991.

الظاهر أما إذا تراكم الشعور بالذنب عند الطفل أكثر مما يجب، فإنه يصبح سببا لكثير من المتاعب والمشكلات العقلية والاجتماعية اللاحقة.[1]

ويمكننا أن نفهم عملية التنشئة في نظرية التحليل النفسي، عندما تنظر إليها في إطار تطويري نهائي من خلال مراحل النمو الأساسية التالية:

أ- **المرحلة الفمية:** تغطي هذه لمرحلة الفترة من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الأولى أن شخصية الطفل ونوع ونمط علاقاته الاجتماعية تتحدد بطبيعة علاقته بأمه، وكيفية ومدى إشباع حاجاته الفمية، ودرجة ما يتعرض له من إحباط ومدى مفاجأة الفطام.

ب- **المرحلة الشرجية:** وتغطي هذه المرحلة العامين الثاني والثالث من عمر الطفل، ويجد الطفل فيها المتعة واللذة نتيجة لتعمله ضبط الإخراج، حيث يحظى في هذه الحالة بحب وقبول والديه، ويؤثر في هذه المرحلة على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي، نوع العلاقة والمعاملة بين الطفل ووالديه.

ب-**المرحلة القضيبية:** تحتل هذه المرحلة العامين الرابع والخامس من عمر الطفل ويهتم الطفل في هذه المرحلة بأعضائه الجنسية باعتبارها مصدر إشباع ولذة.

د- مرحلة الكمون: وتغطي هذه المرحلة الفترة ما بين سن السادسة وسن البلوغ، ويتعلق الطفل في هذه المرحلة بالوالد من نفس الجنس، كما يضع نفسه عن طريق التقمص في موضع الوالدين ويمتص المعايير التي يؤكدانها أي أنه يسلك في هذه المرحلة كما يسلكان وكما يرغبان لأنه يعتقد

أن آرائهم صحيحة وينشأ من خلال التقمص **الأنا الأعلى (الضمير)** وهو يقدم بدور الوالدين في توجيه وإرشاد شخصية الطفل ومراقبتها وتحذيرها وتمديدها بالعقاب.

هـ- المرحلة الجنسية التناسلية: ويبحث الطفل في هذه المرحلة عن الإشباع عن طريق تكوين علاقات وصلات مع أفراد كن الجنس الآخر وتتوقف طريقة إشباع نزعاته الجنسية على ظروف بيئته المباشرة من ناحية وعلى نموه وخبراته السابقة من ناحية أخرى. وتعطي هذه الفترة مرحلة ما بعد سن البلوغ وقد تواجه المراهق ظروف محبطة في حياته تدفع به إلى النكوص أو قد

[1] حسان شفيق فلاح: **أساسيات علم النفس التطوري**، عمان- مكتبة الرائد العلمية 1989.

تؤدي محاولة إشباع الدوافع الجنسية بأية طريقة إلى تصادم مع معايير السلوك عند الأنا الأعلى مؤدية إلى صراع داخلي شديد.

ومن هنا فإننا نجد من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي، أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل، واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد فرويد أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية، وانفعالية واجتماعية أهمها: التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب، فعملية التنشئة الاجتماعية تعمر على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا، وعلى انطفاء بعضها الآخر غير المقبول اجتماعيا، كما أن التقليد والتوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب يعتبران من أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية، ويلاحظ على هذه النظرية أنها تبرز وتؤكد أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي، وكذلك أثر العوامل الديناميكية والمؤثرة في هذا النمو، غير أن هذه النظرية لا تأخذ في عين الاعتبار التفاعل الاجتماعي الفني المتنوع بين أعضاء الأسرة في تأثيره بالقيم والمعايير الاجتماعية المنسقة من ثقافة المجتمع كليا.

نظرية التفاعل الرمزي: Symleolic interaction Theory:

- يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات تشارلز كوسي (1864-1929) وجورج هيربرت ميد (1863-1931) ورايت ميلن (1916-1962) ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية:
- أن الحقيقة الاجتماعية وحقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.
- التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان، وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

- وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلالها تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له، ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الشعور بالكبرياء.

ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالتقدير والاحترام، وتفسيره لهذه التصرفات والاستنتاجات، فإنه يكون صورة لذاته أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه.

واغتنم جورج ميد بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا.

ومع تعقد درجة البناء الاجتماعي وتنوع الأدوار، فإن الإنسان يلجأ إلى التعميم فينمو لديه مفهوم الآخر العام، فيرى نفسه والآخرين في جماعات مميزة عن غيرها، كأن يرى نفسه عربيا على أساس قومي أو مسلما على أساس ديني، أو عضوا في طبقة اجتماعية ولهذه الجماعات أثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية، **كالأسرة، جماعة الرفاق وجماعة العمل**، إذ أن لكل جماعة من هذه الجماعات التي يتفاعل معها الفرد باستمرار قيما ومعايير واتجاهات خاصة بها.[1]

II- نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory:

- تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم، لأنها تتضمن تغييرا أو تعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم، سواء أكان ذلك بقصد أو بدون قصد. والتطبيع الاجتماعي في رأي نظرية التعلم هو ذلك الجانب المحدود من التعلم الذي يعنى بالسلوك الاجتماعي عند الإنسان أو يمكن أن ننظر إلى التطبيع الاجتماعي باعتباره تعلما يسهم في قدرة الفرد على أن يقوم بأدوار اجتماعية معينة.[2]
- وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم

ولا شك أن مبادئ التعليم العامة مثل: **التعزيز، العقاب، الإطفاء، التعميم والتمييز** كلها تلعب دور رئيسا في عملية التنشئة الاجتماعية.[3]

III- نظرية الدور الاجتماعي Social Role theory:

[1] : الغزوي وآخرون، 1982.

[2] : دبابنة ميشل محفوظ: "**سكولوجية الطفولة**" ، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع 1984.

[3] : مرجع سبق ذكره.

- الدور الاجتماعي تتابع نمطي لأفعال متعلمة يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي أي أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعا اجتماعية أخرى. ويرتبط المركز الاجتماعي بدور أو أدوار معينة يقوم بها الفرد الذي يحتل هذا المركز، وقد يحدد الدور الاجتماعي لمركز ما. الحقوق والواجبات التي ترتبط بهذا المركز، ويساعد على تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص الذي يحتل هذا المركز، كما يساعد الفرد على تحديد توقعاته من الأفراد الذين يتعاملون معه بحكم مركزه.[1]
- ويعرف رالف لينتون الدور بأنه "المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين أو هو الجانب الديناميكي للمركز والذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليما في مركزه".

IV. نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل:

يرى سيد أحمد عثمان رائد هذه النظرية أن نظريات التحليل النفسي والتعلم والدور الاجتماعي لا تقدم لنا بصورة منفردة أو متكاملة مع بعضها البعض تفسيرا شاملا ومتكاملا لعملية التنشئة الاجتماعية:

- لا يقوم الطفل في هذه النظريات بدور إيجابي أثناء تطبيعه، بينما بشير واقع الحال إلى أن الطفل يتخذ أدوارا كثيرة كاختياره واستجابته للمواقف المختلفة، استجابات منفردة، وكذلك تأثيره في الجماعات.

- لا تبين أي من هذه النظريات أهمية الالتزام الاجتماعي أو التعاهد الاجتماعي أثناء حدوث عملية التطبيع أو التنشئة الاجتماعية فهي تقفل الجانب الأخلاقي في التنشئة لاجتماعية القائم على الالتزام.

أما هذه النظريات فقد قامت على المبادئ التالية:

[1] : الغزوي فهمي سليم وآخرون: "**المدخل إلى علم الاجتماع**"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1992.

- أن التعاهد الاجتماعي المتبادل هو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على تعاهد ضمني أو صريح بين أطراف هذا التفاعل بمعنى أن الطرف الذي يعطي بتوقع نوعا من الأخذ أو المقابل.
- إنه أي تنظيم اجتماعي متكامل، لابد أن يكون توجه أعضاء هذا التنظيم نحو توقعات الآخرين تبادليا، بمعنى أن كل فرد في جماعة منظمة يحدد سلوكه وفق توقعات الآخرين منه، بينما يحدد الآخرون سلوكهم في ضوء توقعاته هو نفسه، أي أن توقعات أعضاء الجماعة بالنسبة لبعضهم البعض متبادلة.[1]

خلاصة الفصل:

في الأخير يمكننا القول أن لأساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة الدور الكبير في رعاية وتربية الأبناء على السلوك القويم وتعديل أي اعوجاج يصدر عنهم في الصغر قبل الكبر وعليه فالأسرة باعتبارها من مؤسسات المجتمع لها دور كبير في زرع القيم الأخلاقية في سلوكات أبنائها حتى لا

[1] : دبابنة ومحفوظ 1984.

يكونوا عدوانيين ولهذا يمكن القول أنه كلما كانت الأسرة متعلمة ديمقراطية كلما كان هناك تكامل بينهما وبين المدرسة وهذا يخلق لنا جيل واع مثقف بعيدا عن العنف والتسلط والقسوة.

الفصل الثالث
العنف في الوسط المدرسي

تمهيد:

وفي هذا الفصل سنحاول دراسة ظاهرة العنف التي تعد من الظواهر الاجتماعية الموجودة في المجتمعات القديمة والحديثة، وتشير إلى وجود خلل في مراقبة الأبناء ورعايتهم ، وحسن تربيتهم وتنشئتهم، وتوجيههم ومن الملاحظ أن سلوك العنف لدى الأفراد يصيب الأطفال وهم بصدد تلبية حاجاتهم الضرورية التي عجزت بيئاتهم وأسرهم عن إتباعها.

أولا: مفهوم العنف:

في اللغة: جاء في لسان العرب.

عنف: العنف: الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق.

عنف: به وعليه يعنف عنفا، وعنافة، وعنفه، تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره.

واعتنف الأمر: أخذه بعنف وفي الحديث " إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف" هو بالضم الشدة والمشقة.

والتعنيف: التعبير واللوم والتوبيخ والتقريع.[1]

- **وجاء في المنجد في اللغة والأعلام:** العُنْفُ والعَنْفُ والعِنْفُ: ضد الرفق الشدة والقساوة.
- **الجنس العنيف:** كناية عن الرجال يقابله الجنس اللطيف كناية عن النساء.[2]

وجاء في معجم مقاييس اللغة: عنف العين والنون والفاء أصل صحيح يدل على خلاف الرفق.

- قال الخليل العنف ضد الرفق تقول، عنف يعنف عنف فهو عنيف إذا لم يكن يرفق في أمره أعنفته أنا ويقال: " اعتنفت الشيء إذا كرهته ووجدت له عنفا عليك ومشقة.

ومن باب التعنيف: وهو التشديد في اللوم.[3]

والخلاصة أن معنى العنف في اللغة يشمل الكراهية، التعبير، اللوم، التوبيخ، التفريغ، الشدة والقساوة.

التعريف الاصطلاحي: تعددت تعريفات العنف كمصطلح وذلك حسب المعرف والغرض من التعريف وميدانه ويمكن إجمالها فيما يأتي:

- **تعريف الفقهاء:** العنف بضم السكون، معالجة الأمور بالشدة والغلظة. وهذا التعريف يتسم بالعمومية، حيث هناك غموض في ماهية الأمور كما أنه اقتصر على المعالجة الفعلية.[4]

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب** 10، 3، دار صادر بيروت، 2004، ص 303- 304.

[2] **المنجد في اللغة والأعلام**، ط38، دار المشرق، بيروت، 2000 ص 533.

[3] أحد بن فارس: **معجم مقاييس اللغة**، ج4، دار الذكر ص 158.

[4] محمد رواس قلعة، حامد صادق قنبي، **معجم لغة الفقهاء**، دار النفائس، بيروت، ط2، ص 323 سنة 1998.

- **التعريف العلمي والفني:** كلمة العنف "La violence" تعني استخدام القوة غير المشروع أو غير مطابق للقانون وهذا التعريف اقتصر على جانب الاستخدام الفعلي للقوة، كما أنه لم يوضح الغرض من ذلك.[1]
- **تعريف محمد بيومي:** " العنف عبارة عن سلوك عدواني بين طرفين متصارعين، يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة، أو تغير وضع اجتماعي معين، وهنا تركيز على الجانب الاجتماعي فقط".[2]
- **تعريف خضير شعبان:** " العنف شكل من أشكال التفاعل الإنساني المؤدي إلى الأذى الجسدي أو الروحي أو كليهما، مسببا في بعض الأحيان القتل وسواء أكان هذا العنف عن قصد أم عن غير قصد ويكون موجها للإنسان والحيوان والممتلكات وفي هذا اقتصار على الجانب الفعلي المتمثل في الأذى.[3]
- **تعريف خالص جلبي:** " العنف ليس الضرب باليد، والتراشق بالصواريخ، أو تفجير السلاح النووي فقط، فهذا أقصى جرعات العنف، ولكنه طيف متحرك من الإمكانيات والسلوكات، يتأرجح من الفكرة إلى الفعل فالحروب تبدأ في الرؤوس قبل سل السيوف، والكراهية تبرمج الوجه الحاقد، واللفظة السامة، ومد اليد واللسان بالسوء.[4]

- **تعريف ج غريند:** " نطلق اسم العنف على القوة التي تهاجم شخص مباشرة، الآخرين (أفرادا أو جماعات) يقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع أو الهزيمة".[5]

---

[1] يوسف خياط، **معجم المصطلحات العلمية والفنية**، دار اللسان العربي، بيروت، ص 468.

[2] محمد بيومي: **ظاهرة التطرف**، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص 100 سنة 1992.

[3] خضيرة شعبان: **مصطلحات في الإعلام والاتصال**، دار اللسان العربي، باتنة.

[4] خالص جلبي: **سيكولوجية العنف وإستراتيجية الحل السلمي**، دار الفكر المعاصرة، بيروت، ص 136، سنة 1998.

[5] فليب برنو وآخرون: **المجتمع والعنف**، ترجمة الأب إلياس زحلاوي، المؤسسة الجامعية للدراسات ط2، ص 141 سنة 1985.

- **تعريف ريمون:** " ندعو عنفا كل مبادرة تتدخل بصورة خطرة في حرية الآخر، وتحاول أن تحرمه حرية التفكير، الرأي والتقرير وتنتهي خصوصا بتحويل الأخر إلى وسيلة أو أداة من مشروع يمتصه ويكتنفه دون أن يعامله كعضو كفؤ.[1]
- **تعريف أحمد زكي بدوي:** " استخدام الضغط أي القسوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون، من شأنه التأثير على إرادة فرد ما". [2]
- **تعريف مارمور "Marmor":** " العنف هو صورة خاصة من صور القوة التي تتضمن جهود تستهدف تدمير أو إيذاء يتم إدراكه كمصدر فعلي أو محتمل من مصادر في الأصل مضاد الإحباط أو الخطر أو كرمز لهما.[3]

ث-**العنف من منظور إسلامي:** حين نتبع أقوال العلماء، والفقهاء لتحديد معنى العنف فقهيا نجد أن الفقهاء بكل طبقاتهم وأطوارهم التاريخية لم يميزوا بين مقولة الإكراه ومقولة العنف فهي تستخدم بوصفها من المرادفات.

فقد تم تعريف الإكراه: " بأنه فعل يفعل المرء بغيره، فينفى به رضاه أو يفسد به اختياره وفي هذا الاتجاه نفسه".

عرف الإكراه: " أن يصير الرجل في يدي من لا يقدر على الامتناع منه من سلطان أو لص أو متقلب على واحد من هؤلاء، ويكون المكره يخاف خوف عليه أنه إن امتنع من قبول

ما أمر به يبلغ به الضرب المؤلم أكثر منه أو إتلاف نفسه، والرأي الغالب لدى الفقهاء: أن الإكراه قد يكره ماديا عندما يكون الوعيد والتهديد منتظر الوقوع، وعليه فإن التهديد يعد عنف إذا سبب ضررا جسمانيا للمجني عليه، بخلاف ما يقف عند حد الضغط على إرادة المجني عليه فإنه يكون إكراها فحسب.

---

[1] مرجع سبق ذكره ص 142.

[2] أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، ط2، ص 8- 9 سنة 1996.

[3] عزة سيد اسماعيل: **سيكولوجيا الإرهاب والجرائم العنف**، دار السلاسل الكويت، ط1، ص 26 سنة 1988.

وعليه فإن معنى العنف في الفقه الإسلامي يتحقق باستخدام وسائل مادية تؤثر في جسم المجني عليه مباشرة وتلحق به من الأذى كما يتحقق بالقول وبالتهديد وبالترك وبالمنع متى انتهى إلى إلحاق الأذى بجسم المجني عليه.

- تضاعفت حوادث العنف بأشكالها المختلفة في الآونة الأخيرة في كافة المجتمعات العربية والعالمية، وينظر علماء النفس إلى ظاهرة العنف باعتبارها شكلا من أشكال الاضطرابات السلوكية، حيث يضم بطرق وأشكال مختلفة للأفراد والجماعات والمجتمع، وينتج عنها آثار نفسية، واجتماعية خطيرة تؤثر في البيئة التي يعيش فيها الأفراد.[1]
- وإلى جانب هذا فإن العنف ظاهرة مركبة لها جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية ، وهو الاستخدام غير الشرعي للقوة، أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين.[2]
- **يرى شكور 1997:** " أن العنف هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة على الواقع وعلى الآخرين حين يشعر المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته، إضافة إلى هذا فإن العنف هو الوسيلة الأكثر شيوعا لتجنيب العدوانية التي تدين

الذات الفاشلة بشدة من خلال توجيه هذه العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر أو دوري وكلما تجاوزت حدود الاحتمال الشخصي ومن تم فقد يكون العنف عشوائي مدمرا يذهب في كل اتجاه أو يكون بناء يوظف في أغراض تغيير الواقع."[3]

---

[1] شقير زينب محمود : **العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق**، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ص 18، سنة 2000.

[2] إبراهيم، حسنين توفيق: **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه.

[3] شكور جليل وديع: **العنف والجريمة**، بيروت ، الدار العربية للعلوم 31، 1997.

والعنف ضد الرفق، مما يعني أن العنف ضد الرأفة متمثلا في استخدام القوة اللفظية أو الفعلية ضد شخص آخر وقد جاءت بعض الأحاديث النبوية الشريفة لتجعل الرفق مقابل العنف. فقد صلى الله عليه وسلم: " إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على سواه" (رواه مسلم).

وقال صلى الله عليه وسلم: " من يحرم الرفق يحرم الخير" (رواه مسلم في صحيحه عن حديث عائشة 2093).

أ- **العنف من منظور اجتماعي:** يعرف العنف بأنه الإيذاء باليد أو باللسان أو بالفعل أو بكلمة في الحقل التصادمي مع الآخر ولا فرق في ذلك بين أن يكون فعل العنف والإيذاء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي فلا يخرج في كلا الحالتين من ممارسة الإيذاء سواء باللسان أو باليد، فالعنف سلوك إيذائي قوامه إنكار الآخر كقيمة متماثلة للآنا أو للنحن، كقيمة تستحق استبعاد الآخر عن حلبة التغالب ، إما بخفضه إلى تابع، وإما بنفيه خارج الساحة وإما بتصفيته معنويا أو جسديا.

- **ويعرف لوكا 1993:** " العنف بأنه مفهوم يدل على انفجار القوة التي تتعدى بطريقة مباشرة على الأشخاص وأمتعتهم ، سواء كانوا أفراد أو جماعات، من أجل السيطرة عليهم عن طريق القتل أو التحطيم أو الإخضاع أو الهزيمة".

فالعنف في المنظور الاجتماعي: هو كل إيذاء بالقول أو بالفعل للآخر، سواء كان هذا فردا أو جماعة، وعملية الإيذاء تارة تكون فردية، حيث يقوم شخص ما باستخدام اليد أو اللسان بشكل عنيف اتجاه شخص آخر.

ويصطلح على هذه العملية بالتسلط الأنوي وتارة يكون العنف جماعيا المتسلط الجمعي إذا تقوم مجموعة بشرية ذات خصائص مشتركة باستخدام العنف والقوة كوسيلة من وسائل تحقيق

تطلعاتها الخاصة، أو تصنيف سياقها الخاص على الواقع الخارجي.[1]

ب-**العنف من منظور نفسي:** أن العنف هو كل فعل ظاهر أو مستتر، مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي، لإلحاق الأذى بالنفس أو بالآخر أو بالآخرين سواء كانوا الأقارب أو من غير الأقارب، كما أن العنف هو وسيلة الفرد للهروب من الشعور

[1] لوكا جون: **آليات العنف في ظاهرة العنف السياسي من منظور مقارن**، القاهرة، مركز البحوث السياسية، ص 33، سنة 1992.

بالفشل أو العجز، وأن العدوان وسيلة للتغير وتحقيق القدرة وتأكيد الذات عندما يفقد الفرد الشعور بالأمان والإحباط وتدهور القيم الاجتماعية نتيجة لغياب قيم العدالة، وامتحان الذات وفقدان الاعتبار، وغياب السلطة الضابطة للسلوك، ويعد العنف من مظاهر الصراع، وهو يتدرج من صراع بسيط إلى صراع عنيف وقد يتطور العنف فيبدأ باللطم على الوجه والسب والضرب وينتهي بالفشل أو الشروع فيه.

ويعرف العنف بأنه: " السلوك المنسوب بالقسوة والعدوان والقيم، والإكراه وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثار فيه الدوافع، والطاقات العدوانية ويمكن أن يكون العنف فرديا يصدر عن فرد واحد كما يمكن أن يكون جماعيا ويصدر عن جماعة أو عن هيئة أو مؤسسة تستخدم جماعات وأعداد كبيرة على نحو ما، يحدث في التظاهرات السلمية التي تتحول إلى عنف وتدمير واعتداء، أو استخدام الشرطة للعنف في فضها للتظاهرات والإضرابات.[1]

ج- العنف من منظور قانوني: تصدى فقهاء القانون الجنائي لتعريف العنف في إطار نظريتين تتنازعان مفهوم العنف النظرية التقليدية، حيث تأخذ بالقوى المادية بالتركيز على ممارسة القوة الجسدية أما النظرية الحديثة التي لها السيادة في الفقه الجنائي

المعاصر فتأخذ بالضغط والإكراه الإرادي دون تركيز على الوسيلة، وإنما على نتيجة متمثلة في إجبار إرادة غيره بوسائل معينة على إتيان تصرف معين.[2]

حسني 1912: " يعرف العنف بأنه المس بسلامة الجسم، ولو لم يكن جسميا بل كان صورة تعدي وإيذاء". [3]

---

[1] طه، فرج عبد القادر وآخرون: **موسوعة علم النفس، والتحليل النفسي**، دار سعاد الصباح، الكويت سنة 1993.

[2] إبراهيم، أبو الوف محمد أبو الوف: **البعد الجنائي للعنف في الجرائم الإرهابية في القانون المقارن والفقه الإسلامي**، قطر ، ندوة ظاهرة العنف من مواجهة الآثار إلى معالجة الأسباب، ص11.

[3] حسني، محمود نجيب: **شرح قانون العقوبات**، دار النهضة ، القاهرة ص 9 سنة 1912.

- **كما يعرفه سلامة:** " بأنه تجسيد الطاقة أو القوى المادية في الإضرار المادي بشخص آخر".[1]
- **بينما يعرفه عيد بأنه:**" الجرائم التي تستخدم فيها أي وسيلة تتسم بالشدة للاعتداء على شخص الإنسان أو عرضه، ولا يتحقق العنف في جرائم الاعتداء على الأموال إلا باستخدام الوسائل المادية، وعليه فإن تعريف العنف في التشريعات الجنائية هو كل مساس بسلامة جسم المجني عليه، من شأنه إلحاق الإيذاء به والتعدي عليه".[2]
- **العنف كما يرى جابر وكفاغي:** " بأنه تعبير عن العدائية والغضب الشديد عن طريق القوة الجسمية الموجهة نحو الأشخاص والممتلكات والعنف عدوان في أكثر صورة تطرفا وأكثرها رفضا، ويعتقد معظم الباحثين أنه ليس له مسوغ علاجي طالما أن ثمة طرق أكثر بنائية وإنسانية في التعبير عن الغضب، وقد يمكن تبريره اجتماعيا على أي حال في الحروب الدفاعية وفي محاربة التطرف".[3]

ثانيا: العوامل المساهمة في بروز العنف:

ليس من السهل تحديد مظاهر العنف الموجودة داخل المجتمع بوصفها ممارسات معزولة عن الإطار الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي المحيط بها، فالأفراد الذين يقدمون على

ممارسة العنف بصورة عامة يتشربون من المجتمع الذي يعيشون فيه، المعايير الأخلاقية والاتجاهات العاطفية والوجدانية التي تساهم في تحديد سلوكا تهم.

العوامل الاجتماعية:

لا أحد يمكن أن يذكر دور الظروف الاجتماعية في تحديد سلوك الفرد وتعد البنى الاجتماعية من أهم العوامل التي تساهم في ترسيخ الاستقرار والأمن الاجتماعي لما تتميز به من انتظام وتناسق بين مختلف عناصرها لهذا فإن عالم الاجتماع " **إميل دوركايم Emil Durkeim**" يركز على أهمية تكامل وظائفها وانسجامها حيث يرى أن نقص التنظيم الاجتماعي وعدم الانسجام بين الوظائف الاجتماعية المرتبطة بالأفراد والجماعات تسبب انعطافا مؤقتا في

---

[1] سلامة محمد: **إجرام العنف**، مجلة القانون والاقتصاد السنة 44 العدد الثاني 28 سنة 1982.

[2] عيد محمد فتحي: **الإجرام المعاصر**، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ص 01.

[3] جابر عبد الحميد، عبد الحميد كفاغي، علاء الدين 1992: **معجم علم النفس والطب النفسي**، الجزء السابع، دار النهضة العربية، القاهرة

التضامن الاجتماعي مما يعكس حالة من اللانظامية والتي تمهد لظهور خلل اجتماعي يصيب جسم المجتمع، ينتقل تدريجيا إلى أن يأخذ الطابع العنيف".[1]

يعتبر القهر الاجتماعي هو الآخر أحد آليات العنف، ليس فحسب، وإنما للمجتمع أيضا فمثلا مسألة الازدراء والسخرية والاستهزاء بين الأطفال، أو حتى في الأسرة الواحدة كفيل بأن يكون عاملا للعنف وإن القهر الاجتماعي لا تصل حدوده عند السخرية والاستهزاء بل يتعدى ليأخذ أشكالا أخرى، فالنبذ الاجتماعي وعدم العدالة الإدارية والتربوية عناصر مولدة للعنف الفردي والاجتماعي" على اعتبار أن العنف قد يكون فرديا أو جماعيا، كما هو الحال في حالة الحرب الذي يستهدف القتل والتدمير والتخريب الجماعي كذلك قد تتعرض بعض المجتمعات لحالات جماعية من السلب والنهب كما يحدث في حالات المظاهرات الصاخبة.....".

العوامل الاقتصادية:

يذهب ابن خلدون في مقدمته " إلى تأكيد أهمية الاكتفاء الذاتي للمجتمع من حيث المعاش حتى يستطيع أن يهتم بتحصيل العلوم"[2]

وتشير الدلائل الأنثروبولوجية **لميشيل جورام (Michall Joram) (1993)** أن قلة المصادر وندرتها لما تحتاجه البشرية لا تكتفي النشاط الاقتصادي الذي يبدو واضحا في أغلب المجتمعات المتقدمة مما يؤدي إلى العنف كما أن استخدام الضغط والسيطرة في يد القوة

الظالمة المنتجة يؤدي إلى ازدياد النشاط الاقتصادي لهذه الفئة مما يولد العنف في الفئات المحرومة اقتصاديا.[3]

كما أن العلاقات الاقتصادية تقرر الأشكال والوسائل المختلفة للعنف، وقد كتب انجز " ليس العنف سوى الوسيلة بينما التقدم الاقتصادي هو الغاية وبالقياس إلى كون الغاية أساسية أكثر من الوسيلة المستخدمة وبلوغها وهكذا يعمل العنف كأداة في خدمة المتطلبات الطبقية عن نظام اقتصادي معين".[4]

---

[1] فرديرك معتوف: **معجم العلوم الاجتماعية** ، أكاديميا أنترناشيونال للنشر والطباعة 1998، ص 40.

[2] : فريدريك معتوف، مرجع سابق، ص 182.

[3] : محمد خضر عبد المختار، " **الاغتراب والتطرف نحو العنف**"، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1999، ص 91.

[4] : مرجع سابق، ص 92.

العوامل السياسية:

يعد العامل السياسي من أبرز العوامل وأهمها حيث أن التضارب بين المصالح السياسية والمبادئ العامة أو التصادم الإيديولوجي الذي يقوم على مصالح متنافرة، كل ذلك قد يساهم في تشكيل الجذور الأولى للعنف ويعمل هذا النوع من التصادم والتضارب السياسي على إحداث الانقسامات الفكرية والعقائدية مما يؤثر سلبا على تكامل البناء الاجتماعي، وتظلم العداءات الواضحة، وقد تصل في كثير من الأحيان إلى استعمال السلاح والقتل.

ويؤكد ابن خلدون " أن العامل السياسي الذي وضع الوطن العربي في مقدمة الحضارات، هو العامل نفسه الذي أدى إلى تقعقرها. لأنه بالفعل السياسي يتحقق التوطن والاستقرار وبالتالي ازدياد العملية التراكمية الحضارية كما أن الفعل السياسي متغير عام يتحكم في عملية التطور الاجتماعي سواء في اتجاهها السلبي أو الايجابي.

ويساهم العامل السياسي في تكوين عنف اجتماعي من خلال انتشار بعض المظاهر مثل الصراع على السلطة، وكذا تجاهل حقوق المواطنة والتي تؤدي بالضرورة إلى إحداث اغتراب للمواطن عن النظام السياسي الذي يخضع له وعن مؤسساته.

العوامل الوراثية:

هناك دراسة حديثة نسبيا ل" اليزابيت" 1991 لم تقدم فيها رأيا حاسما عند عرضها لدراستين بهدف تحديد الدور الذي يلعبه كل من العوامل الوراثية البيئية في حدوث السلوك العنيف.

في الدراسة الأولى التي أجريت على 256 من الطلاب الذكور الذين ينحدرون من آباء دنمركيين، أوضحت النتائج المترتبة وجود ارتباط قوي بين الانحراف والمضاعفات الوراثية

الميلادية، المشكلات الوراثية المعقدة المصاحبة للفرد مند الولادة وفي الدراسة الثانية التي أجريت على 94 طالب دنمركيا أكدت النتائج عدم وجود ارتباط بين العنف والمضاعفات الميلادية.

وهكذا يتضح تناقض النتائج التي تؤيد أو تنفي دور العامل الوراثي في إحداث السلوك العنيف.[1]

العوامل النفسية للعنف:

هناك أسباب خاصة بالعنف ترجع إلى شخصية الطفل في حد ذاته من حيث:

- الشعور المتزايد بالإحباط.

[1] : محمد الجوهري وآخرون، " **المشكلات الاجتماعية** "، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 1995، ص 71.

- طفف الثقة بالذات.
- طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة.
- الاعتزاز بالشخصية وقد يكون على حساب الغير والتميز بسلوك العنف.
- الاضطراب الانفعالي والنفسي وضعف الاستجابة للقيم والمعايير.
- تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة.
- عدم القدرة على مواجهة المشكلات بطرحة إن جريمة العنف وليدة خلل طارئ في التوازن بين الدافع والمنافع وتختلف جريمة العنف الصادرة عن رد فعل إجرامي عن العنف الطبيعي.[1]

قد تتولد جريمة العنف من الغيرة والشعور بالغيرة المرتبطة بتعزيز الاقتناء فالغيرة أشد خطرا حتميا تنتاب فردا لديه تكوين إجرامي عن العنف الطبيعي.

الشعور بالنقص الجسماني أو النفسي:

قد يتولد العنف من مركبة نقص لدى فرد يشع أنه أقل مستوى من الآخرين بعيب جسدي أو نفسي فيقابل بالعنف كل من يعتقد أنهم يوجهون له لمكانه بسبب هذا العيب.

- عدم متابعة الأسرة للأبناء.

- الضغوط الاقتصادية.

العوامل العقلية:

- تلعب هذه العوامل دورا عاما في كثير من المشاكل منها مشكلة التأخر الدراسي فمن المعلوم أن أكثر أسباب التأخر الدراسي هو مستوى النمو العقلي والقدرة على الفهم والاستيعاب والذي يختلف من شخص لآخر فقد يكره التخلف العقلي (بسيطا) وقد يكون متوسطا وقد يكون شديدا وفي أحسن الحالات يكون حادا وهذا التخلف ناجم عن طرق معينة أما ما يخص المشاكل السلوكية لدى أبناءنا فلا شك أن هناك جملة من العوامل تبرز أهمها فيما يلي:

- التربية الأسرية.
- البيئة التي يعيش فيها الأطفال والمراهقين.

---

[1] : نجاة السنوسي، **الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته.**
http : www amanjardan , org/confermes/vaciaw/vacizw 21htM.

- العوامل الوراثية.

إن هذه العوامل تؤثر تأثيرا بالغا على سلوكهم كما أن التفرج العقلي يلعب دورا هما في هذا السلوك.

ثالثا: النظريات المفسرة للعنف:

إن العنف ظاهرة لها جذور وأبعادها في عمق المجتمع ونظمه الاجتماعية كما أن نسبة قوته وحدته وتعدد أساليبه تختلف باختلاف المجتمعات وتباين نظمها الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية داخل المجتمع، وكذلك تتأثر بمدى تلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للطفل سواء في المنزل أو المدرسة والحي أو الأقران.[1]

ترى حلمي " أن العنف مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب، التوبيخ، العنف البدني، ويتمثل في الضرب، المشاجرة، التعدي على الآخرين، وأخيرا العنف التنفيذي ويتمثل في التفكير في القيل، التعدي على الآخرين أو ممتلكاتهم بالقوة".[2]

- **العنف من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي:**

ينشأ العنف نتيجة الصراع بين الإنسان ونفسه ومعطيات العالم المحسوس الذي يعيش بين جوانبه عندما تدفعه رغباته لكي يحقق أمرا معينا ويصطدم بحقائق فإنه يقع تبعا للصراع النفسي إذا تعرض لمجموعة من القوى المتساوية تدفعه في اتجاهات متعددة فيصاب بالتشتت والتوتر، والصراع الذي ينتج عنه سلوك العنف.[3]

---

[1] : الزعيم محمد عبده، عنف الأطفال " **الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف لدى الأطفال في المجتمع اليمني**"، دراسة ميدانية للأطفال تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعلم الأساسي بمدينتي صفاء وعدن، مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع.

[2] : حلمي إجلال إسماعيل، " **العنف الأسري**"، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة سنة 1999.

[3] : صبحي سيد وآخرون: **الحاجات النفسية والاجتماعية وضرورة إتباعها**"، المجلد الثاني، القاهرة، ص 344، سنة 1998.

وتؤكد تلك المدرسة على أن الإنسان الذي يريد لنفسه أن يتجنب الصراع والتوتر عليه أن يشبع دوافعه البيولوجية دون أن يتأثر بما قد يصلح عليه المجتمع من قيم وتقاليد وعادات قد تصطدم مع هذه الحفرات البيولوجية ويشكل هذا الاتجاه النفسي صورة الصراع النفسي على أنها حرب ضروس تشنها أجهزة الشخصية تلك الأجهزة التي صورها أصحاب مدرسة التحليل النفسي على الوجه التالي:[1]

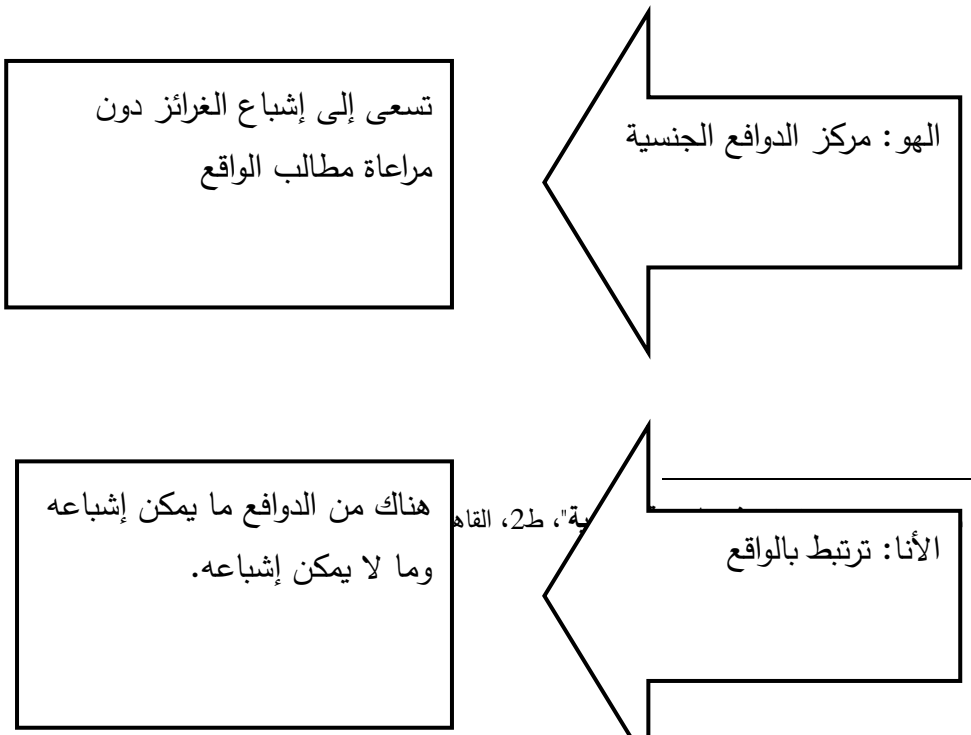

[1] : ...ية"، ط2، القاه...

الشكل01: العنف من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي.

- وللتفسير التحليلي المستمد من مدرسة التحليل النفسي أهمية كبيرة ذلك لأن معظم المنحرفين عن الطريق السوي في حاجة إلى المعالجة النفسية أكثر من إنزال العقاب بهم ويلزم معرفة دوافعهم الحقيقية وراء العنف ولقد دارت إحدى الدراسات عن وجود 01% من الأطفال الجانحين كانوا مصابين ببعض الاضطرابات الانفعالية من ذلك الشعور بعدم الأمان في

العلاقات العاطفية، والشعور بالتهديد واضطرابات نفسية متعلقة بنظام الأسرة في تأديب الطفل وشعور قوي بالنقص والشعور بالغيرة والمنافسة والصراعات النفسية الداخلية القوية والشعور بالذنب على المستوى اللاشعوري والحاجة إلى العقاب حين يرغب الإنسان في

عقاب ذاته، أما المجموعة السوية الضابطة فلم تضم مثلا هذه الاضطرابات إلا في 13% من مجموعهم والذين أظهروا الشعور بالضغط الداخلي.[1]

ترتكز نظرية التحليل النفسي على حافزين فطريين هما: حافز الجنس، حافز العدوان ويلعب الحافز الأول من وجهة نظرها دورا خطيرا في تحديد سلوك الفرد واتجاهاته في مختلف أدوار حياته، وهو ملازم له للمحافظة على ذاته وتأكيد وجوده ويعد العدوان حافز فطري يتصل بالحوافز البيولوجية، ووظيفته المحافظة وإشباع حاجاته، ويظهر العدوان حيث تبقى الحاجات بلا إشباع نتيجة كبتها أو صدها.[2]

وقد اعتبر فرويد أن عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصريف طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تشتريه وتلح في طلب الإشباع ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء والقتل أو التعدي على نفسه بالتحقير والإهانة والإيذاء والانتحار.[3]

ج- **نظرية السمات:** تذكر خفاجي أنه بالنسبة لأي سمة من سمات الشخصية يمكننا أن نضع لكل فرد نقطة معينة على امتداد أو تدرج متصل، يمثل هذه السمة ويمتد بين قطبين أحدهما يمثل أعلى قدر ممكن من هذه السمة والآخر يمثل أقل قدر منها، والتطرف هو أحد هذه السمات التي يمكن أن يوصف بها سلوك الأفراد وتظم عليها

الفروق بينهم، وقد أجريت عدد من البحوث على الاستجابة وقد اتضح من خلال هذه البحوث أن الشخصية العدوانية تتميز بتطرف في الاستجابة.[4]

---

[1] : العيسوي، عبد الرحمن وآخرون، **العوامل الاجتماعية والنفسية في الجريمة والجنوح والانحراف**"، المؤتمر الوطني السنوي للجمعية المصرية للطب، دار النشر الثقافية، الإسكندرية، ص سنة 1998.

[2] Buulter : **Family – school connection and school violence**, Education Review . 55. 2004.

[3] سليمان عبد الرحمان سيد، وشند سميرة محمد: **السلوك العدواني لدى الأطفال ساكني الأحياء الشعبية** ، القاهرة مجلة كلية التربية الجزء الثالث جامعة غنية شمس.

[4] خفاجة فاطمة أحمد: **في الصحة النفسية، المرونة والتصلب للعاملات وغير العاملات** ، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية سنة 1990.

تعريف جلال: " إمكانية قياس السمات بالحقيقة التالية أن الأفراد يختلفون فيما بينهم في العادة الواحدة، وكلنا نغضب في مواقف معينة غير أننا نختلف في درجة الغضب، وفي طريقتنا في التعبير عنه، كما أننا جميعا نستجيب إلى المشكلات المختلفة بدرجات متفاوتة، فإن السمات ما هي إلا عادات للفرد يمكن استثارتها في مواقف مختلفة". [1]

والسمات الشخصية أكثر من كونها وجود أسمى فقط فالسمات ليست أسطورة لأنها حقيقة واقعية، وجزء حيوي في وجود الفرد، فكل شخص يمتلك هذه السمات وهي اتجاهات انفعالية، وقد قام الاختصاصيون في علم النفس العمل من أجل اكتشاف كل هذه السمات على حدة، ويمكن أن تعرف الصورة أفضل كأشياء مثل: الخوف من الرأسمالية Fear of capitalirsm ، الانطوائية Introversion ، الانبساطية Extrarusion ، العدوانية Aggressweness ، التواضع Meekmess، الصدق Honesty ، الخيانة Dishonesty ، بالإضافة إلى السمات الأخرى.[2]

ويذكر إنجلير :" أن السلوك الاجتماعي يعتمد بدرجة كبيرة على الظروف الجيدة لنمو الضمير في الطفولة، والانبساطية أكثر احتمالا في نمو الاضطرابات السيكوباتية فيهم، وهكذا أصبحوا مصابين بسبب القشرة المخية، والحالة الانفعالية التي تتداخل مع تعلم الاستجابة المناسبة أو سهولة تعلم الأفراد سوء التكيف.[3]

وباختصار فإن إيزنك يفترض وجود اتصال مرضي بين الوظائف البيولوجية في العقل، وأبعاد الشخصية للثبات الانفعالي.

ويرى جابر: " أن الشخصية الانبساطية تميل للعدوان وتنفعل بسرعة، ويمكن القول بصفة عامة، أنه لا يسيطر على انفعالاته بدقة ولا يعتمد عليها أحيانا".[4]

---

[1] جلال سعد: المرجع في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986،ص 99.

[2] Hejelle and Ziegher : **personality the ories Basic Assumprtion Research and application** , 1981.

[3] Engler. **Personality the ories**. Second Edition New York. 1985.

[4] جابر عبد الحميد: **نظريات الشخصية البناء، الديناميت– النمو– طرق البحث والتقويم**، دار النهضة العربية ، القاهرة سنة 1986.

ويرى عوض :" أن الشخص الانبساطي يجاري تقاليد المجتمع، ميال للتعبير، تستثار انفعالاته بسهولة دون عمق، كذلك يميل للسيطرة وتجريبي ومادي وهو إذا ما أصيب بالانهيار العصبي، فإنه يكون أكثر تهيئا للهستيريا، وقد دلت الدراسات بالفعل على أن حب الاجتماع بالناس وسرعة الاهتياج سمتان على جانب كبير من الثبات عند الصغار والكبار جميعا".[1]

كما أن هناك سمات أكثر تعقيدا مثل: القيادة، الأمانة، المثابرة، العدوان، فالسلوك الذي يفسره شخص ما بأنه سلوك عدواني، قد يسميه البعض مخاطرة ويطلق عليه آخر استعراض.[2]

وكذلك من بين تصنيفات السمات تقسيمها إلى سمات مصدرية أو أساسية، وسمات ظاهرية أو سطحية، وهو التصنيف الذي وضعه ريموند كاتل والذي انتهى ، بمساعدة منهج التحليل العاملي إلى عزل ستة عشر عاملا أساسيا في الشخصية ووصفها على أنها السمات الأساسية للشخصية وهذه العوامل ثنائية القطب ومن بين هذه العوامل: **السيطرة، حب السيادة، العدوانية، الخشونة، حب التنافس، الزعامة.**[3]

كما أن كل لغة تحتوي على عدد كبير من الكلمات التي تدور سمات للشخصية وقد يوصف الشخص بأنه : **خجول – عدواني – خاضع- كسول** إلى غير ذلك، فالسمات قد تشير إلى تعبيرات ظاهرة أو سطحية كالعدوانية أو إلى صفات أعمق أو أكثر استدلالية كالاعتقادات.[4]

- **نظرية الضبط الاجتماعي:** تصور هذه النظرية التي استخدمها بعض علماء الاجتماع، العنف على أنه غريزة داخلية في الإنسان ، يتم التعبير عنها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود وضوابط محكمة على أفراده، ولذلك فإن خط الدفاع الأولى لحماية المجتمع هو معايير الجماعة التي لا تشجع العنف مثل: الأسرة، والأقران، والمجتمع المحلي، وغيره من الجماعات الاجتماعية، أما الأشخاص الذين لا تحكمهم معايير الجماعة ويتعرضون للاستهجان والتجنب، والنبذ وغيرها من الاستجابات التي

---

[1] عوض، عباس محمود: **في علم النفس الاجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ص 309، سنة 1982.

[2] المليجي حلمي: **علم النفس المعاصر**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ط 5 سنة النشر 1983.

[3] عبد الخالق أحمد: **الأبعاد الأساسية للشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ص 171- 175.

[4] لازاروس، ريتشارد، **الشخصية**، دار الشروق القاهرة، ص 55- 60 سنة 1989.

تظهر عدم تقبل الجماعة المرجعية لسلوك العنف، تحكمهم أساليب الضبط الرسمية التي تتمثل في: الشرطة، والسجون والقضاء، والمحاكم، ومؤسسات العلاج النفسي، والعقلي، والرعاية الاجتماعية، وذلك بقصد الحد من سلوك العنف ألانحرافي والحيلولة دون الخروج على المعايير الاجتماعية.

وتستخدم هذه النظرية من قبل الأخصائيين الاجتماعيين التي ترى أن العنف ما هو إلا غريزة إنسانية داخلية، فيظهر العنف عندما يخسر المجتمع أفراده، وأحكام السيطرة والهيمنة عليهم.

فيرى أنصار هذه النظرية أن خط الدفاع الأول للمجتمع تلك المجموعات التي لا تسجع سلوك العنف، أما أولئك الذين لا يسيطر عليهم من قبل أسرهم أو الجماعات الأولية فيتم ضبطهم والسيطرة عليهم عن طريق جبرية القانون والشرطة، فعندما يفشلان في إحكام السيطرة يظم سلوك الصنف.

وتدور نظرية الضبط الاجتماعي حول افتراض مؤداه أن الدافع للانحراف شيء طبيعي ويوجد لدى جميع الأفراد، كما تذهب إلى أن استطاعة والامتثال هي الشيء الذي يجب أن يتعلمه الفرد، و هناك ثلاثة أنماط من الضبط على النحو التالي هي:

أ- **الضبط المباشر:** وهو أسلوب ظاهري يشير إلى الضوابط التي توضع أمام الفرد مثلا لقوانين الرسمية التي تحرم أنواعا معينة من السلوك، أو صور للعقاب المختلفة.

ب-**الضبط غير المباشر:** وهو يركز أساسا على الارتباط العاطفي بالوالدين، وبأشخاص محافظين.

ج- **الضبط الذاتي:** وهو يشير إلى الشعور الذي يكون لدى الفرد، والذي يعمل على توجيه سلوكه فعندها تندمج القواعد والقوانين في نفس الفرد تصبح جزءا منه، وبذلك يطيع القانون ليس لأن انتهاكه غير شرعي، ولكن لأن القانون هو الشيء الصحيح الذي يجب أن يتمسك به.[1]

[1] صالح حسام جابر أحمد: **مؤسسة النشئة الاجتماعية، ومشكلة العنف بين الشباب**، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم علم الإجتماع جامعة القاهرة ، 1997، ص 36-38.

وباختصار فإن نظرية الضبط الاجتماعي تنظر إلى الطبيعة البشرية من خلال وجهة النظر التي تفرض أن الانحراف أمر طبيعي وسوي، فمن خلال وجود نظام أخلاقي قائم ، وإطار مرجعي تقليدي في المجتمع تجد نظرية الضبط الاجتماعي مؤسسات اجتماعية تزيد من قوة الرابطة الضعيفة بصورة آلية بحدوث درجة أكبر من الانحراف.[1]

ويؤكد أصحاب نظرية الضبط الاجتماعي إلى أن خط الدفاع الاجتماعي الأول بالنسبة للمجتمع، يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع على العنف، وترفضه، لأنه سلوك غير مقبول ومستهجن اجتماعيا.[2]

- **نظرية الإحباط– العدوان:** أن الدافع للاعتداء حافز نفسي أشبه بالدوافع النفسية مثل الجوع، فالجوع يسببه الحرمان من الطعام، والعدوان يسببه الإحباط ، ودافع الجوع يحث على البحث عن الطعام، ودافع العدوان يحث على محاولة الإصابة بل أن الدافع للاعتداء ليس دائما ينتج عنه سلوك عدواني، فالعدوان يمكن منعه بالخوف من العقاب أو عجز الحصول على مصادر الإحباط.[3]

* ويذكر حسن وشند " أكدوا على أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط بمعنى أن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان، وهذا يقود إلى سلوك عدواني مباشر، كما يرى أنصار هذه النظرية

أن الإحباط يولد طاقات في النفس من الضروري أن تخفف أو تصرف بأسلوب ما حتى يشعر الفرد بالراحة فيها ومن أساليب التخفيف أو الاستهلاك لهذه الطاقة السلوك العدواني.[4]

– ويذكر عكاشة : أن هذه النظرية تنبع من افتراض إحباط عنف، فهي تؤكد أن الإحباط إن لم يؤدي في معظم الظروف إلى عنف فعلي، الأقل كل عنف يسبقه موقف إحباطيا، وقد تكونت هذه النظرية من دراسات عن تطور الطفل أثناء نموه النفسي والعاطفي، وأن السلوك العدواني والتحطيم يعقب إحساس الطفل بأنه لا يستطيع أن ينال ما يريده، ويظهر الإحباط عندما يحدث

---

[1] السمري كولي: **السلوك الاجرامي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1994 ، ص 260.

[2] سلام محمد توفيق: **العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر**، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، 2000، ص 13.

[3] Brehm Saud Kassin : **Social psychology** , Nowyork Hought on nifflin company.

[4] حسن محمد بيومي، شند سميرة: محمد: " **دراسات معاصرة في سيوكولوجية الطفولة والمراهقة** " ، مكتبة زهراء الشرف القاهرة 2000.

ما يؤخر أو يوقف أو يعطل أو يتحكم في إشباع رغباته، وهذا يبدأ في تفاعله العدواني، وعلى هذا تعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه، وتفاعله على الطريقة العنيفة التي ما رسمها في طفولته، وعلى درجة التحكم، والضبط، والمرونة التي اكتسبها من البيئة.[1]

* ويمكن أن نضرب مثالا على ذلك يوضح تلك الفكرة، فالطفل عندما يمنع من إشباع غرائزه بالشكل التي تهيؤ مرحلته التطورية فإنه يشعر بقدر من الإحباط، فيندفع نحو مصدر الإحباط للاعتداء عليه.[2]

وقد استخدم علماء الاجتماع هذه النظرية لتفسير سلوك العنف في ظل أن الإحباط الذي يؤدي إلى العنف ينبثق عن عدم تكافؤ الفرص، وللامساواة، والظلم، وعدم توفر العدالة في المجتمع، لذلك تتضمن الإحصاءات الرسمية معدلات مرتفعة من العنف داخل الأحياء المتخلفة في المدن والمناطق الحضرية والعشوائي، إن العدوان والعنف ردود أفعال للإحباطات ، يتعرض لها الفرد وتعوقه عن تخفيف أهدافه، ولذلك كلما كان الناس أكثر إحباطا كلما كانوا أكثر عنف وعدوانية.

وفي ضوء هذه النظرية، يتم تغيير العنف على أساس أن الفقر وفقدان الفرصة يعرضان المقيمين في هذه المناطق للإحباط، فهم يريدون الحصول على جميع الأشياء المادية، ولكنهم غير قادرين على الحصول عليها بطريقة مشروعة ونتيجة لما يتعرضون له من إحباط يندفعون إلى سلوك العنف، ومن تم يؤكد أنصار هذه النظرية كل الحرمان المادي كسبب للسلوك العنيف، ويرى بعض الباحثين أن الأشخاص الذين يتصرفون بعنف لا تكون اتجاهاتهم بالضرورة إيجابية نحو العنف، بل يتصرفون بعنف بسبب الظروف التي وجدوا أنفسهم فيها.

- **نظرية الثقافة الفرعية:** أن الباحثين الذين يتبنون هذه التفسيرات الخاصة بالثقافة الفرعية يميلون إلى أن قيم واتجاهات شباب الطبقة الدنيا تختلف عن مفهوم قيم الطبقة المتوسطة، فالشباب الذين يعانون من الفقر، والمشكلات الاجتماعية،

والجريمة، يتبنى قيما واتجاهات مختلفة، وحين تكره الجريمة والعنف شائعة أكثر تكون اتجاهات الشخص ضد القانون وقوة ردعه، كما ينظرللسلوك العنيف بأنه عادي وجزء مقبول من الحياة، وينظر لانتهاكات القانون مثلا السرقة، والاتجار بالمخدرات، والدعارة

---

[1] عكاشة أحمد: " **علم النفس الفسيولوجي**" ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ط6، 1982.

[2] الأحمدي يحي: " **المدخل إلى العلوم النفسية**"، القامة الأحمدي للطباعة ، 1998، ص 131.

من البعض على أنها أسلوب للتغلب على البطالة والفقر، وتفضل التهديدات والهجمات الجسمية على المفاوضات الكلامية كوسيلة لحل النزاعات.[1]

وتكشف هذه النظرية عن أن الاتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل نفس المجتمع وتتميز الثقافة الفرعية للعنف بأن لها اتجاهات ايجابية نحو العنف وأن هذه الاتجاهات تشجع على ضمور سلوك العنف في كثير من الأحيان.

كما يفضل الأعضاء الذين ينتمون لهذه الثقافة الفرعية، أسلوب الخشونة، كما يشجعون السلوك العدواني بين الذكور ويتضح مما سبق أن الثقافة الفرعية للعنف، تعبئة جزءا من الثقافة العامة السائدة في المجتمع، كما أنه ليس من الضروري أن يعبر أعضاء الثقافة الفرعية عن العنف في جميع المواقف، كما نجد أن إمكانية اللجوء إلى العنف في مواقف متنوعة تعتمد على مدة مدى شدة وانتشار سمة الثقافة الفرعية للعنف، كما يتضح أن روح جماعة الثقافة الفرعية للعنف تزداد وضوحا في فئة عمرية محدودة تتراوح من المراهقة المتأخرة إلى منتصف العمر، ونجد أن سلوك العنف داخل إطار الثقافة الفرعية يعد سلوكا متعلما ومقبول اجتماعيا.[2]

وقد تعرضت نظرية الثقافة الفرعية للعنف لعدة انتقادات لعل من أهمها أن فكرة عنف الذكورة لبس بنمط واحد لدى أفراد المجتمع، ويؤكدون على أن أولئك الذين يلجئون للعنف ليس بالضرورة عدوانيين ولكن الموقف نفسه يحتم عليهم ذلك السلوك.

- **نظرية التعلم الاجتماعي:** يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف سلوك متعلم أو سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي فالناس يتعلمون سلوك العنف

بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر، من أنماط السلوك الاجتماعي وهناك كثير من الأدلة التي تؤكد على أن سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات المختلفة للتنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وغيره.[3]

وهناك علاقة بين العنف وحل المشكلات، فقد يلجأ الفرد أحيانا إلى العنف كأسلوب لحل المشكلات، ويتم ذلك بناءا على خطوات للتعليم تبدأ بنقد الآخرين، واتخاذ موقف منهم، تم تطوير

---

[1] Lawrence **: School gime and jmeinlle**, New york, 1998 ; p 47.
Justice : Oxford university.

[2] صالح حسام جابر أحمد، مرجع سابق، ص 30-36.

[3] سلام محمد توفيق ، مرجع سبق ذكره، ص 11.

أساليب للتصنيف لإبعاد الآخرين، ثم أخيرا محاولة خلع الطابع الإنساني والشرعي على أفعال العنف الموجه نحو الآخرين، ويعني ذلك أن السلوك العنيف هو سلوك يمكن تعلمه مثل كل أشكال السلوك الأخرى.[1]

ترى حلمي " أن هذه النظرية الأكثر شيوعا حيث تفرض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفسه الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية التعلم تتم داخل الأسرة، سواء في الثقافة الفرعية أو في الثقافة ككل، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في مواقف أخرى، والبعض الأخر ينظر للعنف وكأنها الطريقة الوحيدة للحصول على ما يريدون، بل إن بعض الآباء يشجعون الابن الصبي على التصرف بعنف عند الضرورة، وتفيد بعض البحوث أن استخدام العقاب البدني رغم أنه يكون استجابة للتعبير عن رفض العنف الذي يمارسه الأطفال إلا أنه من ناحية أخرى يشجع السلوك العنيف بين الأطفال.[2]

ويرى أيكين Aiken " أن العدوان والخوف والجنس أنواع سلوكية، وانفعالات أخرى كثيرة، وأسلوب ردودا لأفعال وفق لأراء باندورا Bandura تتعلم عن طريق الملاحظة والمحاكاة ".[3]

ومن تم يرى باندورا Bandura " أن هناك أشخاص مهمين في حياة الطفل مثل: الوالدين، والمدرسين، والرفاق، يمكن اعتبارهم نماذج يستقي منها الطفل سلوكه الاجتماعي بصفة عامة، وسلوكه العدواني بصفة خاصة وهكذا نجد أن مثل هذه النماذج التي يراها الطفل

هي التي تعلمه كيف ومتى يتصرف بشكل عدواني أو من يجب عليه أن يضم التحكم والسيطرة على نفسه وهؤلاء هم أيضا الذين يزيدون ويدعمون السلوك عند الطفل أو يكتسبونه عن طريق عدم تشجيعه، أو حتى عقابه.[4]

كما أكدت دراسات بوس أن العدوان يرتبط بنمط آخر من التعزيز ناتج كما يحصل عليه الشخص القائم بالسلوك العدواني، من إشباع ذاتي، الأمر الذي دفعه إلى طرح نظريته المعروفة بنظرية الباحث والذي تربط بين السلوك العدواني والإشباع الذاتي الأمر الذي دفعه إلى طرح نظريته المعروفة بنظرية الباحث التي تربط بين السلوك العدواني والإشباع الذي يحققه بالحصول على مكاسب مادية أو خطوة اجتماعية أو مكانة اجتماعية.[5]

---

[1] نصر سميحة : " **العنف و المشقة والاستهداف للعنف والتعرض لأحداث الحياة**، المركز المصري للبحوث الاجتماعية والجنائية ، 1996، ص 49.

[2] حلمي اجلال اسماعيل: " **العنف الأسري**"، دار قبء للطباعة والنشر، القاهرة ، 1999، ص 32.

[3] Aiken : **Assessment of personality**, New york, Allyn and Baccen ; 1989 ; p 29.

[4] حسن و شند ،2000.

[5] زايد أحمد 2002، مرجع سابق.

- **يشير علي** إلى:" أن العدوان سلوك اجتماعي يتعلم كغيره من أنواع السلوك الأخرى لأصحاب هذا الاتجاه ، وعلى رأسهم باندورا Bandura فإن الإنسان ينخرط في السلوك العدواني تجاه الآخرين نتيجة لعدة أسباب منها:

1. أنه اكتسب الاستجابات العدوانية خلال خبراته السابقة
2. أنه استقبل أو توقع أشكال عديدة من الاستجابة لهذا السلوك.
3. أنه تم تحريضه بشكل مباشر بالسلوك العدواني نتيجة العديد من الأسباب الاجتماعية أو البيئة الاجتماعية.[1]

ووفقا لنظرية التعلم الاجتماعي فإن أسباب العدوان تنشأ من ثلاثة نماذج مؤثرة وهي:

- الأسرة Familly – الثقافة الفرعية Sulecalture – والنموذج الرمزي Sybolic modeling.

وتأكيد النموذج الأسري بتعدد ثلاث أنواع من التأثيرات هي:

*تأكيد القوة – انسحاب الحب– الاستقراء.

فالوالدين يمكنهم تأكيد القوة بواسطة عقاب الأطفال بدنيا، أو حرمانهم من الامتيازات أو الموضوعات المادية أو تجاهلهم أو عزل الأطفال ينشئ انسحاب الحب والتفكير مع الأطفال

لتشجيعهم لكي يعبروا عن سلوكهم، يمثل استقراء كيفما أمكن ويجب على المدرسين أن يستخدموا النوع الثالث من التأثير (الاستقراء) وانسحاب الحب يمكن أن يكره له تأثير ضار على النمو النفسي للشباب مع كبار السن. ويمكن أن يستخدم المدرسين أي الطرق لدفع السلوك العدواني حتى ولو كان العدوان مرغوب في بعض المواقف.[2]

- **النظرية البيئية في تفسير العنف:**

تعتبر البيئة العائلية أهم بيئة في حياة الفرد، أو هي أول ما يفتح عليه عينة يقتضي فيها سنواته الأولى من حياته، وهذه السنوات لها أثر كبير في تكيف شخصيته، وإلى جانب البيئة

---

[1] علي سامي عبد القوي : " **علم النفس الفسيولوجي**"، ط 2 القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، 1996، ص 287.

[2] Leiwellym and Bluckes : psychology of cceaching : theory and Applicati an Newyork , 1982, p 981.

العائلية في الأهمية توجد البيئات الخارجية التي يخشاها الإنسان، وتؤثر في شخصيته أيضا كالمدرسة، والتسارع، والمصنع، والمكتب، والنادي ، والمقهى وغيرها مما يصعب حصره.[1]

كما أن نقص التفاهم، والشعور بالدفء بين الوالدين (داخل الأسرة، استخدام العنف البدني، نقص التوجيه السلوكي السليم، وتوجيه أنشطة الطفل، وزيادة الحماية الوالدية وزيادة نسبة عنف التلفاز بنسبة (80%) كلها تؤدي إلى السلوك العنيف للطفل منذ السنوات الأولى .[2]

فالعنف سلوك متعلم، ويقوي داخل نطاق الأسرة في ظل ظروف والديه غير ملائمة، حيث أن الوالدين يسيئان، تعليم الأطفال، ويحاولان إقناع الأطفال بأن العنف والعدوان له نتائج فعالة للسيطرة على الآخرين والحصول ما يردون، ولذلك ينتقل السلوك العدواني من الآباء إلى الأبناء ثم ينتج لنا دائرة العنف.

فمثلا الأسرة إذا كانت فقيرة سيئة في أحوالها المعيشية والسكنية قد تجعل ولدها يشعر بعجز عن مجاراة رفقائه في المدرسة في شراءها يحتاجه من الملابس والأدوات وفي الاشتراك في الأنشطة المدرسية التي تنظمها المدرسة لتلاميذها في مقابل اشتراكات بسيطة يدفعونها، وبالنسبة لسوء الأحوال السكنية بالذات لأسرة التلميذ قد يجعله يشعر بالنقص، والضآلة أمام زملاءه الذين يأتون من مساكن لائقة. [3]

كما يفرز التغير الاجتماعي السريع معطيات عديدة منها عدم قدرة الفرد على التكيف مع الحالة الجديدة مما يؤدي إلى خلل وتفكك اجتماعي، يعكس أثاره على سلوك الفرد والمعاييرالتي تحتكم إليها في تنشيط أفعاله، وهكذا نصدق أن التغير الاجتماعي من أهم العوامل في تهيئة الظروف الموضوعية لانحراف الأحداث.[4]

- **النظرية الوظيفية:** تهتم النظرية الوظيفية بالطرق التي تحافظ على توازن عناصر البناء الاجتماعي، وأنماط السلوك، والتكامل، واثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات

---

[1] عبده سمير : " **التحليل النفسي للجريمة**، دار الكتاب العربي دمشق ، 1989، ص 37.

[2] Smith : **the nature of sshool Bullying national penpectiners**, new york longu an 1999, p 8-9.

[3] الشيباني عمر محمد الشمومي : " **من أسس التربية الإسلامية** " ط 2 المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، 1972، ص 420.

[4] الأخرس محمد صفوح: " **العوامل المؤدية لانحراف الأحداث في الوطن العربي**" ، الرياض المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريس، الجزء الخامس، 1982.

الاجتماعية، وعلى هذا الأساس ينظر الوظيفيون للعنف على أن له دلالة داخل السياق الاجتماعي فهو إما أن يكون نتاج لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك، أو أنه نتيجة اللامعيارية وفقدان التوجيه، والضبط الاجتماعي الصحيح، وذلك يجرفهم إلى العنف، ومن ناحية أخرى قد يكون الأفراد عدوانيين فيسلكون طريقهم بعنف، لأنهم لا يعرفون طريقة للحياة غير ذلك، وهكذا فإن معظم السلوك الذي نسميه سلوكا منحرف يعكس القيم الاجتماعية للمجتمع الذي يحدث فيه، أو الذي يتضمن على الأقل تأثيرا للخروج على ما تعارف عليه هذا المجتمع من مقاييس سلوكية، وعليه فإن العنف يعتبر نتاج لظروف اجتماعية تتمثل في الأوضاع العائلية، وظروف العمل، وضغوطه، وحالات البطالة والتفرقة بأشكالها المختلفة، وغير ذلك من عوامل اجتماعية واقتصادية.

- **النظرية الطبيعية في تفسير ظاهرة العنف:**

يذهب أنصار هذه النظرية إلى وجود صلة مباشرة بين تغيرات درجة الحرارة وجرائم العنف، وذلك أن ارتفاع الحرارة يزيد من حيوية أجهزة الإنسان وحدة طبعه، كما يؤثر على القوى الجنسية، وتتحكم العاطفة في الفرد، وبالتالي تزداد نسبة جرائم العنف، ويضيف العالم

فري الإيطالي أن ارتفاع درجة الحرارة ينقص من احتياج الجسم إلى الحرارة اللازمة لبقائه، ولهذا تفيض عن حاجة الإنسان القوى والطاقة التي تنتجها الأجهزة الداخلية ، هي التي يمكن أن تدفع الفرد بسهولة إلى أعمال القوة والعنف.[1]

كما أوضحت دراسة المليجي " 1973" أن فصول السنة التي يكثر فيها انحراف الطلبة غالبا فصل الصيف.

كذلك فإن ارتفاع نسبة جرائم الاعتداء على الأموال في فصل الشتاء، فنجد تفسيرها في الليالي الطويلة التي تميز هذا الفصل، ومن جهة أخرى فإن فصل الصيف عامل مهم لتزايد جرائم الاعتداء على الأشخاص. ففي هذا الفصل يغلبه الاتصال بين الناس في الأماكن المفتوحة المزدحمة، فتزداد فرص الاختلاط بين الأفراد، وتطول فترات لقاءهم وبالتالي تتهيأ دوما ظروف

[1] علي، يسرنور، عثمان، أمال عبد الرحيم، " **الوجيز في علمي الإجرام والعقاب** " ، النهضة العربية القاهرة، 2001، ص 142.

متزايدة للتضارب بين الرغبات والمصالح، ومن تم للاحتكاك والتشاجر وما قد يصحب ذلك من صور مختلفة لجرائم العنف[1].

ثالثا: النظريات المفسرة للعنف المدرسي

توجد عدة نماذج نظرية مختلفة تفسر سلوك العنف في المدرسة ويمكن تصنيفها فيما يلي:

- **المنظور الفينومينولوجي (الظاهرياتي):** هناك عدة نظريات تفسر العنف المدرسي ويأتي على رأس هذه النظريات نظرية هرمية الحاجات عند ماسلو وتشير هذه النظرية إلى أن الفرد في سياق نموه وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين يكتسب الكثير من الحاجة إلى الحب والأمن والتقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات النفسية التي وضعها في شكل مدرج هرمي يبدأ بالحاجات الفيسيولوجية وينتهي بالحاجة إلى تحقيق الذات في قمة الهرم وأنه لا بد من ضرورة إشباع هذه الحاجات حتى يشعر الفرد بالتوافق النفسي والاجتماعي وعلى هذا يعتبر ماسلو أن العنف هو سلوك يلجأ إليه الفرد نتيجة للفشل في إشباع حاجاته النفسية خاصة الحاجة إلى الأمن لأن الحرمان يمثل تهديدا خطيرا على الصحة النفسية للفرد فيشعر بالقلق ويكون فريسة للانحرافات السلوكية.

وقد يكون الحرمان من الأمن بسبب المعاملة الوالدية غير السوية والإهمال من الوالدين في الطفولة فالتلاميذ غير الآمنين في أسرهم وكذلك المدرسة يظهرون كثيرا من الخوف والقلق وينخفض مستوى التحصيل الدراسي.

- **المنظور النمائي:**

يشير اريكسون إلى أن الشعور بالأمن النفسي بعد حجر الزاوية في الشخصية السوية وينشأ الأمن من إشباع حاجات الطفل الأساسية فإذا شعر بالأمن فإنه يدرك العالم من حوله على أنه مكان مستقر وآمن، ويثق في ذاته وفي الآخرين أما الإساءة والإهمال في الطفولة تجعل الطفل لا يشعر بالأمن بل يشعر بالعجز وينخفض تقديره لذاته ويكون عاجز عن مواجهة المشاكل فشعور الطفل بعدم الأمن ينتج عن تعرضه للإساءة النفسية والانفصالية وكثيرا ما يعاني الطفل في أسرته أنواع مختلفة من الخوف وانعدام الأمن ومن تم ينقل ذلك معه إلى المدرسة.

---

[1] علي، يسرنور، عثمان، أمال عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 143.

- **المنظور السيكودينامي:**

تشير هورفي إلى أن الشعور بعدم الأمن النفسي يؤدي إلى الفرق الأساسي، وقد أطلقت عليه القلق الأساسي لأنه ينشأ في المرحلة الأولى من حدة الطفل نتيجة لاضطراب العلاقة بين الطفل ووالديه وترى هورفي أن القلق يرجع إلى الشعور بالعجز والعداوة، والعزلة وهذه العوامل ناشئة عن شعور الطفل بعدم الأمن النفسي ولقد أخد أدلة (Adler) منحى مختلف مؤكدا على فكرة الشعور بالنقص والتي تعني نقص الثقة والكفاءة حيث أن النقص قد يكون عضويا، وقد يكون نفسيا واجتماعيا وتشير نظرية أدلة عن الشعور بالنقص Infrrioittg إلى أن جميع الأفراد يبدؤون حياتهم بالشعور بالنقص حيث يولد الفرد عاجزا عن رعاية نفسه وإطعامها ومن تم يعتمد على الآخرين في إشباع حاجاته، وأن هذا الشعور بالنقص والسعي نحو القوة والتفوق فالفرد عندما يشعر بالعجز والدونية وعدم الكفاءة فإن تقديره بذاته يكون منخفضا ومن تم فإنه يسعى للتغلب على هذه المشاكل من خلال القيام بأعمال عنيفة وعدوانية لكي يحصل على القوة والتفوق غالبا ما يكون السلوك الصادر عن الشعور بالنقص قهري مثل العدوان، والاستعلاء، والزهو ، و التظاهر.

- **المنظور السلوكي:**

تفسر النظرية السلوكية العنف من منظور السبب والنتيجة فهي ترى أن البيئة هي المحدد الرئيسي في تشكيل سلوك الفرد، وأن شخصية الفرد تتشكل من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد عبر عملية التنشئة الاجتماعية داخل البيئة وأن التعلم يشكل جوهر هذه العملية النمائية حيث يركز واطسون رائد المدرسة السلوكية على دراسة البيئة باعتبارها ذات أثر فعال في تشكيل السلوك متجاهلا العوامل الوراثية ودورها في هذه النظرية أن الظروف المادية والاجتماعية داخل البيئة تؤثر في تحديد السلوك العنيف وأن تأثير البيئة يمتد إلى السلوك الداخلي (التفكير والمشاعر) وأيضا إلى السلوك الخارجي فهي تعتبر بتأثير البيئة على سلوك الفرد أي أن البيئة هي التي تسهم في تشكيل السلوك العنيف.

- **المنظور المعرفي:**

- **نظرية تجهيز المعلومات الاجتماعية Social information procissig**

لقد ظهر اتجاه تكوين وتجهيز المعلومات ضمن مجموعة الاتجاهات الحديثة التي ارتبطت بتطور نظرية المعلومات، ويهتم هذا الاتجاه بتفسير كيفية تكوين وتناول المعلومات لدى الفرد تلك المعلومات التي تكون مصدره البيئة التي يعيش فيها وتحول هذه المعلومات إلى مجموعة من العمليات النفسية التي بدورها تتحول إلى نماذج مختلفة من السلوك.

تشير نظرية تجهيز المعلومات الاجتماعية إلى أن الطفل أو المراهق العدواني والعنيف يكون لديه أخطاء في إدراك المثيرات البيئية وفي صياغة وتشكيل التوقعات عن سلوك الآخرين والبحث عن الاستجابات الممكنة، فالاعتقادات عن حتمية السلوك العدواني والتوقعات عن قدرة وفاعلية الشخص على تفعيل وتمخرج السلوكيات العدوانية والعنيفة تشكل جانب عام في المعارف الاجتماعية التي ترتبط بالعنف فالمراهق العنيف يكون لديه قصور في حل المشكلات الاجتماعية ولديه اعتقادات معرفة تدعم وتبقي على السلوك العنيف لديه من قبيل أن العنف هو سلوك مشروع ويزيد من تقدير الذات.[1]

- **نظرية الصراع:** يرى أصحاب نظرية الصراع، أن العنف نتاج للقهر الذي يتعرض له الناس، بل إن القهر يستخدمون غالبا نفس الأسلحة التي استخدمت ضدهم وأنهم تحت ضغط الاضطراب والإحباط، الذي يعانون منه يحتدون غالبا في وجه أصدقائهم، وأهلهم، وجيرانهم بدلا من الأشخاص الذين يقهرونهم.

ومن ناحية أخرى يرى أصحاب نظرية الصراع أن العنف سلاح قوي في الحرب بين الجنسين فالعنف يعد دائما أحد الوسائل الأساسية لفرض سيطرة الرجل، لذلك أصبح العنف أداة متزايدة لمحاصرة النساء والعودة بهن إلى الأسرة والمنزل كما أصبح الرجل يستخدم أساليب متنوعة من العنف (الاغتصاب، القسوة البدنية) لكي يحط من قدر المرأة التي أصبحت تتحدى شعوره بالتفوق عليه، أو لغيظ المرأة بوجه عام.

وإذا كانت نظرية الصراع تركز على صراع الأدوار، فإنها تركز أيضا على الشعور الشخصي بالحرمان بين ما يرغب فيه الناس، وما يحصلون عليه، وبين انخفاض المستوى الاقتصادي مع توافر الحرمان النسبي مما يزيد من النزوع نحو العنف والعدوان.

---

[1] طه عبد العظيم حسين،" **سكولوجية العنف العائلي والمدرسي**" ، دار الجامعة الجديدة.

رابعا: أنواع العنف المدرسي:

- **عنف من خارج المدرسة:**

هو العنف القائم من خارج المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلابا ولا أهالي، حيث يأتون في ساعات الدوام أو في ساعات ما بعد الظهر من أجل الإزعاج أو التخريب وأحيانا يسيطرون على سير الدروس.

- **عنف من قبل الأهالي:**

عنف إما بشكل فردي أو بشكل جماعي (مجموعة من الأهالي) ويحدث ذلك عند مجيء الآباء دفاعا عن أبنائهم ، فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة، والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة.

- **العنف من داخل المدرسة:**

أ- العنف بين الطلاب أنفسهم.

ب-العنف بين المعلمين أنفسهم.

ت-العنف بين المعلمين والطلاب.

أ- التخريب المتعمد للممتلكات (طلاب – معلمين) (معلمين – طلاب) (طلاب – طلاب) (معلمين – معلمين).

هذه النقاط أشير إليها بتسميتها بالعنف المدرسي الشامل حيث نظام المدرسة مضطرب بأجمعه وتسوده حالة من عدم الاستقرار، والهدوء، ويظهر واضحا عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين الطلاب أنفسهم، أو بينهم وبين معلميهم، وتسمع العديد من الشكاوي من قبل الأهل على العنف المستخدم بالمدرسة.

- عنف الطلاب اتجاه الممتلكات الخاصة والعامة وأطلق عليه اسم العنف الفردي حيث ينبع ذلك من فشل الطالب، وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم معها ولكن لا يوجد لها أثر كبير على نظام الإدارة في المدرسة.

لقد أثبتت العديد من الأبحاث بأن هناك آثار لعملية الاعتداءات على الأطفال على أداءهم الاجتماعي، والسلوكي، والانفعالي فتشير بأن " الأطفال المؤدبين بغالب الأحيان مشتتين من

ناحية انفعالية، قلقين، غضبانين، كثيرا منهم يبدو عليهم مميزات الرغبة في أن يفهمهم من يحيط بهم وكأنهم غير مفهومين.

تأثيرات العنف:

أ. المجال السلوكي:

- ❖ عدم المبالاة.
- ❖ عصبية زائدة.
- ❖ مخاوف غير مبررة.
- ❖ مشاكل انضباط.
- ❖ عدم قدرة على التركيز.
- ❖ تشتت الانتباه.
- ❖ سرقات.
- ❖ الكذب.
- ❖ القيام بسلوكيات ضارة مثل: شرب الكحول أو المخدرات.
- ❖ محاولات الانتحار.

- ❖ تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة.
- ❖ اشعال نيران.
- ❖ عنف كلامي مبالغ فيه.
- ❖ تنكيل بالحيوانات.

ب. المجال التعليمي:

- ✓ هبوط في التحصيل التعليمي.
- ✓ تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة.
- ✓ عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.
- ✓ التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.

ج. المجال الاجتماعي:

- انعزالية عن الناس.
- قطع العلاقات مع الآخرين.
- عدم المشاركة في نشاطات جماعية.
- التعطيل على سير نشاطات الجماعية.
- العدوانية اتجاه الآخرين.

د. المجال الانفعالي:

- انخفاض الثقة بالنفس.
- اكتئاب.
- ردود فعل سريعة.
- الهجومية والدفاعية في مواقفه.
- توتر الدائم.
- شعور بالخوف وعدم الأمان.

- عدم الهدوء والاستقرار النفسي.[1]

خامسا: أشكال العنف المدرسي:

لقد أوضحت العديد من الدراسات أن العنف الموجه ضد التلاميذ، يأخذ العديد من الأشكال انطلاقا من الشخص الفاعل للعنف، والذي يقع ضحية هاته الظاهرة ومن بين هاته الأشكال ما يلي:

- **العنف الجسدي:** أعطى العديد من الباحثين تعريفات حول مدلول العنف الجسدي، ويعطي الدكتور عمران تعريف:" العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيذاءهم، وإلحاق أضرار جسمية لهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع، ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار لما يعرض صحة الطفل للأخطار ".

[1] يحي محمد نبهان: " **الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل** " ، عمان الأردن، سنة النشر 2008.

ومن أمثلة استخدام العنف الجسدي الحرق رفسات الرجل، الخنق، ضرب بالأيدي، أو الأدوات، دفع الشخص، لطمات وركلات. [1]

- **العنف الخارجي: عنف العصابات، والنزاعات بالأسلحة والمشاجرات:**

كثيرا ما يتكرر العنف الذي يحدث خارج البيئة المدرسية مثل: عنف العصابات، والنزاعات السياسية، وقسوة الشرطة، والعنف العائلي داخل البيئة المدرسية ذاتها.

ويشمل عنف العصابات في المدارس، أعمال الضرب، والطعن بآلات حادة، وإطلاق الرصاص، وهو عادة أكثر شدة بل يؤدي إلى القتل بالمقرنة بالأشكال الأخرى للعنف في المدارس، خاصة عندما يكون مقترن بالاتجار بالمخدرات، ويتشكل عدم الاستقرار السياسي.[2]

- **النظرية الوراثية:** يرى علماء الوراثة أن هناك صفات أساسية في الفرد تأتيه من أبويه وأسلافه عن طريق الوراثة، فينتقل السلوك الجانح عن طريق الوراثة.[3]

فالأطفال كما يشبهون آباءهم من الناحية الجسمية والعقلية فإنهم يشبهونهم سلوكيا وعاطفيا، وهناك قول قديم بأن " وصمة الإجرام تجري في عائلات معينة" وتأكد ذلك بدراسة التاريخ العائلي لمضطربي السلوك، ودراسة التوائم المتماثلة (أي هي التي تتكون من بويضة واحدة ملقحة) التي كشفت أنه إذا كان الآخر مجرما بنسبة ثلاثة من كل أربعة، بينما في التوائم غير المتماثلة (أي هي التي تتكون من بويضتين منفصلتين، ملقحتين)ككل النسبة إلى واحد من كل أربعة.[4]

كما ثبت أن الخلية الإنسانية التي يتكون منها الكيان الإنساني تتكون من جزأين هما النواة والبلازما، وتتكون النواة من مجموعة من الكروموزومات تحمل ما يعرف باسم الجنيات أو الصبغيات أو الإمكانيات الوراثية للإنسان.[5]

هذه الجينات لها دور مهم في ظاهرة العدوان والسلوك العنيف، رغم أن السلوك العدواني له صفات معقدة في البحث الجيني ويفترض أن المحددات الوراثية وغيرها من المحددات البيولوجية تلعب دورا حاسما في تطوير الفرد، ويرى أنه يمكن الحصول على تمثيل هذه العوامل من خلال

---

[1] عامر عمران: " **تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ ، في العنف والمجتمع** "، أعمال الملتقى، 09-03-2003 ، ص 123- 124.

[2] http:// www.un.org.documents/ udler cindesl. Shthl .

[3] الياسين جعفر عبد الأمير: " **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث** " ، علم المعرفة، بيروت لبنان، ص 30.

[4] حمودة محمود: الطفولة والمراهقة: " **المشكلات النفسية والعلاج** " القاهرة ، المطبعة الخنية، 1991، ص 143.

[5] عبده فخر الدين خالد: " **العلاقات العامة والشرطة في مجال مكافحة الجريمة**: دار الشعب القاهرة، 1987، ص 14.

مجموعة من القياسات قائمة على البنيان الجسمي عرفه العلماء أن " هماك بناء بيولوجي مفترض الطراز " البنائي " يكمن وراء البنيان الجسمي الخارجي".

الملاحظ الطراز الظاهري ويلعب دورا هاما ليس في تحديد النمو الجزئي فقط ولكن أيضا في تشكيل السلوك.[1]

يأخذ العنف ثلاث مستويات هي كما يلي:

1. **العنف اللفظي:** وهو أقل المستويات ضررا ويتمثل في السب، والتوبيخ والشجار، والعصيان، والاستهزاء بمشاعر الآخرين.
2. **العنف اليدي:** ويتمثل في الاعتداء على الآخرين بالضرب والتشاجر واشتباك بالأيدي، والاعتداء على الممتلكات.
3. **العنف التنفيذي:** وهو أكثر المستويات ضررا، ويتمثل في الخروج على المعايير السائدة في المجتمع مثل جرائم القتل والاغتصاب والتهديد بالسلاح وغيرها.

وإلى جانب هذا ميزت ليلى علي بين أربعة أنماط من العنف هي:

- **العنف اللاعقلاني:**أي غير المسؤول الذي يفتقد أيه أهداف موضوعية يثور ضدها.
- **العنف المنشأ:** الذي تلعب وسائل الاتصال دورا بارزا في أحداثه.
- **العنف الانفعالي:** وهو فرع من الانفجار العاطفي الذي يعبر عن توترات ومشاعر متراكمة أسبابها الملائمة.
- **العنف العقلاني:** وهو أكثر أنماط العنف نضجا وفعالية.[2]

العنف في المدارس:

---

[1] خليفة عبد اللطيف محمد: " **ارتقاء القيم، دراسة نفسية** " الكويت عالم المعرفة عدد 160، ص 108.

[2] ليلة علي: " **العنف في المجتمعات النامية من وجهة نظر التحليل الوظيفي** " القاهرة، المجلة الجنائية القومية العدد (5)، المجلة 17، 1984، ص 163- 164.

- إن العنف كما عرف في النظريات المختلفة، هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى بدنيا أو نفسيا، فالسخرية والاستهزاء من الفرد، وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة:
- وفي الآونة الأخيرة تبين أن ظاهرة العنف في المدارس في تزايد مستمر، ولاشك أن وراء هذا عدة أسباب نسردها كما يلي:
- **طبيعة المجتمع الأبوي والسلطوي:** رغم أن مجتمعنا يمر في مرحلة انتقالية، إلا أننا نرى جذور المجتمع المبني على السلطة الأبوية مازالت مسيطرة، فنرى على سبيل المثال: أن استخدام العنف من قبل الأخ الكبير أو المدرس هو أمر مباح ويعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة، وحسب النظرية النفسية الاجتماعية فإن الإنسان يكون عنيفا عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكا ممكنا، مسموحا ومثقف عليه.[1]

عدم إشراك الطلاب بما يحدث داخل المدرسة وكأنهم فقط جهاز تنفيذي، شكل الاتصال بين المعلمين أنفسهم، والطلاب أنفسهم والمعلمين، والطلاب، وكذلك المعلمين والإدارة له بالغ

الأثر كل سلوكيات الطلاب وفي أحد الأبحاث، أشير إلى أن تجربة في إحدى المدارس الأمريكية لدمج طلاب بيض مع طلاب سود لاقت مقاومة شديدة وعنف بين الطلاب، حيث لم تكن الإدارة قد هيئت الطلاب بعد لتقبل مثل تلك الفكرة.

- **إحباط، كبت وقمع للطلاب:** متطلبات المعلمين، والواجبات المدرسية التي تفوق قدرات الطلاب وإمكاناتهم، مجتمع تحصيلي، التقدير فقط للطلاب الذين تحصيلهم عالي، العوامل كثيرة ومتعددة غالبا ما تعود إلى نظرية الإحباط حيث نجد أن الطالب الراضي غالبا لا يقوم بسلوكيات عنيفة ، والطالب غير الراضي يستخدم العنف كإحدى الوسائل التي يعبر بها عن رخصة وعدم رضاه.

وإحباطه، فعلى سبيل المثال:

- عدم التعامل الفردي مع الطالب، وعدم مراعاة الفروق الفردية داخل الصف.

[1] http://www.pcc-jer.org/arabic/articles / article% 202 htm.

- لا يوجد تقدير للطالب كإنسان له احترامه وكيانه. وبناء على ذلك تعتبر المدرسة هي المصب لجميع الضغوطات الخارجية، فيأتي الطلاب المعنفون من قبل الأهل والمجتمع المحيط بهم إلى المدرسة ليفرغوا الكبت القائم بسلوكيات عدوانية عنيفة يقابلهم طلاب آخرون، يشابهونهم الوضع بسلوكيات مماثلة، وبهذه الطرق تتطور حدة العنف، ويزداد انتشاره، كما في داخل المدرسة تأخذ الجماعات ذوات المواقف المتشابهة حيال العنف تسلل وتحالفات، من أجل الانتماء مما يعزز عندهم تلك التوجهات والسلوكيات، لذا فإن كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة فإن المدرسة ستكون عنيفة. وتشير هذه النظرية إلى أن الطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات وهي: العائلة – المجتمع – والإعلام، وبالتالي يكون العنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة

3- **مجتمع تحصيلي:** في كثير من الأحيان نحترم الطالب الناجح فقط ولا نعطي أهمية وكيانا للطالب الفاشل تعليميا . وحسب نظرية الدوافع فالإحباط هو الدافع الرئيسي من وراء العنف ، إذ أنه بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز أن يثبت قدراته الخاصة، فكثيرا ما نرى أن العنف ناتج عن المنافسة والغيرة

كذلك الطالب الذي يعاقب من قبل معلمه باستمرار يفتش عن موضوع (شخص) يمكنه أن يصب غضبه عليه.

3- العنف المدرسي: هو نتاج التجربة المدرسية (سلوكيات المدرسة)، هذا التوجه يحمل المسؤولية للمدرسة من ناحية خلق المشكلة وطبعا من ناحية ضرورة التصدي لها ووضع الخطط لمواجهتها والحد منها، فيشار إلى أن نظام المدرسة بكامله من نظام المعلمين والأخصائيين والإدارة، يوجد هناك علاقات متوترة طوال الوقت ومما يؤكد على ذلك أن السلوكيات العنيفة هي نتاج المدرسة، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث موضوعات وهي: علاقات متوترة، تغيرات مفاجئة داخل المدرسة، إحباط، كبت وقمع الطلاب، الجو التربوي.

5- علاقات متوترة وتغيرات مفاجئة داخل المدرسة:

- تغيير المدير ودخول آخر بطرق تربوية أخرى، وتوجيهات مختلفة عن سابقه، تخلق مقاومة عند الطلاب لتقبل ذلك التغيير، فدخول مدير جديد للمدرسة مثلا وانتخاب

لجنة أهالي جديدة تقلب أحيانا الموازين رأسا على عقب في المدرسة، ترك المعلم واستبداله بمعلم آخر يعلم بأساليب مختلفة.

- عدم السماح للطالب التعبير عن مشاعره ، فغالبا ما يقوم المعلمون بإذلال الطالب وإهانته إذا أظهر غضبه.
- التركيز على جوانب الضعف عند الطالب والإكثار من انتقاده.
- الاستهزاء بالطالب، والاستهزاء من أقواله وأفكاره.
- رفض مجموعة الرفاق والزملاء للطالب مما يثير غضبه وسخطهم عليهم.
- عدم الاهتمام بالطالب وعدم الاكتراث به مما يدفعه إلى استخدام العنف ليلفت الانتباه لنفسه.
- وجود مسافة كبيرة بين المعلم والطالب، حيث لا يستطيع محاورته أو نقاشه حول علاماته أو عدم رضاه عن المادة، كذلك خوف الطالب من السلطة يمكن أن يؤدي إلى خلق تلك المسافة.
- الاعتماد على أساليب التلقين التقليدية.
- عنف المعلم اتجاه الطلاب.

- عندما لا توفر المدرسة الفرصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم وتفريغ عدوانيتهم بطرق سليمة.

الجو التربوي: عدم وضوح القوانين، وقواعد المدرسة حدود غير واضحة لا يعرف للطالب بها حقوقه، ولا واجباته، مبنى المدرسة واكتظاظ الصفوف، التدريس غير الفعال وغير المتبع الذي يعتمد على التلقين والطرق التقليدية، كل هذا وذلك خلق العديد من الإحباطات عند الطلاب الذين يدفعهم إلى القيام بمشاكل سلوكية تظهر بأشكال عنيفة، وأحيانا تخريب للممتلكات الخاصة والعامة، بالإضافة إلى استخدام المعلمين للعنف، والذين يعتبرون نموذجا للطلاب حيث يأخذونهم الطلاب قدوة لهم.

كما أن الجو التربوي العنيف يوقع المعلم الضعيف في شراكه، فالمعلم يلجأ إلى استخدام العنف لأنه يقع تحت تأثير ضغط مجموعة المعلمين الذي يشعرونه بأنه شاد ، وأن العنف هو عادة ومعيار يمثل تلك المدرسة والطلاب لا يمكن التعامل معهم إلا بتلك الصورة، وغالبا ما نسمع

ذلك من المعلمين محبطين محاولين لذلك نقل إحباطهم إلى باقي المعلمين ليتماثلوا معهم، وعن شخصية المعلم تلعب دورا في رضوخه لضغط المجموعة إذا كان من ذوي النفس القصير أو عدم التأثير بما يقولون ، إضافة إلى ما ذكر فإن الأسلوب الديمقراطي قد يلاقي معارضة من قبل الطلاب الذين اعتادوا على الضرب، والأسلوب السلطوي، فيحاولون جاهدين فحص إلى أي مدى سيبقى المعلم، قادرا على تحمل إزعاجاتهم، وكأنهم بطريقة غير مباشرة يدعونه إلى استخدام العنف، وإذا ما تجاوب المعلم مع هذه الدعوة، فسيؤكد لهم أنهم طلاب أشرار الذين لا ينفع معهم إلا الضرب و نعود إلى المعلم ذو النفس القصير الذي سرعان ما يحمل عصاه ليختصر على نفسه الجهد والتعب، بدلا من أن يصمد ويكون واعي إلى عملية التغيير هي صيرورة التي تتطلب خطة طويلة المدى.

- الجهل التربوي بتأثير أسلوب العنف، يحتل مكان الصدارة بين الأسباب فالوعي التربوي بإبعاد هذه المسألة أمر حيوي وأساسي في خلق ذلك الأسلوب واستئصاله.
- إن الأسلوب يعد انعكاسا لشخصية المعلم بما في ذلك جملة الخلفيات التربوية، والاجتماعية التي أثرت عليهم في طفولتهم، أي انعكاس لتربية التسلط التي عاشوها بأنفسهم عندما كانوا صغارا.

- إن ما يعزز استخدام الإكراه والعنف في التربية، الاعتقاد بأنه الأسلوب الأسهل في ضبط النظام والمحافظة على الهدوء ولا يكلف الكثير من العناء والجهد.
- بعض المربين لم تسنح لهم فرص الحصول على تأهيل تربوي مناسبة، فهم بذلك لا يملكون وعيا تربويا بطرق التعامل مع الأطفال وفقا للنظريات التربوية الحديثة.
- المعلم بشكل عام يعيش ظروف اجتماعية تتميز بالصعوبة الحياتية، إضافة إلى الهموم، والمشكلات اليومية التي تجعله غير قادر على التحكم في العملية التربوية، إذ يتعرض للاستثارة السريعة والانفجارات العصبية أمام التلاميذ.
- إن الفكرة السائدة سابقا أن المعلم المتسلط هو الذي يتحقق لديه مستوى الكفاءة العلمية التربوية معا، ولكن هذه النظرية أثبتت خطأها فإن المعلم الديمقراطي هو

المعلم المتمكن المؤهل وهو وحده الذي يستطيع أن يعتمد على الحوار الموضوعي في توجيه طلابه وتعلينهم، دون اللجوء إلى العنف.[1]

سادسا: الآثار الناتجة عن العنف المدرسي:

ينحصر العنف المدرسي في مجمل السلوكات غير المقبولة تربويا والمؤدية إلى نتائج سلبية ومن النتائج السلبية ما يلي:

1- على المستوى التعليمي: لأي مستويات التحصيل الدراسي، والتسرب الدراسي، والنفر الدراسي، واختلال منظومات الزمن المدرسي وزمن التعلم وهو ما يسبب فقدان الثقة في المنظومة التربوية بالنسبة للمتعلمين حيث تولد لديهم كراهية القضاء على الدراسة وكراهية كل من يميل إليها يصل.

2- على المستوى السيكولوجي للمتعلمين: السقوط في العنف لرد فعل على العنف سابق حيث قد يجد المتعلم الذي يكره صحبة العنف نقسمه مظهرا للانتقام من خلال ممارسة عنف مضاد سواء ضد أقرانه أو ضد الفضاءات المدرسية ومما يتولد عن العنف المدرسي المخاوف

التي قد تتحول إلى أمراض رغبية مستعصية منها المعانات من عقدة الفوبيا والتوترات العصبية والحيل اللاشعورية كالتمارض والمغص لتجنب الدراسة والكذب والانطواء والاكتئاب واللجلجة في الكلام وغير ذلك من الأمراض الدالة على المعاناة السيكولوجية كل ذلك يسبب العنف المدرسي.[2]

سابعا: طرق علاج العنف في الوسط المدرسي والوقاية منه:

---

[1] رشاد علي عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زين العايش: " **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**"، ط1، القاهرة، عالم الكتب ، 2009.

[2] : مقال من طرف محمد شركي، 2013/05/06، العنف المدرسي مظاهره وأسبابه ونتائجه وطرق الوقاية والعلاج منه.

ينتج عن العنف في المحيط المدرسي العديد من المشكلات لدى كل أطراف العملية التربوية كان من الواجب البحث في طرق من شأنها أن تقلل من العنف وتبعاته ويمكن تلخيص هذه الطرق فيما يلي:

- ضرورة فهم ظروف المجتمع الذي يعيش فيه الممارس للعنف وتحديد بؤر التوتر في تلك الظروف التي تشكل الواقع الاجتماعي وذلك للتعرف على الظروف المهيمنة لتفشي العنف.

- العمل على تطوير الأنظمة التعليمية بأهدافها وبنيتها وأساليبها ومن أهم النقاط في هذا المجال ما يلي:[1]

✓ تنويع طرق التدريس بدلا من الاعتماد على طريقة واحدة (التلقين) للسماح لكل التلاميذ بالمشاركة في الحصة وإعطائهم الحرية في التعبير حيث تسمح لهم هذه المشاركة بالاندماج في المحبوكة وتحسيسهم بعدم وجود فرق بين أفراد المجموعة من جهة ومن جهة أخرى التوبيخ عن أنفسهم الشيء الذي قد يمكنهم من التوافق داخل الصف الدراسي.

✓ إقامة علاقات متوازية وتفاعلية بين المعلم والطالب أساسها التفاهم والاحترام والسعي لتحقيق الأهداف المشتركة.

✓ فتح قنوات اتحاد حقيقية بين المربين والأولياء والتلاميذ وذلك بعقد جلسات دورية لمناقشة القضايا التي تهم كل الأطراف.

✓ احترام شخصية المتعلم ومساعدته على التعبير عن حاجاته وآرائه.

✓ محاولة القضاء على الصراع الذي يعاني منه المعلم وتحويله إلى طاقة نافعة ايجابية يجعله يتحدى التوتر وعدم الاستقرار.

وعليه يجب علينا الاهتمام بالبرامج والإجراءات التي اتخذتها أو تتخذها بعض الحكومات والمنظمات والمدارس لمواجهة ظاهرة العنف ومعالجتها وذلك من خلال التكامل بين الأسرة والمدرسة وذلك بتنشئة الأطفال على التكلم والحوار واحترام القوانين.

---

[1] : نادية مصطفى الزقاي، وأيوب مختار، أسباب العنف المدرسي، أسباب تمايز أم أسباب تجانس، مجلة العلوم الإنسانية جامعة بسكرة، العدد5، ديسمبر 2003، ص 58- 59.

– توحيد الزى الرسمي " UNIFORM" تعتبر أول طريقة وقائية طبقت حديثا في بعض المدارس في المجتمع الأمريكي وهذه طريقة مبنية على توحيد الزى المدرسي يساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة ويحسن من اتجاهات الطلاب حول الانضباط ولكن سرعان ما واجهت هذه الطريقة كثير من الانتقادات والعيوب بحيث أنها تقلل من إمكانية ملاحظة المدرسين للطلاب العدوانيين وكذلك من الصعب التعرف على الطلاب الذين يتعاطون المخدرات أو الذين يعانون الإهمال وهذا يعوق من قدرة المدرسين والإدارة المدرسية على التدخل لحل المشكلة لدى الطلاب قبل أن تصبح خطيرة.[1]

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكننا القول أن تقليص صورة العنف في المدارس يحتاج إلى تكاثف جهود الطاقم التربوي سواء المعلمين والتلاميذ والإدارة، فالتكامل بين هؤلاء وإرساء دعائم الحوار والسلام والقيام بالأنشطة المدرسية والثقافية والرياضية وتوجيه طاقات التلاميذ نحو العمل الجاد بالقيام

[1] : طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطية، الإسكندرية، ط1، 2007، ص 315.

بنشاط ايجابي يرفع صورة المؤسسة ويجعلها قوية في التصدي لمثل هذه السلوكات السلبية ألا وهو العنف.

تمهيد

سنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والتي نسعى من خلالها إلى الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية والعنف في الوسط المدرسي ونهدف أيضا إلى التعرف على عينة الدراسة والمنهج المستخدم في الدراسة، أدوات جمع البيانات، وكذلك مجالات الدراسة،

كالمجال الزمني، والمكاني، والبشري، وكذلك خصائص عينة الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج البحث العلمي الصحيحة.

أولا مجالات الدراسة:

1-**المجال الجغرافي:** تقع متوسطة بلال وسط مدينة الطاهير، يحدها من الجهة الشرقية المستشفى القديم، ومن الجهة الغربية مسجد سيدي يحي، ومن الجهة الخلفية الملعب ومركز البريد، ومن الجهة الأمامية الطريق العمومي والمحلات التجارية.

2-**المجال الزمني:** أجريت دراسة استطلاعية بمتوسطة بلال يوم 2016/03/06 حيث تعرفت على المؤسسة والمرافق التي تحتويها عدد القاعات، عدد التلاميذ، عدد الأساتذة، وذلك لإجراء موضوع الدراسة ورجعت إلى المؤسسة يوم 2016/03/10 أين استكملت جمع المعطيات الميدانية بقصد إجراء الدراسة.

3-**المجال البشري:** ولقد تمكنا من خلال هذه الدراسة من جمع المعطيات حول العنصر البشري في متوسطة بلال من التلاميذ، الأساتذة، القاعات.

	الأولى متوسط	**الثانية متوسط**	**الثالثة متوسط**	**الرابعة متوسط**	**المجموع**
الذكور	**112**	**79**	**77**	**58**	**326**
الإناث	**76**	**77**	**69**	**64**	**286**
					612

- **جدول يمثل جميع أطوار التعليم المتوسط لمؤسسة بلال.**

ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة:

يعتبر المنهج من الخطوات المناسبة التي يعتمدها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها، إلى أن يحل نتيجة معينة ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم،

فإنه وتبعا لما تم التطرق إليه فإن المنهج المعتمد في الدراسة هو **المنهج الوصفي**، وباعتباره يتماشى وطبيعة البحث والدراسة الوصفية.[1]

فهو يعتمد أيضا على دراسة و تحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها ونحن نسعى من خلال هذا المنهج إلى دراسة الخصائص الوصفية للتلاميذ الممارسين للعنف، وآثار معاملة الوالدين لهم وذلك من خلال البحث عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والعنف في الوسط المدرسي.[2]

ثالثا: عينة الدراسة:

1-خصائص العينة:

اخترت عينة السنة الرابعة متوسط بطريقة قصدية لأن هذه العينة هي التي تلائمني لإنجاز موضوع دراستي، وتمكنني من تقصي النتائج.

- **تلاميذ الرابعة متوسط:** لديهم الخبرة الكافية نظرا لتكيفهم في الوسط المدرسي لسنوات عديدة.
- العمر الزمني لتلاميذ الرابعة متوسط يفوق الأطوار التي قبلها والتي لا تملك المعرفة الكافية حول المؤسسة.
- تلاميذ الرابعة متوسط هم الفئة المراهقة فالمراهق أثناء هذه الفترة تحدث له العديد من التغيرات النفسية والاجتماعية في بنيته وسلوكه مما يقتضي من الأسرة التعامل معها بحذر لخطورة هذه المرحلة والتغيرات التي تلحق بالأبناء.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

[1] : عمار بوحوش، ومحمد الذنيبات، " **مناهج البحث العلمي، وطرق إعداد البحوث**"، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 1985، ص 12.

[2] : محمد علي محمد، " **علم الاجتماع والمنهج العلمي**"، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، سنة 1986.

1-الملاحظة: كأداة من أدوات جمع البيانات استخدمتها في ملاحظة التلاميذ داخل المؤسسة التربوية، وملاحظة سلوكاتهم وعلاقاتهم مع بعضهم البعض وذلك بالتحدث إليهم ومشاركتهم.

- **الملاحظة بالمشاركة:** ساعدتني كباحث في تقصي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ونعني بها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك وظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات عنها بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.[1]

والملاحظة سمحت لي بتكوين صورة عن واقع المؤسسة والظروف المحيطة بها ولعل من أبرز صور العنف التي لاحظتها العنف اللفظي، والعنف الرمزي، وعنف التلاميذ مع بعضهم البعض وعليه فأكثر الأماكن التي تشهد مظاهر العنف في الوسط المدرسي هي: فناء المؤسسة، دورات المياه، المحيط الخارجي للمؤسسة، كل هذه الأماكن نلاحظ فيها صور العنف. وقد قمت بالاستعانة بالملاحظة المباشرة في هذه الدراسة بهدف التعرف على التلاميذ الذين يمارسون العنف داخل المؤسسة كما واجهت أعضاء الإدارة المدرسية من (المدير ومستشار التربية) الذين قدموا مجموعة من الأسباب بشأن ممارسة العنف داخل المتوسطة.

2- المقابلة: تحتل المقابلة كأداة منهجية مركزا هاما في البحث الاجتماعي وذلك لكونها تعد من الأدوات الأكثر استعمالا وانتشارا نظرا لمميزاتها ومرونتها، إضافة إلى ما توفره للباحث من بيانات حول دراسته، وتعرف الموضوع الذي هو بصدد دراسته.

وتعرف المقابلة:" **بأنها وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي (شفوي) مباشر بين الباحث والمبحوث**".

وقد أجريت مقابلة فردية مع بعض المسؤولين في متوسطة بلال لغرض جمع البيانات حول فئة التلاميذ الممارسين للعنف من طرف **(المدير ومستشار التربية)** على اعتبار أن هؤلاء

الأطراف يشكلون الإدارة المدرسية التي يحدث في حرمها ما يسمى بالعنف المدرسي وكذا التعرف على آرائهم حول الظاهرة وما يقترحونه للحد منها.[1]

[1] : عبد الله محمد الشريف، " **مناهج البحث العلمي**"، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، سنة 1996، ص 118.

صحيفة الاستبيان (الإستمارة):

الاستبيان:أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين، ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك .[2]

المحور الأول: يتكون من البيانات الشخصية التي تظم: الجنس، السن، السكن، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للأب، للأم.

المحور الثاني: يتكون من الفرضية الفرعية الأولى والتي تحتوي على أسئلة حول أسلوب التسلط ودوره في وجود العنف في الوسط المدرسي.

المحور الثالث: ويتكون من الفرضية الفرعية الثانية والتي تحتوي على 5 أسئلة حول أسلوب الحماية الزائدة، وأثرها في بروز العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ.

المحور الرابع: ويتكون من الفرضية الفرعية الثالثة والتي تحتوي على09 أسئلة والتي هي هل لسلوك الإهمال دور في ظهور العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ.

خامسا: المعالجة الإحصائية للدراسة:

نوع الإحصاء المستخدم:

---

[1] : فضيل دليو وآخرون، " **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**"، منشورات جامعة منتوري الجزائر، ص 191، سنة 1999.

[2] عبد المعطي، عبد الباسط: الباحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية، المعارف المصرية، 1979 ص 336.

- **الإحصاء الوصفي:** وهو الذي يشمل على مجموعة من المبادئ الإحصائية التي تساعد في وصف الظواهر الإنسانية والاجتماعية أي المقاييس الوصفية مما يساعد الباحث على وضع البيانات في صورة يسهل فهمها وتفسيرها ومعرفة درجة توفرها في المجتمع الأصلي.[1]

فهو إذا ذلك النوع من الإحصاء الذي يختزل مجموعة البيانات إلى معلومة أو اثنتين ويتم بواسطتهم التعبير عن كل البيانات أي أنه ينطلق من الكل ليصل إلى الجزء كما يقوم بتقديم مجموعة من البيانات على شكل جداول أو رسوم بيانية.

المعاملات الإرتباطية في الدراسة:

- **معامل ارتباط بيرسون:**

$$r= \sum_{i=1}^{n} \frac{(x_i-\bar{x})(y_i-\bar{y})}{(n-1)s_x s_y}$$

- **معامل آلفا كرونباخ:** وهو رقم أو مقياس واحد يقيس درجة ثبات وحذف أسئلة الاستبيان

[1] : أحمد سعد جلال، مبادئ الإحصاء النفسي، تصنيفات وتدريبات عملية على برنامج SPSS القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية 2008.

الفصل الخامس
النتائج المتحصل عليها في ضوء الفرضيات

تحليل وتفسير المعطيات الميدانية

من خلال هذه الفصل نلقي الضوء على النتائج التي توصلت إليها في دراستي والتي أجريتها على عينة من تلاميذ **السنة الرابعة متوسط** والذي كان عددهم 37 تلميذ حيث قمت بتوزيع الاستثمارات من أجل الحصول على بيانات حول موضوع الدراسة ألا وهو أساليب التنشئة الأسرية

والعنف في الوسط المدرسي وذلك بغرض معرفة أساليب تعامل الأسرة مع أبناءها وهل لها علاقة بسلوكات العنف الموجودة في الوسط المدرسي أم أن ذلك راجع إلى جعل الأسرة بالأساليب الصحيحة في تربية أبناءها.

تحليل وتفسير المعطيات الميدانية

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة%
الذكور	18	%49
الإناث	19	%51
المجموع	37	%100

– يمثل الجدول رقم 01 توزيع الفئات حسب الجنس حيث نجد فئة الإناث بنسبة 51% من مجموع 37 تلميذ الذي يشكلون عينة المبحوثين وعددهم 19 أنثى وهي تمثل أكثر فئة من مجموع التلاميذ وفئة الذكور تقدر نسبتها ب 49 % وعددهم 18 ذكر وهذا يدل على أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور وهذا يرجع إلى تشجيع الأنثى أكثر من الذكر وهذا من خلال المعاملة التي تتلقاها من طرف أسرتها.

الجدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة%
14 سنة	07	%19
15 سنة	30	%81,08
المجموع	37	%100

– يمثل الجدول رقم 02 توزيع الفئات حسب السن حيث نجد عينة المبحوثين الذي من التلاميذ ذو العمر 15 سنة يمثلون النسبة الأكبر ب 81,08% في حين نجد 19% منهم أعمارهم تصل إلى 14 سنة وهذا يعني أن الأسرة تتعامل مع أبناءها في هذا السن بحذر باعتباره

يمثل سن المراهقة والذي يحدث العديد من التغيرات النفسية والفيزيولوجية للتلاميذ قد تنعكس على سلوكاتهم داخل المدرسة.

الجدول 03: يبين توزيع أفراد عينة حسب السكن.

السكن	التكرار	النسبة المئوية%
ريفي		
حضري	36	%97
شبه حضري	01	%3
المجموع	37	%100

– نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن أغلب تلاميذ السنة الرابعة متوسط يقطنون في المناطق الحضرية بنسبة مئوية تقدر ب 97% في حين نجد أن الريف منعدم والمناطق الشبه حضرية ب 3% وهذا يعني أن معظم التلاميذ يقطنون ويتجمعون في المدينة بالقرب من المتوسطة.

الجدول رقم 04: يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة.

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية%
5	10	%27,02
6	20	%54,05
7	05	%13,51
8	01	%3
10	01	%3
المجموع	37	%100

– نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 أن التكرار الأكبر كان لعدد الأسر التي لا يتجاوز أفرادها 6 ب 20 مرة والنسبة المئوية ب 54,05% يليها أسر التلاميذ الذين لديهم 5 أفراد ب 27,02% ونجد أسر التلاميذ التي لديها 7 أفراد ب 13,51% بالإضافة نجد التي لديها 10 أفراد وقدرت النسبة ب 3%.

الجدول رقم 05: يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب.

مهنة الأب	التكرار	النسبة المئوية%
طبيب	01	%3
موظف	09	%24,32
تاجر	07	%19
شرطي	01	%3
مسير مالي	01	%3
جزار	01	%3
أستاذ	04	%11
صيدلي	02	%5,40
سائق	02	%5,40
مفتش	02	%5,40
عقاري	01	%3
جراح أسنان	01	%3
محامي	01	%3
عون حماية وأمن	01	%3
معلم سياقة	01	%3
مقاول	01	%3
خياط	01	%3
المجموع	37	%100

- نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن أغلب المهن لآباء العينة تتجسد في الموظفين حيث كانت النسبة ب 24,32% يليها الأستاذ ب 11% ثم الصيدلي والسائق والمفتش ب 5,40% بالإضافة إلى المحامي وجراح الأسنان والمقاول ب 3%، فالتكرار الأكبر كان لصالح الموظفين ب 9 مرات.

الجدول رقم 06: يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم.

مهنة الأم	التكرار	النسبة المئوية%
ربة بيت	24	%64,86
ممرضة	01	%3
أستاذة	07	%19
قابلة	01	%3
موظفة	02	%5,40
مديرة أعمال	01	%3
رئيسة لجنة الشؤون الاجتماعية	01	%3
المجموع	37	%100

– يمثل الجدول رقم 06 توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم أن جل الأمهات ماكثات في البيت بنسبة مئوية تقدر ب 64,86% تليها النساء المعلمات ب 19% ثم الموظفات ب 5,40% ثم الباقي من مهنة ممرضة مديرة ب 3%.

الجدول رقم 07: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة المئوية%
ابتدائي	01	%3
متوسط	06	%16,21
ثانوي	09	%24,32
جامعي	21	%56,75
المجموع	37	%100

– يمثل الجدول رقم 07 آباء أفراد عينة الدراسة ذو مستوى عالي أو مرتفع حيث تمثل الفئة الجامعية نسبة 56,75% في حين نجد ذو المستوى الثانوي ب 24,32% يليها ذو المستوى المتوسط ب 16,21% ثم الابتدائي ب 3% وهذا دليل على ارتفاع مستوى الوعي والتحصيل العلمي لدى الآباء.

الجدول رقم 08: : يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة المئوية%
ابتدائي		
متوسط	04	%11
ثانوي	14	%38
جامعي	19	%51,35
المجموع	37	%100

– نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 أن جل أمهات أفراد عينة الدراسة ذات مستوى عالي حيث تمثل الفئة الجامعية قدرت بنسبة 51,35% في حين نجد الأمهات ذات المستوى الثانوي تقدر ب 38% يليها ذات المستوى المتوسط ب 11% وهذا يعني ارتفاع الوعي لدى العديد من الأمهات.

تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى.

هل يؤدي التسلط إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ؟.

الجدول رقم 09: : يبين توزيع أفراد العينة حسب المعاملة القاسية من طرف الأسرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
التسلط والقسوة	03	%8
الصرامة والشدة	30	%81
المحبة والقبول	04	%11
المجموع	37	%100

– نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ يعاملون من طرف أسرتهم بالصرامة والشدة بنسبة 81% في حال قيامهم بسلوك خاطئ في حين نجد أن 11% منهم يعاملون بالمحبة والقبول أما 8% منهم فهم يعاملون بالتسلط والقسوة وهذا يعني أن هذا يؤدي بالتلاميذ إلى العنف داخل المدرسة.

الجدول رقم 10: هل تتعرض للوم والتوبيخ من طرف والديك إذا صاحبت أصدقاء سيئين؟.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الرفض الدائم	30	%81
التقبل والإذعان	5	%14
التسامح والتساهل	2	%5
المجموع	37	%100

– نلاحظ من خلال الجدول أن 81% من أفراد العينة يتعرضون للرفض الدائم من طرف والديهم في حال مصاحبتهم لأصدقاء سيئين بينما نلاحظ أن نسبة 14% منهم يتعرضون للتقبل والإذعان في حين نجد 5% يجدون التسامح والتساهل من طرف والديهم.

الجدول رقم 11: : يبين توزيع أفراد العينة حول محاسبة الوالدين لأبنائهم عند مشاهدة التلفاز.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	18	%49
لا	19	%51
المجموع	37	%100

– نلاحظ من خلال الجدول أن 51% من التلاميذ لا تتم محاسبتهم من طرف أوليائهم عند مشاهدتهم للتلفاز بينما 49% منهم يتعرضون للمحاسبة من قبل الأولياء عند مشاهدة التلفاز.

الجدول رقم 12: : يبين توزيع أفراد العينة أثناء معاقبة الأسرة لأبنائها عند عدم حل الواجبات المنزلية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	23	%62
لا	14	%38
المجموع	37	%100

- نلاحظ من خلال الجدول أن 62% من أفراد العينة يتعرضون للعقاب من طرف أسرتهم في حال عدم حلهم للواجبات المنزلية في حين نجد أن 38% منهم لا يعاقبون على ذلك.

الجدول رقم 13: : يبين توزيع أفراد العينة إذا عاقبت الأسرة أبناءها على الإكثار من استعمال الأنترنت.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	29	%78
لا	8	%22
المجموع	37	%100

- نلاحظ من خلال الجدول أن 78% من التلاميذ يتلقون العقاب من أوليائهم عند إكثارهم من استعمال الأنترنت بينما نجد 22% منهم لا يتعرضون للعقاب.

الجدول رقم 14: : يبين توزيع أفراد العينة إذا سخر منك أفراد أسرتك بماذا تحس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
القلق والغضب منهم	21	%57
التأنيب والندم	08	%22
الإحباط والمهانة	08	%21
المجموع	37	%100

- نلاحظ من خلال الجدول أن 57% من أفراد العينة يحسون بالقلق والغضب في حال تعرضهم للسخرية من قبل أفراد أسرتهم بينما نجد 22% منهم يشعرون بالتأنيب والندم أما 21% الباقون فهم يشعرون بالإحباط والمهانة.

الجدول رقم 15: : يبين توزيع أفراد العينة عند السماع لنصائح الوالدين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
	23	%62
تختلف معهما في الرأي	03	%8

تساعدهما وتحترمهما	11	%30
المجموع	37	%100

- نلاحظ من خلال الجدول أن 62% من أفراد العينة يتقبلون نصائح وإرشادات أسرهم و 30% يحترمون نصائح أسرهم في حين 8% يختلفون معهم في الرأي.

الجدول رقم 16: : يبين توزيع أفراد العينة عند قضاء الوقت في اللعب مع الأصدقاء.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	22	%59
لا	15	%41
المجموع	37	%100

- نلاحظ من خلال الجدول أن 59% من عينة الدراسة يحاسبون من طرف والديهم على الوقت الذي يقضونه في اللعب مع الأصدقاء في حين 41% لا تتم محاسبتهم.

الجدول رقم 17: : يبين توزيع أفراد العينة عند اختيار الوالدين لأصدقاء أبناءهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	03	%8
لا	34	%92
المجموع	37	%100

- نلاحظ من خلال الجدول أن 92% من أفراد العينة المدروسة يختارون أصدقائهم بدون تدخل الأسرة بينما 8% فأسرهم هم الذين يختارون لهم أصدقاءهم.

مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

هل يؤدي التسلط إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ؟.

نلاحظ من خلال الجدول 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، أن جل إجابات المبحوثين يتعرضون للعقاب في حالة مخالفة أوامر أسرهم لكن عن أسلوب التسلط لم يظهر إلا بنسبة 8% وهذا دليل على أن هذا الأسلوب لا يصلح إلا في ظروف معينة وعليه ظهرت

الصرامة والشدة بنسبة 81% وعليه يؤدي أسلوب التسلط في الأسرة إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ.

فالفرضية الأولى فرضية محققة.

2- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية.

هل يؤدي أسلوب الحماية الزائدة إلى بروز العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ؟.

الجدول رقم 18: : يبين توزيع أفراد العينة عند الرعاية الزائدة من طرف الأسرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
أسير ومقيد	10	%27
غير حر	11	%30
غير قادر على حل مشكلاتك	16	%43
المجموع	37	%100

- نلاحظ من خلال الجدول أن 43% من أفراد العينة يشعرون بأنهم عاجزين على حل مشاكلهم عندما يتلقون الرعاية الزائدة من طرف أسرهم في حين 30% منهم يحسون بأنهم غير أحرار و27% منهم يشعرون بأنهم مقيدون.

الجدول رقم 19: : يبين توزيع أفراد العينة عند الإفراط في التسامح والتساهل من طرف الأسرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	09	%24
لا	28	%76
المجموع	37	%100

- نلاحظ من خلال الجدول أن 76% من أفراد العينة لا يرون أن هناك إفراط في التسامح والتساهل من طرف أسرهم في أمور تتعلق بهم في حين أن 24% منهم يجدون أن هناك إفراط في التسامح والتساهل من طرف أسرهم.

الجدول رقم 20: : يبين توزيع أفراد العينة عند العطف الزائد من طرف الأسرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الشجار مع الزملاء	18	%49
الضرب من الأساتذة	14	%38
تقرير من الإدارة على شغبك	05	%13
المجموع	37	%100

- يمثل الجدول رقم 20 احتمالات العطف الزائد من الأسرة وكيفية التعامل معك إذا حيث نجد أن الشجار مع الزملاء بنسبة 49% يليها الضرب من الأساتذة بنسبة 38% في حين نجد 13% هو تقرير الإدارة عن شغبك وهذا يعني أن الأسرة تتعاطف معك دائما عند الشجار مع الزملاء.

الجدول رقم 21: : يبين توزيع أفراد العينة عند توفير الأسرة للاحتياجات المالية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	33	%89
لا	04	%11
المجموع	37	%100

- يمثل الجدول رقم 21 تلبية الأسرة للاحتياجات المالية لأبنائها وذلك بنسبة تقدر ب 89% في حين نجد عينة المبحوثين الباقية لا تلبي احتياجاتهم بنسبة 11% وهذا يعني أن الكثير من الأسر تلي الاحتياجات المالية لأبنائها وهذا الأسلوب خاطئ لأن ذلك يجعلهم اعتماديين بالإضافة إلى التدليل الزائد الذي ينشئون عليه.

الجدول رقم 22: : يبين توزيع أفراد العينة عند القيام بسلوك خاطئ في المدرسة ما هو رد فعل أسرتك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
العقاب البدني	24	%65
الغضب والضجر منك	09	%24
استخدام الحوار والمناقشة	04	%11
المجموع	37	%100

– تدل أرقام الجدول رقم 22 على أفراد العينة عند القيام بسلوك خاطئ في المدرسة ما هو رد فعل أسرهم ولقد لاحظنا من خلال إجابات المبحوثين أن نسبة 65% من المبحوثين يتعرضون للعقاب البدني وهذا كنوع من العنف في حين نجد 24% من المبحوثين يتعرضون ليبقى 11% من الأسر الديمقراطية تستخدم مع أبنائها الحوار والمناقشة قصد إعادة التفكير وتصحيح الخطأ.

مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية.

هل يؤدي أسلوب الحماية الزائدة إلى بروز العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ؟.

نلاحظ من خلال الجدول 18، 19، 20، 21، 22، بخصوص للحماية الزائدة للأبناء لم تحقق نسبا عالية وهذا يعني أن الحماية الزائدة للأبناء تجعلهم اعتماديين غير قادرين على حل مشاكلهم وذلك في إجابات المبحوثين حيث كانت نسبة 43%، 76% لا يرون التسامح والتساهل من طرف أسرهم نجد أيضا 49% لا تتعاطف معهم أسرهم ونجد أيضا 89% تلبي احتياجاتهم المالية ويمكن القول أن للحماية الزائدة تأثيرا سلبيا في سلوكات الأبناء داخل المدرسة.

	ذكور	إناث	%
	18	19	37
نسبة المعاينة	%49	%51	100

37=%30

122→%100

$\frac{30x122}{100}$=%37

%37→%100

$\frac{37}{2}$=18→ فئة الذكور

18: استمارة للذكور

18+19=37

19: استمارة للإناث 37→100

18→49

3- مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثالثة.

هل يؤدي سلوك الإهمال إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ؟.

الجدول رقم 23: : يبين توزيع أفراد العينة عند استعمال الأسرة أساليب عقابية اتجاه الأبناء عند إهمال الواجبات المنزلية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الاستياء والغضب منك	22	%59
الضرب واستخدام الألفاظ النابية	01	%3
التهديد والحرمان	14	%38
المجموع	37	%100

- يمثل الجدول رقم 23 الأساليب العقابية التي تتبعها الأسرة عند إهمال أبنائها لواجباتهم المنزلية حيث لاحظت من خلال إجابات المبحوثين أن الاستياء والغضب يمثل أعلى نسبة تقدر ب 59% يليها التهديد والحرمان من الأسرة بنسبة 38% وعليه يتبقى الضرب واستخدام الألفاظ النابية بنسبة 3% ومن هذه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يتعرضون من طرف أسرهم للاستياء

والغضب مما ينعكس على التلميذ في سلوكاته داخل المدرسة مع زملاءه وهذا يجعله يهمل دراسته وقد يؤدي به حتى إلى التسرب.

- **الجدول رقم 24:** يبين توزيع أفراد العينة عند استخدام الأسرة لحرمان أبناءها من أشياء يحبونها.

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
عند السهر في الليل	05	%13
الحصول على نتائج دراسية ضعيفة	18	%49

اتصالك الدائم بالانترنيت	14	%38
المجموع	37	%100

يمثل الجدول رقم (24) توزيع أفراد العينة، والذي يتمثل في حرمان الأسر لأبنائها من أشياء يحبونها، وقد وجدنا أن نسبة 49% من العائلات تحرم أبناءها عند حصولها على نتائج دراسية ضعيفة، كما نجد نسبة 38% ممن يبقون على اتصال دائم مع الانترنيت، وهذا يعرض الأبناء أيضا للحرمان، فيما نجد نسبة 13% عند سهرهم في الليل كل هته تدل على الأساليب التي تتبعها الأسرة وبأن لها تأثير كبير في المبحوثين.

- **الجدول رقم 25:** يبين توزيع أفراد العينة عندما تكون في المدرسة وتتعرض للرفض واللامبالاة من طرف الأساتذة.

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
تستعمل العنف اللفظي	05	%13
الشكوى للوالدين	31	%84
تخريب ممتلكات المدرسة	01	%03
المجموع	37	%100

نلاحظ من خلال الجدول (25)، حول رأي المبحوثين (التلاميذ) عندما يكونون في المدرسة ويتعرضون للرفض واللامبالاة من طرف الأستاذ فأغلبهم يقوم بالشكوى إلى الوالدين بنسبة تقدر بـ 84 %، أما عن استعمال العنف اللفظي فكان بنسبة 13 %، ليبقى تخزين ممتلكات المدرسة يقدر بـ 03 % وعليه في اللامبالاة والإهمال، والعنصرية من طرف الأستاذ تجعل التلاميذ معنفين ضده.

- **الجدول رقم 26:** يبين توزيع أفراد العينة عند عدم الاهتمام منك، كيف تتصرف معك أسرتك.

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
اللامبالاة	01	%03

التوجيه والنصح	34	%92
العنف اللفظي معك	02	%05
المجموع	37	%100

يمثل الجدول رقم (26)، أغلب إجابات المبحوثين حول عدم اهتمامهم بما تلي عليهم أسرهم وكانت الإجابة بـ التوجيه والنصح بنسبة 92 %، أما استعمال الأسرة للعنف اللفظي لأبنائها كان بنسبة 05 %، لتبقى اللامبالاة بنسبة 03 % وهذا يدل على أن العديد من الأسر تنصح وتوجه أبنائها نحو الأفضل.

الجدول رقم 27: يبين توزيع أفراد العينة حول هل لسلوك العنف أسباب.

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
سوء التنشئة الأسرية	15	%40
الحرمان والمادي والعاطفي	07	%19
انفصال الوالدين	07	%18
ضعف الوازع الديني	08	% 22
المجموع	37	%100

يمثل الجدول رقم (27) إجابات المبحوثين بخصوص هل للعنف أسباب وكانت إجاباتهم بسوء التنشئة بنسبة 40 % وضعف الوازع الديني بنسبة 22 % ليليها انفصال الوالدين، والحرمان المادي والعاطفي بنسبة 19 %، وهذا يعني أن للأساليب التي تتبعها دور في ظهور السلوكات المنحرفة لدى التلاميذ والذي يؤدي بهم إلى العنف في مدارسهم، وضد رملائهم.

- **الجدول رقم 28:** يبين توزيع أفراد العينة حول من المسؤول عن العنف المدرسي.

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
المعلمين	06	%16
التلاميذ	18	%49

الإدارة المدرسية	13	%35
المجموع	37	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (28) من إجابات المبحوثين حول المسؤول عن العنف في الوسط المدرسي، وجدنا أن نسبة 49 % يمثلها التلاميذ، بالإضافة إلى الإدارة المدرسية بنسبة 35 % بسبب المشاكل التي تسببها، يليها المعلمين بنسبة تقدر بنسبة 16 % وهذا يعني أن أساليب التنشئة الممارسة من طرف الأسرة لها الدور في بروز سلوك العنف لدى التلاميذ.

- **الجدول رقم (29):** يبين توزيع أفراد العينة حول التعرض للعنف من طرف الأسرة.

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
العنف في المدرسة	04	%11
الشجار مع الزملاء	33	%89
المجموع	37	%100

نلاحظ من خلال الجدول حول تعرض المبحوثين للعنف من طرف أسرهم، فإن ذلك ينعكس بصورة سلبية وإعادتها في الشجار مع الزملاء في المدرسة، وقدرت النسبة بـ

89% يليها العنف سواء اللفظي أو الجسدي بنسبة 11 % وهذا يعني أن للأسرة تأثير كبير في رسم السلوك الصحيح لأبنائها.

- **الجدول رقم (30):** يبين توزيع أفراد العينة، واستجوابها عن الأسباب المسؤولة عن العنف المدرسي.

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
ضعف قوة الأمن المدرسي	10	%27
انعدام الشعور الأخلاقي	19	%51
تعاطي المخدرات	08	%22
المجموع	37	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (31) أن جل إجابات المبحوثين فيما يخص الأسباب المسؤولة عن العنف المدرسي، كان اتجاههم نحو انعدام الشعور الأخلاقي بنسبة تقدر بـ51 %، بالإضافة إلى ضعف وقلة اهتمام رجال الأمن المدرسي بنسبة تقدر بـ 27 %، لتكون النسبة الأخرى ألا وهي تعاطي المخدرات في المحيط الخارجي بنسبة 22 % كل هته لها أثر سيء على سلوكات التلاميذ وقيمهم.

- **الجدول رقم (31):** يبين توزيع أفراد العينة، إذا كان هناك تفرقة بين الإخوة في الأسرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%35
لا	24	%65
المجموع	37	%100

يمثل الجدول رقم (31) إجابات المبحوثين حول ما إذا كانوا في أسرهم، يتعرضون للتفرقة بين أخواتهم فكانت أغلب الإجابات بلا والتي قدرت بنسبة 65 %، ونجد نعم ب 35 % وهذا يعني أن الأسر عادلة بين أبناءها.

مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

- **هل يؤدي سلوك الإهمال إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ؟**

نلاحظ من خلال الجداول نتائج الفرضية الفرعية الثالثة ألا وهي (23)، (24)، (25)، (26)، (27)، (28)، (29)، (30)، (31). حيث أن نسبة 59 % من المبحوثين يتعرضون للعقاب من طرف أسرهم عند إهمال الواجبات المنزلية، كما نجد 44 % من الأسر تحرم أبناءها من أشياء يحبونها بنسبة تقدر بـ 38 % في حال عدم الحصول على نتائج دراسية ضعيفة، كما نجد 92 % من الأسر تنصح وتوجه أبناءها كما نجد 89 % من التلاميذ يتشاجرون مع زملائهم بفعل الضغط الممارس عليهم من أسرهم فعليه يمكننا القول أن الإهمال الأسري فعلا يؤدي إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ.

- **الاستنتاج العام في ضوء الفرضيات الثلاث:**

- في ضوء النتائج المحصل عليها من خلال تطبيق استمارة الاستبيان وتفريغ البيانات وتحليلها يتبين لنا أن الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة في تربية أبناءها ينعكس على

شخصية وسلوكات أبناءهم في المدرسة. وعليه من خلال نتائج الفرضية الأولى وجدنا أن الصرامة والشدة من شأنها أن تؤدي بالتلاميذ إلى العنف المدرسي كونها لا تصلح في كل الظروف، كما وجدنا من خلال نتائج الفرضية الثانية أن الحماية الزائدة للأبناء تجعلهم مقيدين إشكاليين واعتماديين مما يخلق اضطرابات في سلوكاتهم أما نتائج الفرضية الفرعية الثالثة والتي ترى أن الإهمال يؤدي بالتلاميذ إلى استعمال العنف داخل المدرسة فالنتائج أشارت أن الرفض الدائم واللامبالاة ومضايقة الوالدين الشديدة لأبنائهم تجعلهم عنيفين اتجاه محيطهم وعليه يمكننا القول أن أساليب التنشئة الأسرية الصحيحة هي التي تقوم على التشجيع ، التحفيز، المكافئة، التعاون، التضامن، التسامح، وكل هذا من شأنه التخفيف من حدة العدوانية والعنف لدى الأبناء.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكننا القول أن لأساليب التنشئة الأسرية التأثير الكبير لما لها من دور بارز في تربية الأبناء، على السلوكات السوية ، فإذا كانت الأساليب سوية كالتشجيع، والثواب، حسن المعاملة مع الأبناء، فإن ذلك بدوره يؤدي إلى إنشاء جيل سوي قوي البنية قادر على تحمل مسؤولياته، عكس ما إذا كانت الأساليب غير السوية كالإفراط في الرعاية والتدليل مما يتولد لديه صورة الحقد والكراهية تجاه المدرسة وهذا راجع إلى التطبيع الذي تلقوه من أسرهم. وعليه يجب تجنب كل ما من شأنه أن يدمر نفسية أبنائنا و نحافظ عليها قدر الإمكان .

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

أولا :- الكتب

1. المليجي حلمي: **علم النفس المعاصر**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ط 5 سنة النشر 1983.

2. فليب برنو وآخرون: **المجتمع والعنف**، ترجمة الأب إلياس زحلاوي، المؤسسة الجامعية للدراسات ط2، سنة 1985.
3. ابن منظور: **لسان العرب** 10، 3، دار صادر بيروت، 2004.
4. الأحمدي يحي: " **المدخل إلى العلوم النفسية**"، القامة الأحمدي للطباعة ، 1998.
5. حمودة محمود: الطفولة والمراهقة: " **المشكلات النفسية والعلاج** " القاهرة ، المطبعة الخنية، 1991.
6. : إبراهيم حافظ: **تطور نمو الطفل**. فرنكنيه للطباعة والنشر، القاهرة. ط. 1992.
7. : دبابنة ميشل محفوظ: "**سكولوجية الطفولة**" ، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع 1984.

8. إبراهيم، حسين توفيق: " **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**" مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، سنة 1995 .
9. أبو النصر 2000
10. إحسان محمد الحسن **علم الاجتماع العائلي**.
11. أحمد السيد محمد إسماعيل: **مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2، 1995.
12. أحمد سعد جلال، مبادئ الإحصاء النفسي، تصنيفات وتدريبات عملية على برنامج SPSS القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية 2008.
13. أحمد سعيد كامل، " **أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**"، دار المعرفة الجامعية، مصر سنة 2000.
14. الأخرس محمد صفوح: " **العوامل المؤدية لانحراف الأحداث في الوطن العربي**" ، الرياض المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريس، الجزء الخامس، 1982.
15. أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، ودوافع الإنجاز الدراسية: محمد فتحي فرج الزليتي، دار قباء للطباعة، القاهرة، 2008.
16. أسمر هاشمي: "**الأسرة والطفولة**"، دار قرطبة وهران. 2004.
17. أيمن سليمان مزاعرة، " **الأسرة وتربية الطفل**"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2008.
18. جابر عبد الحميد: **نظريات الشخصية البناء، الديناميت– النمو– طرق البحث والتقويم**، دار النهضة العربية ، القاهرة سنة 1986.
19. الحديدي، وجهشان، 2004.
20. حسان شفيق فلاح: **أساسيات علم النفس التطوري**، عمان– مكتبة الرائد العلمية 1989.
21. حسن محمد بيومي، شند سميرة: محمد: " **دراسات معاصرة في سيوكولوجية الطفولة والمراهقة** " ، مكتبة زهراء الشرف القاهرة 2000.
22. حسن و شند ،2000.
23. حسني، محمود نجيب: **شرح قانون العقوبات**، دار النهضة ، القاهرة ، سنة 1912.
24. حسين عبد الحميد رشوان: "**الأسرة والمجتمع**"، مؤسسة شباب الجامعية.
25. حسين محمود: " **الأسرة ومشاكلها**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1981.

26. حلمي اجلال اسماعيل: " **العنف الأسري**"، دار قبء للطباعة والنشر، القاهرة ، 1999.
27. حلمي إجلال إسماعيل، " **العنف الأسري**"، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة سنة 1999.
28. خالص جلبي: **سيكولوجية العنف وإستراتيجية الحل السلمي**، دار الفكر المعاصرة، بيروت، سنة 1998.
29. خضيرة شعبان: **مصطلحات في الإعلام والاتصال**، دار اللسان العربي، باتنة.
30. خفاجة فاطمة أحمد: **في الصحة النفسية، المرونة والتصلب للعاملات وغير العاملات** ، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية سنة 1990.
31. خليفة عبد اللطيف محمد: " **ارتقاء القيم، دراسة نفسية** " الكويت عالم المعرفة عدد 160.
32. خليل أحمد : **المفاهيم الأساسية في علم النفس**، الحداثة، بيروت.
33. خيري خليل الجميلي : **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**، سنة 1993.
34. دبابنة ومحفوظ 1984
35. رشاد علي عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زين العايش: " **سيكولوجية العنف ضد الأطفال**"، ط1، القاهرة، عالم الكتب ، 2009.
36. زكي إحسان ، وعبد العظيم صفاء، وعبد العال: " **رعاية الأسرة والطفولة**، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، سنة 1978.
37. سلام محمد توفيق: **العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر**، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، 2000.
38. السمري كولي: **السلوك الاجرامي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1994.
39. سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، الإسكندرية دار المعارف 1986.
40. السيد عبد العاطي السيد وآخرون. **دراسات في علم الاجتماع العائلي**.
41. شقير زينب محمود : **العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق**، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ص 18، سنة 2000.
42. شكور جليل وديع: **العنف والجريمة**، بيروت ، الدار العربية للعلوم 31، 1997.
43. الشيباني عمر محمد الشمومي : " **من أسس التربية الإسلامية** " ط 2 المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، 1972.
44. صالح محمد أبو جادو: " **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط 10، سنة 2014.

45. صالح محمد أبو جادو: إيديولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط 10 سنة 2014.

46. صالح محمد علي أبو جادو .

47. صبحي سيد وآخرون: **الحاجات النفسية والاجتماعية وضرورة إتباعها**"، المجلد الثاني، القاهرة، سنة 1998.

48. صبحي سيد، " **دراسات في الصحة النفسية**"، ط2، القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة، 1914.

49. طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطية، الإسكندرية، ط1، 2007.

50. طه عبد العظيم حسين،" **سكولوجية العنف العائلي والمدرسي**" ، دار الجامعة الجديدة.

51. عاطف صدقي: **الأنثربولوجيا الاجتماعية**.

52. عاطف غيث:"**التغير الاجتماعي والتخطيط**"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، سنة 1987.

53. عبد الخالق أحمد: **الأبعاد الأساسية للشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

54. عبد الخالق محمد عفيفي، **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية، المعاصرة**، للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ببور سعيد سنة 2011

55. عبد الرحمان محمد الهاشمي : " **أصول علم النفس العام**" ديوان المطبوعات الجزائر ، سنة 1985.

56. عبد الرحمان، العيساوي، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**.

57. عبد الله زاهي الراشدان: "**التربية والتنشئة الاجتماعية**". دار وائل للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2005.

58. عبد الله محمد الشريف، " **مناهج البحث العلمي**"، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، سنة 1996.

59. عبد المجيد سيد منصور: " **الأسرة على مشارف القرن ال 21**، ط1.

60. عبد المعطي، عبد الباسط: الباحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية، المعارف المصرية، 1979.

61. عبده سمير : " **التحليل النفسي للجريمة**، دار الكتاب العربي دمشق ، 1989.

62. عبده فخر الدين خالد: " **العلاقات العامة والشرطة في مجال مكافحة الجريمة**: دار الشعب القاهرة، 1987.

63. عريفج ،1984.

64. عزة سيد اسماعيل: **سيكولوجيا الإرهاب والجرائم العنف**، دار السلاسل الكويت، ط1، سنة 1988.
65. عفيفي عبد الخالق محمد، **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببور سعيد سنة 2011.
66. عقل محمود : " **النمو الإنساني للطفولة والمراهقة**". دار الخريجي ، الرياض.
67. عكاشة أحمد: " **علم النفس الفسيولوجي**" ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ط6، 1982.
68. علاء الدين كفافي : **التنشئة الوالدية والأمراض النفسية**، القاهرة، دار هجر للنشر، 1989.
69. علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**.
70. علي سامي عبد القوي : " **علم النفس الفسيولوجي**"، ط 2 القاهرة مكتبة النهضة المصرية ، 1996.
71. علي، يسرنور، عثمان، أمال عبد الرحيم، " **الوجيز في علمي الإجرام والعقاب** " ، النهضة العربية القاهرة، 2001.
72. عمار بوحوش، ومحمد الذنيبات، " **مناهج البحث العلمي، وطرق إعداد البحوث**"، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 1985.
73. عمر أحمد همشري: " **مدخل إلى التربية** ، ط1، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، 2001.
74. عوض، عباس محمود: **في علم النفس الاجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، سنة 1982.
75. عيد محمد فتحي: **الإجرام المعاصر**، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
76. العيسوي، عبد الرحمن وآخرون، **العوامل الاجتماعية والنفسية في الجريمة والجنوح والانحراف**"، المؤتمر الوطني السنوي للجمعية المصرية للطب، دار النشر الثقافية، الإسكندرية، سنة 1998.
77. الغزوي فهمي سليم وآخرون: "**المدخل إلى علم الاجتماع**"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1992.
78. الغزوي وآخرون، 1982.
79. فرديرك معتوف: **معجم العلوم الاجتماعية** ، أكاديميا أنترناشيونال للنشر والطباعة 1998.

80. فزية دياب: **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، سنة 1978.
81. فضيل دليو وآخرون، " **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية**"، منشورات جامعة منثوري الجزائر، سنة 1999.
82. كساكرية ومزاهره 2007.
83. كمال دسوقي: " **الاجتماع ودراسة المجتمع**،" مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، سنة 1971.
84. لازاروس، ريتشارد، **الشخصية**، دار الشروق القاهرة، سنة 1989.
85. لوكا جون: **آليات العنف في ظاهرة العنف السياسي من منظور مقارن**، القاهرة، مركز البحوث السياسية، سنة 1992.
86. محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: "**علم الاجتماع العائلي**"، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة سنة 2005
87. محمد الجوهري وآخرون، " **المشكلات الاجتماعية** "، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 1995.
88. محمد بيومي: **ظاهرة التطرف**، دار المعرفة الجامعية، مصر، سنة 1992.
89. محمد حسن الشناوي وآخرون: " **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار المعارف للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2001.
90. محمد خضر عبد المختار، " **الاغتراب والتطرف نحو العنف**"، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.
91. محمد رفعت قاسم، نبيل صادق : **الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة**، 2006
92. محمد علي محمد، " **علم الاجتماع والمنهج العلمي**"، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، سنة 1986.
93. محمد فتحي فرج الزليتي، **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، ودوافع الإنجاز الدراسية** دار قباء للطباعة، القاهرة، سنة 2008.
94. محمد محمود الجوهري وزملاؤه: **علم الاجتماع العائلي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان ، ط1، 2009.
95. محمود حسن: "**رعاية الأسرة**"، الإسكندرية، دار الكتب الجامعية ط1 سنة 1977.
96. محمود فتحي عكاشة، محمود شفيق زكي، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، دار النهضة المصرية، القاهرة، سنة 1991.

97. مصطفى الخشاب: " **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، دار المعارف القاهرة ، سنة 1993.
98. مصطفى الخشاب: "**دراسات في علم الاجتماع العائلي**".
99. مصطفى بن تفنوشت : **العائلة الجزائرية**، ترجمة دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. 1984.
100. منير مرسي سرحان، **في اجتماعيات التربية.**
101. نجاة السنوسي، **الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته.**
102. نصر سميحة : " **العنف و المشقة والاستهداف للعنف والتعرض لأحداث الحياة**، المركز المصري للبحوث الاجتماعية والجنائية ، 1996.
103. نهران، 1984.
104. هدى محمد قناوي : **الطفل تنشئته وحاجاته**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. 2003.
105. وجيه الفرح، **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
106. الياسين جعفر عبد الأمير: " **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث** " ، علم المعرفة، بيروت لبنان.
107. يحي محمد نبهان: " **الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل** " ، عمان الأردن، سنة النشر 2008.

ثانيا: المقالات والمجلات

108. نادية مصطفى الزقاي، وأيوب مختار، أسباب العنف المدرسي، أسباب تمايز أم أسباب تجانس، مجلة العلوم الإنسانية جامعة بسكرة، العدد5، ديسمبر 2003.
109. سلامة محمد: **إجرام العنف**، مجلة القانون والاقتصاد السنة 44 العدد الثاني 28 سنة 1982.
110. ليلة علي: " **العنف في المجتمعات النامية من وجهة نظر التحليل الوظيفي** " القاهرة، المجلة الجنائية القومية العدد (5)، المجلة 17، 1984.
111. مقال من طرف محمد شركي، 2013/05/06، العنف المدرسي مظاهره وأسبابه ونتائجه وطرق الوقاية والعلاج منه.

ثالثا: المعاجم

112. طه، فرج عبد القادر وآخرون: **موسوعة علم النفس، والتحليل النفسي**، دار سعاد الصباح، الكويت سنة 1993.

113. أحد بن فارس: **معجم مقاييس اللغة**، ج4، دار الذكر.

114. أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، ط2، سنة 1996.

115. جابر عبد الحميد، عبد الحميد كفاغي، علاء الدين 1992: **معجم علم النفس والطب النفسي**، الجزء السابع، دار النهضة العربية، القاهرة.

116. جلال سعد: المرجع في علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، ،1986.

117. محمد رواس قلعة، حامد صادق قنبي، **معجم لغة الفقهاء**، دار النفائس، بيروت، ط2، سنة 1998.

118. **المنجد في اللغة والأعلام**، ط38، دار المشرق، بيروت، 2000.

119. يوسف خياط، **معجم المصطلحات العلمية والفنية**، دار اللسان العربي، بيروت.

رابعا :الندوات والملتقيات

120. عامر عمران: " **تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ ، في العنف والمجتمع** "، أعمال الملتقى، 09-03-2003.

121. إبراهيم، أبو الوف محمد أبو الوف: **البعد الجنائي للعنف في الجرائم الإرهابية في القانون المقارن والفقه الإسلامي**، قطر ، ندوة ظاهرة العنف من مواجهة الآثار إلى معالجة الأسباب.

122. بن عسكر منصور عبد الرحمان: " **العنف في المدارس**" بحث مقدم إلى الندوة العلمية المنعقدة في الرياض، سنة 2003.

123. الحديدي، وجهشان، **أشكال وعواقب العنف ضد الأطفال**، ورقة عمل مقدمة المؤتمر العربي الأول للوقاية من إساءة معاملة الأطفال، عمان، الأردن.

124. الزعيم محمد عبده، عنف الأطفال " **الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف لدى الأطفال في المجتمع اليمني**"، دراسة ميدانية للأطفال تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعلم الأساسي بمدينتي صفاء وعدن، مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع.

125. سليمان عبد الرحمان سيد، وشند سميرة محمد: **السلوك العدواني لدى الأطفال ساكني الأحياء الشعبية** ، القاهرة مجلة كلية التربية الجزء الثالث جامعة غنية شمس.

خامسا: مذكرات التخرج

126. صالح حسام جابر أحمد: **مؤسسة النشئة الاجتماعية، ومشكلة العنف بين الشباب**، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم علم الإجتماع جامعة القاهرة ، 1997.

127. إبراهيم، حسنين توفيق: **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه.

128. أبو جابر سوازن سمير: " **أثر التنشئة الأسرية والترتيب الولادي والجنس على الدافعية للإنجاز لدى طلبة الصف السادس والتاسع**"، عمان، رسالة ماجيستر، الجامعة الأردنية.

129. الطرايرة خالد، **الكفاءة الذاتية المدرسة وعلاقاتها بالممارسات الوالدية الداعمة لاستقلال الذاتي لدى الأطفال**، رسالة ماجيستر عمان الأردن، 1992.

130. علي بن نوح عبد الرحمان الشهري: " **العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية**، " رسالة منشورة لنيل رسالة الماجستير في الإرشاد النفسي، المملكة العربية السعودية ، سنة 2009.

المراجع باللغة الأجنبية

131. Buulter : **Family – school connection and school violence**, Education Review . 2004.

132. Aiken : **Assessment of personality**, New york, Allyn and Baccen ; 1989 .

133. Brehm Saud Kassin : **Social psychology** , Nowyork Hought on nifflin company.

134. Engler. **Personality the ories**. Second Edition New York. 1985.

135. Hejelle and Ziegher : **personality the ories Basic Assumprtion Research and application** , 1981.

136. Lawrence **: School gime and jmeinlle**, New york, 1998 .

137. Leiwellym and Bluckes : psychology of cceaching : theory and Applicati an Newyork , 1982.

138. Smith : **the nature of sshool Bullying national penpectiners**, new york longu an 1999

المواقع الالكترونية

139. http://www.pcc-jer.org/arabic/articles / article% 202 htm.

140. http:// www.un.org.documents/ udler cindesl. Shthl .

141. http : www amanjardan , org/confermes/vaciaw/vacizw 21htM.

Justice : Oxford university.

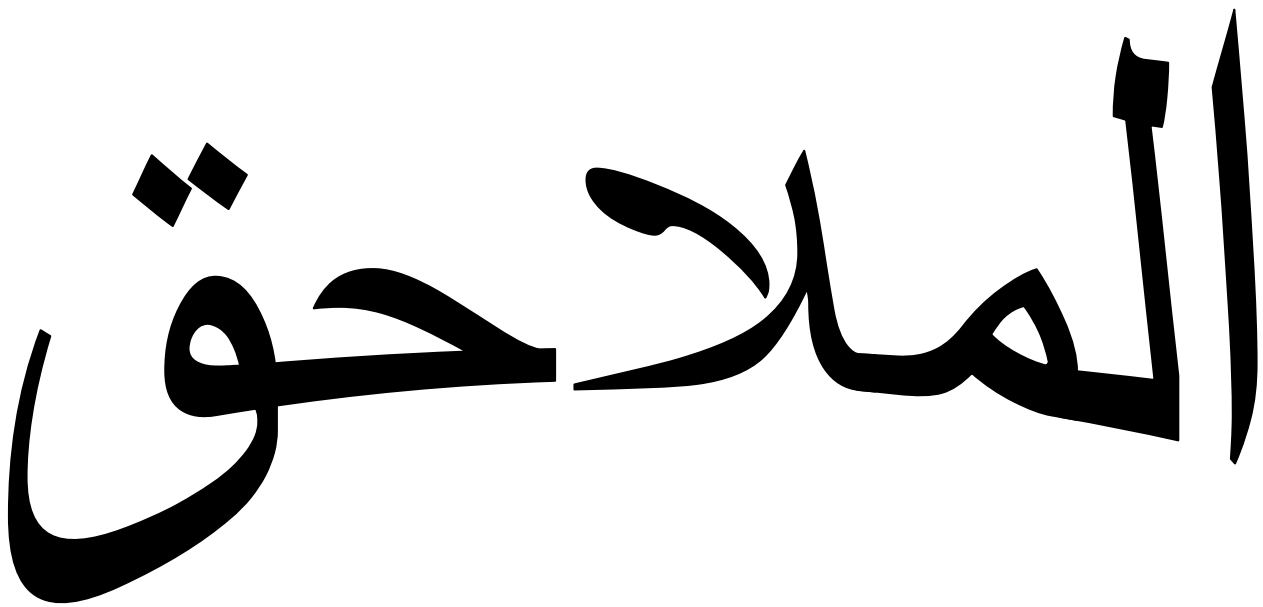

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي– جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث:

عنوان المذكرة:

"أساليب التنشئة الأسرية والعنف في الوسط المدرسي"

- تلاميذ المرحلة المتوسطة نموذجا

- دراسة ميدانية بمتوسطة بلال -

في إطار انجاز مذكرة التخرج " السنة الثانية ماستر– علم الاجتماعي التربوي"

نتقدم إليكم أيها التلاميذ بهذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة، أرجو منكم الإجابة عليها

ضع علامة (X) في الخانة المناسبة واعدكم أن المعلومات تبقى سرية ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي

المحور الأول: البيانات الشخصية

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- السن:.....
- السكن:

ريفي ☐ حضري ☐ شبه حضري ☐

- عدد أفراد الأسرة:.....
- مهنة الأب:.....
- مهنة الأم:.....
- المستوى التعليمي للأب:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

- المستوى التعليمي للأم:

ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المحور الثاني: الفرضية الفرعية الأولى

- هل يؤدي التسلط إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ؟

1-هل تعامل معاملة قاسية من طرف أسرتك إذا قمت بسلوك خاطئ؟

- التسلط والقسوة. نعم ☐ لا ☐
- الصرامة والشدة. نعم ☐ لا ☐
- المحبة والقبول. نعم ☐ لا ☐

2-هل تتعرض للوم والتوبيخ من طرف والديك إذا صاحبت أصدقاء سيئين وماهو الأسلوب الذي تراه منهم؟.

- الرفض الدائم. نعم ☐ لا ☐
- التقبل والإذعان. نعم ☐ لا ☐
- التسامح التساهل. نعم ☐ لا ☐

3-هل يحسبك والديك على مشاهدة التلفاز؟.

نعم ☐ لا ☐

4-هل تعاقبك أسرتك عند عدم حل الواجبات المنزلية؟

نعم ☐ لا ☐

5-هل يعاقبك والديك إذا أكثرت من استعمال الانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

6-إذا سخر منك أفراد أسرتك بماذا تحس؟

- القلق والغضب منهم. نعم ☐ لا ☐
- التأنيب والندم. نعم ☐ لا ☐
- الاحباط والمهانة. نعم ☐ لا ☐

7-هل تسمع نصائح والديك؟

- تقبل نصائحهما وإرشاداتهما. نعم ☐ لا ☐

- تختلف معهما في الرأي. نعم ☐ لا ☐
- تساعدهما وتحترمهما. نعم ☐ لا ☐

8- هل يحاسبك والديك على وقت الذي تقضيه في اللعب مع الأصدقاء؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل يختارون لك والديك أصدقاءك؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: الفرضية الفرعية الثانية.

- هل يؤدي أسلوب الحماية الزائدة إلى بروز العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ؟

1- هل الرعاية الزائدة من طرف أسرتك تجعلك تشعر بأنك:

- أسير ومقيد. نعم ☐ لا ☐
- غير حر. نعم ☐ لا ☐
- غير قادر على حل مشكلاتك. نعم ☐ لا ☐

2- هل ترى أن هناك إفراط في التسامح والتساهل معك من طرف أسرتك في أمور تتعلق بك؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل ترى العطف الزائد من طرف أسرتك إذا تعرضت لـ:

- الشجار مع أحد الزملاء. نعم ☐ لا ☐
- الضرب من الأستاذ. نعم ☐ لا ☐
- تقرير من الإدارة عن شغبك. نعم ☐ لا ☐

4- هل توفر لك أسرتك جميع احتياجاتك المالية:

نعم ☐ لا ☐

5- في حال قيامك بسلوك خاطئ في المدرسة ما هو رد فعل أسرتك؟

- العقاب البدني. نعم ☐ لا ☐
- الغضب والضجر منك. نعم ☐ لا ☐
- استخدام الحوار والمناقشة. نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: الفرضية الفرعية الثالثة.

- هل يؤدي سلوك الإهمال إلى ظهور العنف في الوسط المدرسي للتلاميذ؟.

1- هل تستعمل معك أسرتك أساليب عقابية عند إهمالك للواجبات المنزلية؟

- الاستياء والغضب منك. نعم ☐ لا ☐
- الضرب واستخدام الألفاظ النابية. نعم ☐ لا ☐
- التهديد والحرمان. نعم ☐ لا ☐

2- هل تستخدم معك أسرتك أسلوب الحرمان إزاء أشياء تحبها وكيف:

- عند السهر في الليل. نعم ☐ لا ☐
- الحصول على نتائج دراسية ضعيفة. نعم ☐ لا ☐
- اتصالك الدائم بالأنترنت. نعم ☐ لا ☐

3- عندما تكون في المدرسة وتتعرض للرفض واللامبالاة من طرف الأستاذ ماذا تفعل؟

- تستعمل العنف اللفظي معه. نعم ☐ لا ☐
- الشكوى للوالدين. نعم ☐ لا ☐
- تخريب ممتلكات المدرسة نعم ☐ لا ☐

4- في حالة الاهتمام منك كيف تتصرف معك أسرتك:

- اللامبالاة. نعم ☐ لا ☐
- التوجيه والنصح. نعم ☐ لا ☐
- العنف اللفظي معك. نعم ☐ لا ☐

5- هل لسلوك العنف أسباب في رأيك؟

- سوء التنشئة الأسرية. نعم ☐ لا ☐
- الحرمان المادي والعاطفي. نعم ☐ لا ☐
- انفصال الوالدين. نعم ☐ لا ☐
- ضعف الوازع الديني. نعم ☐ لا ☐

6- في نظرك من المسؤول عن العنف المدرسي:

- المعلمين نعم ☐ لا ☐
- التلاميذ نعم ☐ لا ☐
- الإدارة المدرسية. نعم ☐ لا ☐

7- هل سبق وأن تعرضت للعنف من طرف أسرتك وهل أدى بك ذلك إلى:

- العنف في المدرسة. نعم ☐ لا ☐
- الشجار مع الزملاء. نعم ☐ لا ☐

8- ما هي الأسباب التي ترى أنها مسؤولة عن ظاهرة العنف المدرسي:

- ضعف قوة الأمن المدرسي. نعم ☐ لا ☐
- انعدام الشعور الأخلاقي. نعم ☐ لا ☐
- تعاطي المخدرات. نعم ☐ لا ☐

9- هل سبق وأن شعرت أن هناك تفرقة بينك وبين إخوتك في الأسرة:

نعم ☐ لا ☐